



١٦ شهر رمضان ١٤٤٥ هـ

٤٨٢

٢٧ آذار ٢٠٢٤ م

صدء الوضعتن

مجلء وثائقية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة ونشاطات أقسامها - نصف شهرية
تصدر عن قسم الإعلام - شعبة الإعلام المقروء



مستى الله لركاء الهدى قنل على طهرى

المحتويات



المنبه

قبل أن ننام، نعد منبه اليقظة،
كي لا يدركنا اللهات، فتفوتنا الصلاة.
منبه.. أو منبهات
والعقارب تركض نحو الرحيل،
نحتاج إلى منبه للضمير..
يفتح شرفة الروح قبل أن تذبل مهجة السبيل،
نحتاج إلى منبه يوقظ فينا الحياة،
ونحتاج إلى منبه يوقظ فينا الإنسان؛
كي لا تأخذه منا الدنيا فيموت.
سألوا حكيمًا عن خير المنبهات،
ابتسم حيناً من الدهر، وقال:
محاسبة الضمير، ليعرف الإنسان معنى المصير..

رئيس التحرير

٨٢

في حوار مع صدى الروستين:
الأكاديمي المسرحي الدكتور حميد صابر الموسوي:
"لي تجارب في المسرح الحسيني عبر أعمال متنوعة
مستلهما من واقعة الطف الصور المعاني والرؤى
الإخراجية، ومنها: طقوس الندب، والدم والشهادة،
ومسرحية الحر الرياحي"

ثقافة التنبيه وتقنية الرد للرضوي
-دراسة وتحليل-

٩٠

٩٤

لغة الكمبيوتر تتسلل
إلى اللهجة العراقية بعناوين مختلفة

صحن أم البنين ..
إنجاز حضاري يمضي بخطوات حثيثة وسريعة

١٦

٢٤

"من نور فاطمة عمة نضيء العالم"
مشاعر "بنات الكفيل"
تضج بها مواقع التواصل الاجتماعي

تثميناً لدوره في حماية أرواح الزائرين..
الدفاع المدني يحظى
برعاية العتبة العباسية المقدسة

٢٨

٣٢

"معالم الحياة الطيبة عند أهل البيت ع"
انطلاق المؤتمر الدولي الأول
في الصحن الساقى المطهر

منجزات ونشاطات تواكب الحداثة والأصالة..
الشؤون الفكرية يخلق في فضاء الإبداع بعيداً

٤٦

٥٠

لتعزيز الهوية الوطنية والأخلاقية والإنسانية..
مبادرات متواصلة للمجمع القرآن الكريم في ذي قار

الكون وارتباطه بالإمام المهدي ع

٥٤

٧٠

- قصة قصيرة
انظر إلى الجهة اليمنى



صِدْقُ الرُّضَيَّتَيْنِ

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة ونشاطات أقسامها - نصف شهرية -

تصدر عن شعبة الإعلام المقروء / قسم الإعلام

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

www.alkafeel.net/sadda

E-mail: sadda@alkafeel.net

علي البدري
علي حسين الخباز
د. إحسان التميمي- عدي المختار
م. طارق الغانمي
علي طعمة البداحي
محمد عرب - أمير البركاوي
عبد الله اليساري
حسنين سامي
منتظر كشمير
علي حسين عربي - منتظر قحطان
عصام حاكم - منتظر العامري
هاشم علي الصفار
ليث الموسوي
سامر الحسيني
أزهر الأسدي
حيدر جاسم مايوس
محمد قاسم
عبد الله علاوي مزهر
عباس المياحي
حسنين فاضل
علي سلوم

الإشراف العام
رئيس التحرير
غرفة إدارة التحرير
غرفة الأخبار والتقارير

غرفة التحقيقات والاستطلاعات
التدقيق اللغوي
غرفة التصوير الفوتوغرافي

العلاقات الإعلامية
المنصة الرقمية
الأرشفة والتوثيق
غرفة التصميم والإخراج الفني

المشاركون في العدد

د. يوسف الرضوي/ لبنان
د. تقي محمود
د. عدي علي كاظم/ بابل
م.م. زين العابدين عباس ناصر/ واسط
وفاء الطويل/ القطيف
صالح حميد الحسنوي
هند كامل الابراهيمي/ ذي قار
نجاح الجيزاني/ كربلاء المقدسة
علي التهامي/ الشطرة
ليال كربدي/ لبنان
اسعد عبد الرزاق/ كربلاء
تراب علي حسين
سوسن عبد الله/ النجف
منتهى محسن/ بغداد
عبير سليم الحلبي/ بغداد
تبارك صباح
فاطمة السعدي/ ذي قار
آية أزهر الحمدي/ البصرة
أفياء الحسيني/ كربلاء
الحاج علي ابو فاضل الغزي/ ذي قار



البحث عن الذات

البحث عن الذات لاكتشاف جوهرينا الحقيقي، في هذه الرحلة، نسعى لفهم أنفسنا بشكل أفضل، ونحدد أهدافنا وغاياتنا في الحياة، ونحاول أيضًا التغلب على نقاط ضعفنا ونُثَمِّي نقاط قوتنا.

وهناك فرصٌ مثاليةٌ للبدء في رحلة البحث عن ذاتنا، لنكون أكثر تركيزًا وتأملًا، ونكون أكثر استعدادًا للتغيير.

ومنها ليلة القدر.. ففي هذه الليلة العظيمة تنزل الملائكة والروح، وتُفتح أبواب السماء وتُغفر الذنوب، ويُستجاب الدعاء، فهي ليست فقط ليلة عبادة ودعاء، بل هي أيضًا ليلة التغيير والإصلاح والبحث عن الذات الإنسانية التي فقدت هويتها وفطرتها نتيجة تأثر بعوامل دنيوية دنيئة.

فلا بد من العودة إلى الذات الإلهية والبدء بنية خالصة للسير نحو الله ﷻ، وفتح صفحة جديدة لغرض العيش بحياة مليئة بالرضا والسرور والنقاوة.

نعم.. خصص فيها بعض الوقت للتأمل في حياتك وأهدافك، وادع الله ﷻ أن يهديك إلى الصراط القويم وأن يُعينك على تحقيق أهدافك.

تمعن في آيات القرآن الكريم واستلهم منها الدروس والعبر، استغفر الله ﷻ من ذنوبك وخطاياك، وتصديق على الفقراء والمحتاجين.

إنها فرصة ذهبية لتغيير حياتك للأفضل، استفد من هذه الليلة المباركة للبحث عن ذاتك وتطويرها، واجعلها بدايةً لرحلة جديدة نحو السعادة والنجاح، والتغيير والتطوير.

هذه الرحلة لا تتوقف، بل هي رحلة مستمرة تتطلب منا الصبر والمثابرة، وتحديد الأهداف، وخططاً لكيفية تحقيقها، لا تحاول تغيير كل شيء دفعةً واحدة، ابدأ بخطواتٍ صغيرة قابلةٍ للتحقيق، ومن الله التوفيق.

أحكام الصّوم / ج ٢



طبقاً لفتاوى سماحة المرجع
الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني



السؤال: من هم الذين وردت فيهم
الرخصة في افطار شهر رمضان؟
الجواب: وردت الرخصة في إفطار شهر
رمضان لأشخاص:

(منهم) الشيخ والشيخة وذو العطاش إذا
تعذر عليهم الصوم، وكذلك إذا كان فيه حرج
ومشقة عليهم ولكن يلزمهم حينئذٍ الفدية
عن كل يوم بماء من الطعام، والأفضل كونها
من الحنطة، بل كونها مدين، بل هو أحوط
استحباً، ولا يجب عليهم القضاء لاحقاً مع
التمكن منه وإن كان ذلك هو الاحوط الاولى
بالنسبة لذي العطاش مع التمكن.

(ومنهم) الحامل المقرب التي يضر بها
الصوم أو يضر بحملها، والمرضة قليلة اللبن
إذا أضرّ بها الصوم أو أضرّ بالولد، وعليهما
القضاء بعد ذلك، كما أن عليهما الفدية أيضاً،
ولا يجزئ الإشباع عن التصديق بالمد في
الفدية من غير فرق بين مواردها.

السؤال: ان زوجتي مطلوبة صيام من
شهر رمضان الفائت وبقي عليها يوم واحد
وأدركها رمضان هذه السنة، فهل تصوم يوم
واحد أم ماذا؟

الجواب: تقضيه بعد شهر رمضان وعليها
كفارة تأخير القضاء ويكفي فيها اطعام مسكين
واحد ٧٥٠ غراماً حنطة او خبزاً.

السؤال: ما هو تعريفكم للاعتكاف؟

الجواب: الاعتكاف هو اللبث في المسجد
بقصد التعبد به، والأحوط استحباباً أن يضمّ
إليه قصد فعل العبادة فيه من صلاة ودعاء
وغيرهما، ويصح الاعتكاف في كلّ وقت يصح
فيه الصوم والأفضل شهر رمضان وأفضله

العشر الأواخر.
السؤال: ما حكم التبرع بالدم في نهار شهر
رمضان للصائم؟
الجواب: يجوز لكنه مكروه مع حصول
الضعف.

السؤال: ما حكم الأكل والشرب بعد وقت
الامساك الذي يعلنه المؤذن وقبل أذان الفجر
في شهر رمضان؟

الجواب: يجوز ما لم يتأكد طلوع الفجر.
السؤال: هل يجوز إعطاء زكاة الفطرة قبل
حلول عيد الفطر لاحتمال عدم تمكنه من
إعطائها في صبيحة العيد لتعذر إيصالها إلى
مستحقّيها؟

الجواب: يجوز طيلة شهر رمضان.
السؤال: هل أفتى سماحة السيد (دام
ظله) بجواز التدخين في شهر رمضان للصائم
الذي لا يستطيع تركها؟

الجواب: سماحة السيد (دام ظلّه) يحتاط
وجوباً بكون التدخين مفطراً، فعلى المدخن
أن يضبط نفسه ويمتنع عن التدخين في صيام
شهر رمضان، ولكن إذا أتى به - لأيّ سبب
كان - فإنّه يلزمه الإمساك بقية النهار برجاء
المطلوبية ثم القضاء على الأحوط وجوباً.

السؤال: ما حكم من لم ينو الصوم في
شهر رمضان لنسيان الحكم او الموضوع أو
للجهل؟

الجواب: إذا لم يستعمل مفطراً ثم تذكر أو
علم أثناء النهار فالظاهر الاجتزاء بتجديد نيته
قبل الزوال، ويشكل الاجتزاء به بعد الزوال فلا
يترك الاحتياط بالإمساك بقية النهار بقصد
القربة المطلقة والقضاء بعد ذلك.

حركة المرجعية حول العالم..

قراءة في البيانات الصادرة من مكتب سماحة السيد علي الحسيني السيستاني دام ظلته

تعزية سماحته لآية الله السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم رحمته

بسم الله الرحمن الرحيم

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

تلقيت ببالغ الأسى والأسف نبأ رحيل العالم الرباني فقيه أهل البيت عليه آية الله السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم رحمته.

لقد خسرت الحوزة العلمية في النجف الأشرف بفقد أحد أعلامها وفقهائها البارزين، الذي نذر نفسه الشريفة لنصرة الدين والمذهب وكترس حياته المباركة لخدمة العلم وأهله وخلف تراثاً علمياً جليلاً يحظى بمكانة سامية.

وإني إذ أعزي في هذا المصاب الجلل إمامنا صاحب العصر (أرواحنا فداه) والحوزات العلمية وأسرّة الفقيد السعيد - ولا سيما أخويه الجليلين وأنجاله الكرام - والمؤمنين عامة، أسأل الله العليّ القدير أن يرفع درجته في عليين ويحشره مع أوليائه محمد وآله الطاهرين وبلهم أهله ومحبيّه الصبر والسلوان، ولا حول ولا قوة الا بالله العليّ العظيم. ٢٦ المحرم الحرام ١٤٤٣ هـ

علي الحسيني السيستاني

وحسب مكتبته الشريف، فأن المرجع الديني الكبير توفي إثر أزمة قلبية عن عمر ناهز ٨٥ عاماً، والسيد الحكيم (طاب ثراه) واحد من أهم المرجعيات البارزة في العراق والعالم الإسلامي، وفارق الحياة في المستشفى، بعدما أجرى هناك عملية جراحية قبل أيام، وشيع في كربلاء المقدسة ثم إلى مثواه الأخير في النجف الأشرف.

ولد سماحته في مدينة النجف الأشرف عام ١٩٣٦م، وهو نجل آية الله السيد محمد علي الحكيم رحمته، وتلمذ في شبابه على يده، وعلى يد جده المرجع الأعلى الراحل السيد محمد محسن الطباطبائي الحكيم، بعد أن استلم عبد السلام عارف الحكم في العراق ١٩٦٣م كان السيد محمد سعيد الحكيم من جملة الموقعين على الرسالة الاستنكارية الراضية لفرض الاشتراكية وقوانينها على العراق والموجهة إلى عبد السلام عارف بعد استيلائه الحكم، والبدء بعمليات الاعتقال والقتل والإعدام بحجج واهية وكاذبة.

كان السيد الحكيم يحذر منهم ومن مخططاتهم، وقد أشاد فيما بعد العديد من فضلاء الحوزة العلمية والمثقفين بموقفه وتحذيراته من تلك الفترة ودقة تحليله، وبناءً عليه فأن حكومة البعث قررت منع

السفر عليه منذ أوائل تسلطها ١٩٦٨م، واستمر حتى سنة ١٩٧٤م فسمح له بالسفر للحج، وبعد فترة عاود قرار منع السفر والمرافقة الشديدة ليستمر إلى باقي سنوات حكمهم.

اعتقل سماحة السيد محمد سعيد الحكيم (طاب ثراه) من قبل النظام البعثي سنة ١٩٨٣م حتى ١٩٩١م، ومن جملة من اعتقل من آل الحكيم، بعد أن رفض السيد محمد رضا الحكيم ابن السيد محسن الحكيم المشاركة في مؤتمر علماء المسلمين في بغداد، على أساس أن يحضره علماء المسلمين من داخل العراق وخارجه سماه صدام المقيور (المؤتمر الاسلامي الشعبي) في عملية دعائية مفضوحة لإظهار دعم علماء المسلمين له من جهة، وليكون ذريعة لتجنيذ المزيد من العراقيين إلى جبهات القتال تحت مسميات الجيش الشعبي والمتطوعين وباسم فتوى العلماء، يعلن الجهاد ضد إيران!!.

أعلن السيد عن مرجعيته الدينية بعد وفاه السيد مرجع الطائفة السيد أبي القاسم الخوي رحمته، وذلك لكثرة الرجوع إلى سماحته والإحاح للتصدي من قبل المؤمنين وفضلاء الحوزة داخل العراق وخارجه، وكان للسيد الحكيم اهتمامات اتجاه الحوزة والمجتمع، منها أنه يرى ان الحوزة العلمية مؤسسة دينية ذات حمل ثقيل في مواجهة الفتن وخطط الاعداء المتنوعة، وعليه اهتم بتربية جيل من الطلبة يتزود بالتقوى والمستوى العلمي العميق والتحلي بمكارم الاخلاق؛ تأسيا بالرسول واله الاطهار، وبلاستفادة من الاساليب الحديثة للدعوة الإسلامية والاهتمام بالبحوث العقائدية في مواجهة الشبهات المختلفة التي تواجه الفكر الإسلامي الأصيل والتصدي للظواهر العقائدية والسلوكية المنحرفة، ومهام كثيرة أخرى.

لقد كان عنوانا للسلام والمحبة والوثام في ربوع المنطقة، وطالما كان داعياً؛ لأن (نبي العراق عبر المسار السياسي بعيداً عن العنف والإرهاب والصراع الطائفي).

يملك السيد الحكيم منزلاً متواضعاً يكشف عن زهده وابتعاده عن الملذات، وطالما كان يوصي زواره بأهمية الحفاظ على السلم الاجتماعي والابتعاد عن الفتن وضرورة حماية الأوطان والالتزام بالقانون، وكان رحمته شخصية غير تقليدية بالمعنى الكلاسيكي، محبا للحوار مع مختلف العلماء والإعلاميين والباحثين، وكان يجلس ويستمع ويتحدث لهم بحيوية كبيرة، وكان مجلسه عامراً بزوار النجف الأشرف، رحم الله المرجع السيد محمد سعيد الحكيم رحمته، وشملنا الله بشفاعته يوم لا ينفع مال ولا بنون.

المرتكزات الفكرية في خطب الجمعة

خطبة الجمعة لسماحة السيد أحمد الصافي -دام عزه-
في ٢٦ رمضان ١٤٤٠ هـ الموافق ٢٠١٩/٥/٣١ م

علي السعدي

هناك علاقة وثيقة لا تنفك بين الحكمة وخطب الجمع (أدب الموعظة) حتى يرى بعض أعمدة المدارس الدينية، أن خطبة الجمعة أم المعارف، وهي من دعائم الثقافة المحورية، أحد أهدافها هو معرفة جوهر الأشياء وصياغتها بشكل مؤثر، خطاب آخر جمعة من شهر رمضان لسنة ١٤٤٠ هـ لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) ركز على العلاقة التربوية بين العبد وخالقه، والاستزادة من المعارف من خلال الأدعية الموجودة في الصحيفة السجادية وغيرها من الأدعية المباركة.

الخطبة في منهج أهل البيت عليه السلام، تعتمد على المنهج العقلي التأملي مما أنتجت تلاحم الناس بها وارتباطها بالواقع الفكري التاريخي والمعاصر، البحث في مظاهر الرحمة من أهم هذه المظاهر هي في شهر رمضان المبارك، كونه يمتلك مميزات كبيرة لها أهمية روحية مؤثرة بأفكار المسلمين ومعتقداتهم التي يتمسكون بها، واليقين الروحي بكل مناسبة رمضانية مثل ليلة القدر، القضية التي يثيرها سماحة السيد أحمد الصافي في منبر الجمعة هي المرتكز الدعائي الذي له القدرة على إبراز أهمية شهر رمضان كونه يحق الذنوب، مثل هذا الواقع الفكري الإيماني بطبيعته يعزز لنا الواقع المعاش، وهذه الحقائق الإيمانية تؤازر الانتماء الروحي لشهر رمضان الخير، وتربط الواقع السماوي مع حياة الناس، وتعد وسيلة تساعدكم الناس على محق الذنوب وانسلاخ أي تبعات دنيوية نتجت عنها، فنجد الإمام عليه السلام يؤكد على الصفاء والإخلاص وإبطال الذنوب. استطاع خطاب الجمعة أن يبرز كظاهرة ثقافية فكرية ملتزمة تمنح المعتقد الإيماني روح الانتماء لمدرسة أهل البيت عليه السلام، ليقف بين ما يريد وما يرغب وبين الرادع الإيماني الذي يمنعه من المعصية،

هذا الأمر يربط الفكر المؤمن بواقع وحياة الإنسان، فهو يريد وينوي، أي أنه يطلق النية ويصمم على رغبته، لكن مرجعيته الروحية تمنعه. ويرى سماحة السيد الصافي، أنه ليس من المستحسن تعويد النفس على هذه الأفكار؛ لأنها قد تجر إلى الارتكاب الفعلي، ومن مهام الخطيب أن يكون عارفاً بالتاريخ وباللغة والاتجاهات النفسية لمعرفة بؤر التأثير على متلقيه، وأن يكون صاحب خبرة علمية دينية وتجربته الإنسانية تجربة مدركة كسبت ثقة الجماهير في كل بقاع المعمورة، وهذه الصفات تسهل عملية التواصل الإنساني، وتقوي صلة المدركات الذهنية، فالذنوب مع الله ﷻ ليس كالذنوب مع الإنسان، مع الله تستغفر وأنه تعالى واسع التوبة، لكن الذنب مع الناس يكسب غضب الله ﷻ، وهناك جزء آخر لا بد أن تعود إليه هو المظلوم الذي وقع عليه الظلم، فعليك أرضاؤه وإرجاع حقه المادي والمعنوي كي يتوب الله تعالى عليك.

من رحمة الله أن الذنب لا يسجل إلا بعد حين، وعند التوبة تبقى الصفحة بيضاء. بمسح ما سُجل فيها من ذنوب.

خطاب منبر الجمعة يشغل على معنى الإدراك وتنامي الوعي وخلق تصورات التعقل لحصول الصورة الذهنية التي تستخلص لنا قضايا مهمة من المبادئ العلمية، صاحب الذنب الذي لا يتوب

وعلوم نظرية في الشرع وقوانين الحياة والعلوم الإنسانية. الله ﷻ لا يعجزه شيء، والأشياء عند الله ﷻ سواء، الله يخلق النملة ويخلق السماوات والأرض، الله ﷻ ليس له بدن لهذا لا يتعب، (الله على كل شيء قدير) وهذه الفكرة مرتكز علوم التفسير والقراءات وعلم الحديث وعلم الأصول وعلم الكلام، بالمقابل هناك أمور مهمة مثلاً وجود كثير من العوامل الموجبة القادرة على زحزة الإنسان من النار إلى الجنة، لذلك نجد دعاء الإمام ﷺ لطلب التوبة وطلب إنهاء التبعات المتعلقة بالذنوب.

التوجه إلى الله ﷻ حالة من حالات الصفاء الذهني الذي تحصل عليه، فإلى أي تصنيف تعود هذه الرحمة؟ أكيد إلى روح العلوم، لهذا يرى سماحه السيد الصافي أن حالة الشيع تقلل من حالة التفكير الصائب، إذ ينشغل الإنسان بهذه الأمور فيحرم نفسه من الجوهر المعنوي الذي هو وجود الإنسان الحقيقي والإثر الحقيقي له. تستخلص الخطبة المعاني العلمية لحقيقة الواقع الإنساني، وشهر رمضان شهر مبارك يعطي الإنسان الفرصة أن يتأمل في جوهر معناه، والله أرحم الراحمين.

ليس له من حظه إلا السوء؛ لأن تبعات الذنب ستلاحقه. الإمام السجاد ﷺ يعد العاصي هو رمز من رموز الحرب ضد الله يبارز الله في معصية، غير كفوء لمواجهة صاحب القدرة اللامتناهية، يصفه سماحة السيد أحمد الصافي بقلة الإدراك، مثل هذا الاستنتاج ليس موضوعاً ارتجالياً ولا يمكن أن تعدّه من أمور الذوق أو المزاج، بوصفها معارف ناجمة عن أهواء أو نزعات ذاتية لا تنسجم مع عقلية المسؤولية، وحقيقة أن هذا الاستنتاج هو درس من دروس منهجية أهل البيت ﷺ، لهذا نجدهم يطلبون العفو في شهر الطاعة، ويطلبون محق الذنوب، وكل خطيب يعرف أنه يخاطب الوعي العام الشمولي، لهذا نجده يقدم القضايا التحليلية، التي تكون قريبة من الواقع الفكري للمجتمع، ليقرب لهم بعض المفاهيم التي صارت ضبابية؛ بسبب الأفكار السياسية المتطرفة، والتطرف حالة من العصبية الناشئة عن فهم خاطئ، ليجعله عالة على الدين وينسب إليه أشياء ليست منه في شيء، لذلك نجد البعض يقوده التطرف إلى الانسلاخ عن الدين نفسه، يكون خطيب منبر الجمعة داعماً لحقيقة الدين معتمداً على التجربة، ناهلاً علوم أهل البيت ﷺ الواسع، مع التدبر القرآني والفكري مستنداً على علم الأخلاق





عنوانها الجودة والتميز..

مشاركة العتبة العباسية في معرض البصرة للتسوق الرمضاني

محمد عرب

وفي هذا البيئة المليئة بالحركة والإثارة تبرز مشاركة العتبة العباسية المقدسة عبر عرض منتجاتها الغذائية والحيوانية والزراعية من خلال شركة خير الجود لتكنولوجيا الصناعة والزراعة الحديثة، وشركة نور الكفيل للمنتجات الحيوانية والغذائية. وشارك في المعرض الذي تنظمه شركة در الفيحاء للتجارة العامة، (١٣) دولة و(٢٠٠) شركة من مختلف القطاعات الزراعية والتجارية. شركة خير الجود لتكنولوجيا الصناعة والزراعة الحديثة إحدى مؤسسات العتبة العباسية المقدسة، شكل حضورها تميزاً ملحوظاً على صعيد معروضاتها.

فهذا الشركة المختصة بصناعة الأسمدة الزراعية النوعية والمبيدات الحيوية، والمعقمات، والمنظفات، والأسمدة المختصة التي تسهم بشكل كبير في رفع إنتاجية المحاصيل الزراعية، بالإضافة إلى طرح المنظفات وبمختلف الأحجام والأشكال.

فيما كان لشركة نور الكفيل للمنتجات الحيوانية والغذائية سلتها الغذائية المتكاملة من اللحوم الحمراء والبيضاء، وجميع أصناف

في أروقة المعرض الدولي للتسوق الرمضاني بمدينة البصرة، تتلاقى الأصوات والألوان والروائح لتشكل لوحة فنية تعكس حياة السوق النابضة بالحيوية والحركة.

هنا تتجلى قصص الإبداع والتميز، إذ تشارك الشركات والمؤسسات في عرض مجموعات متنوعة والمبتكرة، لتلبية تطلعات المستهلكين وتقديم الأفضل لهم.





الجود لتكنولوجيا الصناعة والزراعة الحديثة، وشركة نور الكفيل للمنتجات الحيوانية والغذائية".

وتابع، "الغاية من المعارض هي إيصال المنتجات الوطنية إلى الناس بصورة مباشرة؛ لأنها عالية الجودة وبمواصفات عالمية وأسعار مخفضة، وضُنعت بمستوى يضاهي الصناعات المستوردة". لافتاً إلى، أن "غاية العتبة المقدسة هي الحفاظ على الأمن الصحي، والأمن الغذائي، والأمن الزراعي في البلاد".

في حين قال مدير تطوير إعلام شركة نور الكفيل المهندس محمد العطار: إن "الشركة شاركت في معرض البصرة الدولي للتسوق عبر طرح المنتجات الحيوانية والغذائية الجاقّة، وسلّتها المتكاملة من اللحوم الحمراء والبيضاء، وجميع أصناف الألبان والمواد الجافة والمأكولات الجاهزة والبهارات، إضافة إلى أفران نور الكفيل التي تُعنى بالمعجنات والحلويات".

وأضاف، "نسعى في هذا المعرض لعرض منتجاتنا للمواطن البصري، لتعريفه بأهم المميزات التي تتمتع بها منتجاتنا وسعرها المنافس وجودتها العالية"، لافتاً إلى أن "المعرض يأتي بالتزامن مع اقتراب حلول شهر رمضان المبارك".

وبين العطار، أن "مراكز البيع المباشر تنتشر في (١٢) محافظة عراقية، وتتوفّر فيها جميع منتجات شركتنا".

الألبان والمواد الجافة والمأكولات الجاهزة والبهارات، إضافة إلى أفران نور الكفيل التي تُعنى بالمعجنات والحلويات.

وهي أيضا إحدى المؤسسات التابعة للعتبة العباسية المقدسة. وقال مسؤول العلاقات والإعلام في شركة در الفيحاء لتنظيم المعارض الدولية السيد أسامة مجيد: "اليوم نفتخر بوجود المنتج الوطني العراقي في جناح العتبة العباسية، وهذا الإنتاج يعني تشغيل اليد العاملة وضماناً لعدم هدر الأموال خارج البلاد، ومنح الاقتصاد فرصة كبيرة، وللعتبة المقدسة باع طويل في هذه الصناعات".

وتابع، أن "الحركة الاقتصادية تتحرك بشكل أكبر، وستكون هناك تعاقدات ما بين التجار العراقيين والتجار القادمين من خارج البلد".

مشيراً إلى، أن "سوق البصرة كبير وواحد جداً ومليء بالفرص". ومن جانبه تحدث مدير قسم التسويق والمبيعات في شركة خير الجود الدكتور علي أنور الموسوي: إن "العتبة العباسية المقدسة حرصت على المشاركة في مختلف المعارض الدولية، آخرها معرض بغداد الدولي، واليوم تشارك في معرض البصرة الدولي للتسوق الرمضاني".

وأضاف، "مشاركة العتبة المقدسة جاءت عبر شركتي خير



الهوية البصرية وطريق بناء العلامة التجارية

منتظر قحطان



ضمن سلسلة اهتماماتها في بناء العلامة التجارية وعملية تطوير الشركات، عقدت هيئة تطوير الشركات في العتبة العباسية المقدسة دورة تدريبية بعنوان: (دورة الهوية البصرية - ورشة الطريق إلى بناء العلامة التجارية).

وتناولت الدورة تصميم الشعار الخاص بالشركات ومعرفة طرق التسويق، وإطلاع المستهلك للخدمات التي تعرضها المؤسسة للارتقاء بالمنتج إلى أعلى مستوى.

وقال رئيس هيئة التطوير في العتبة العباسية المقدسة المهندس محمد الاشيقر، والذي نال عدة مناصب في فترة سابقة من ضمنها معاون رئيس قسم المشاريع الهندسية، وأبرزها الأمين العام للعتبة المقدسة: ان "الهيئة نظمت دورة تدريبية حول بناء العلامة التجارية، وتناولت خلالها محاور عدة أبرزها طرق بناء الخريطة الذهنية".

مبيناً: "جاءت الدورة لتطوير القدرات والإمكانات في شركات العتبة العباسية، لكون العتبة المقدسة تمتلك شركات ذات كفاءات ومنتجات رصينة، بالإضافة إلى امتلاكها كثيراً من الخبرات والمنتجات".



وأضاف: "الدورة حاضر فيها البروفيسور ريان عبد الله، وهو عراقي الأصل الحاصل على الجنسية الألمانية، ومعروف على مستوى العالم في قضايا بناء العلامة التجارية، ومصمم لكثير من العلامات التجارية لشركات بارزة في العالم، ومكلف من قبل الحكومة الألمانية بإنشاء الرموز والتصاميم الخاصة بمترو برلين".

من جانبه قال البروفيسور ريان عبد الله: ان "بناء العلامة التجارية يلعب دوراً كبيراً في نقل فلسفة الإنسان المستقبلية وإظهارها لمجتمع أوسع، لهذا السبب تكون العلامة من أهم الخصائص لكل إنسان إذ كانت شخصية أما إذ كانت علامة منتج فلها دورها البارز في التعرف على المنتج وكيف هي طريقة تسويقه".

وأضاف، "من المهم للعلامة التجارية ان كانت تخص بلداً معيناً فهي مهمة من حيث نقله إلى موقعه المستقبلي وإعطائه رؤيته من التكيف الفكري والذاتي وبناء الهوية التجارية من الجانب الانشائي لهذا البلد".

وأشار البروفيسور إلى: ان "العتبة العباسية المقدسة داعمة بدورها لبناء العلامة التجارية وتنظيم هذه الدورات لتصميم شعار شركاتها وتمكين العاملين فيها من معرفة طرق التسويق وعرض المنتج والارتقاء بالمنتج الوطني إلى أعلى المستويات".



ملتقى الكفيل الأول لجراحة الجهاز الحركي والعمود الفقري

علي طعمة

عبد الحسن: ان "الاجتماعات عادة ما تنقل صورة الطبيب الجراح العراقي، وإمكانيات الخبرات العراقية، وتطور المستشفيات في البلد، وكذلك تنقل رسالة الى المواطن انه يتم معالجة مثل هذه الحالات المعقدة في داخل العراق".

الحاضرون اطلعوا على منجز التخصص في المستشفى وكيفية إجراء العمليات المعقدة، كما أكدوا على إجراء مثل هكذا ندوات كل ستة أشهر.

من جهته بين اختصاص جراحة الجملة العصبية الدكتور خالد السراج: "تناولنا في هذا الملتقى الذي ضم أطباء من مختلف الاختصاصات منها الجملة العصبية، والكسور، وجراحة الأوعية الدموية، والجراحة التجميلية، بالإضافة الى جراحة الوجه والفكين". وأضاف، "كان الحضور متعدياً من كافة الاختصاصات والحمد لله كانت النتائج جيدة، وجاءت هذه الندوة لتبادل المعلومات والخبرات بين الأطباء الاختصاص، وكذلك التقنيات الجديدة للعمليات الحديثة".

نظم مستشفى الكفيل التخصصي التابع للعتبة العباسية المقدسة، ملتقى الكفيل الأول لجراحة الجهاز الحركي والعمود الفقري، لمناقشة الإصابات المعقدة وطرق معالجتها. الملتقى شارك فيه عدد من الأطباء ذوي الاختصاص من مختلف المحافظات العراقية.

وقال المدير التنفيذي لمستشفى الكفيل التخصصي الدكتور جاسم سعيد الإبراهيمي: ان "هذا الملتقى حقق أهدافاً كثيرة منها تبادل الخبرات وكيفية معالجة المشاكل التي حصلت مع المرضى من قبل الأطباء، وكذلك عرض تلك المشاكل لغرض المناقشة، وهل ان الحلول التي عرضت هي حلول مناسبة أم توجد بدائل أخرى؟". محاور المؤتمر جاءت حول الإصابات في مختلف التخصصات، وإثراء الحاضرين بالمعلومات الطبية، وكيفية التعامل مع المريض، وطرق التواصل مع بقية الأطباء للوصول الى أفضل النتائج والحلول الممكنة للمصابين.

كما ذكر اختصاص جراحة العظام والكسور الدكتور أسامة



أقسام العتبة العباسية المقدسة تشارك بمهرجان ومعرض عين الحياة الدولي الثاني

منتظر عبد الهادي

أرواح شهداء العراق. أعقب ذلك كلمة الحفل التي القاها الممثل عن المرجعية الدينية العليا سماحة السيد محمد علي بحر العلوم، وقال فيها: ان "انتظار الفرج مفهوم يرتبط بالإمام صاحب الامر والزمان عليه السلام، انما الانتظار تشخيص وتحديد لهويتنا وعلينا ان نفهم معاني الانتظار وما يتعلق به وما يترتب عليه وهو تمثيل لعنصر الإرادة". وأضاف: ان "يكون الانسان منتظرا ليس بالأمر السليبي ولا مفهوماً لا يحمل معنى العمل، لذلك عندما نتصفح الروايات نجدها تشير الى ان أفضل الاعمال هو انتظار الفرج وهذا المفهوم الذي يجمع بين العمل والعبادة". وأكد بحر العلوم على: "ضرورة التشبث بالصبر والعمل والتوكل على الله تعالى وان لا يركب الانسان صفة الاستعجال التي من شأنها ان تمهد السبيل لأصحاب الأغراض الباطلة".

مختتما كلمته بقوله: ان "ما ترونه اليوم من نتائج في مختلف الجوانب الحياتية لهو دليل على ان هؤلاء الرجال هم اهل للمبادرة، فان تمتلك زمام المبادرة أفضل من ان تكون ضحية التغييرات الطارئة، فهكذا تحيا الأمم بمبادرات رجالها فهذا هو الإصلاح

وسط حضور جماهيري غفير من محبي آل بيت النبوة عليهم السلام ووريثهم الإمام المنتظر عليه السلام، وبرعاية مشتركة من العتبات المقدسة في العراق وعدد من المؤسسات الاهلية الدينية منها والفكرية.. اقامت مؤسسة القبس الثقافية مهرجان عين الحياة الدولي الثاني على ارض معرض بغداد الدولي.

افتتحت وقائع المهرجان بقراءة آي من الذكر الحكيم رتلها قارئ العتبة الكاظمية المقدسة السيد همام عدنان، ليقف الحضور لترديد النشيد الوطني العراقي وقراءة سورة الفاتحة المباركة على





العميد.

وقال سماحة الشيخ طارق البغدادي الممثل عن الحوزة العلمية في النجف الاشرف: "الحمد لله رب العالمين الذي وفق عباده لبلوغ رحمته ووقفنا للحضور والمشاركة بهذا المهرجان السنوي الثاني، الذي هو عبارة عن تجمع للعتبات المقدسة وديوان الوقف الشيعي والمؤسسات الدينية والثقافية الرصينة التي تبذل جهودا كبيرة وجبارة في سبيل الحفاظ على الهوية الثقافية والدينية والتأكيد عليها وتعزيزها ودفع الشبهات عنها".

مبينا: ان "هذه المؤسسات لها إنجازات كبيرة ومشهودة ونحن أردنا ان نبرز هذه الإنجازات في سبيل ان يتعرف المجتمع العراقي على هذه المؤسسات التي لها إنجازات كبيرة على المستوى الثقافي والتنموي والعملي وعلى مستوى المشاريع التعليمية والتربوية والصحية".



الحقيقي الذي أراداه الامام الحسين (عليه السلام) فهذه المفاهيم هي التي تجعل خطواتنا خطوات منتجة ومثمرة".

لنتجه المسامع والانظار الى المنصة إذ اطل الشاعر نجاح العرسان بكلمات ترنمت بحب الإمام الحجة المنتظر (عليه السلام)، واصفا بأبياته لوعة انتظار المحبين لإمامهم وما يواجهه العالم من تقلبات واضطرابات وهو المخلص من كل ذلك.

تبع ذلك ارتقاء الشاعر السيد عبد الخالق المحنا لينشد ابيات الشعر باللهجة العامية التي حاول عبرها الاقتراب من وصف الارتباط الروحي بين الموالين والحجة (عليه السلام).

ولأن الأجواء غمرتها السعادة والسرور، فقد ارتفعت الاكف والاصوات العلوية برفقة منشد آل البيت الملا عمار الكناني الذي حرك مشاعر الحضور بأنشودتين لهجتا بحب العترة المطهرة.

ليتجه الحضور جميعا لافتتاح المعرض الخاص بعرضنتاجات ومشاريع العتبات المقدسة والمؤسسات المشاركة في هذا المهرجان، وتميزت مشاركة العتبة العباسية المقدسة بتنوع اجنحتها، فقد اشترك كل من قسم الشؤون الفكرية والثقافية وقسم التطوير والتنمية المستدامة والمجمع العلمي للقرآن الكريم، بالإضافة الى الشركات والمواقع التابعة للعتبة المقدسة المتمثلة بشركة خير الجود ونور الكفيل وشركة المعالي ومجموعة العميد التعليمية وجامعة



مركز الصديقة الطاهرة

خيمة زينية تعيد بناء المجتمع بالمرأة الفاضلة



خاص: صدى الروضتين

عملت العتبة العباسية المقدسة على رعاية المرأة وتقديم الدعم المادي والمعنوي لها لتكون الوند الذي يبني عليه المجتمع الفاضل، وذلك لإيمانها بأهمية دور المرأة في بناء الأسرة والمجتمع الصالح. فنهضت العتبة المقدسة بجملة من المشاريع والنشاطات والفعاليات التي انتهجت فيها منهج الأبوية في التوجيه والنصح والارشاد الإسلامي وفق منهج أهل البيت عليه السلام، ومن جميع النواحي النفسية والأخلاقية والاجتماعية والتربوية والمهنية، لكي تصبح عنصراً أكثر فاعلية وتأثيراً في بناء المجتمع.

بيت الصديقة يرى النور

تزامناً مع الذكرى المباركة لولادة قمر بني هاشم أبي الفضل العباس عليه السلام وضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الحادي عشر افتتح سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) في (٤ شعبان ١٤٣٦هـ) الموافق لـ (٢٣ آيار ٢٠١٥م) مركز الصديقة الطاهرة عليها السلام للنشاطات النسوية.

المشروع بالأرقام

المشروع اقيم على مساحة مقدارها (٢م٢,١٠٠)، بواقع (٨) طوابق من ضمنها السرداب، ومساحة الطابق الواحد تبلغ (٢م١,٥٥٠)، عدا الطابق تحت الأرضي (السرداب) فتبلغ مساحته



(٢م٢,١٠٠)، ويبلغ ارتفاع المبنى (٣٣,٢٠) متراً.

وان المساحة التي تحت البناء من الطابق الأرضي الى الطابق السابع هي (١٥٥٠) متراً مربعاً، وتحتوي هذه الطوابق على قاعات للاجتماعات، وقاعات للمهرجانات والمؤتمرات، ومكتبات وقاعات دراسية وصالة مضيف.

الهدف

إن انشاء مركز الصديقة الطاهرة عليها السلام جاء بهدف رفد الجانب الثقافي والفكري النسوي بكفاءات وقدرات مهنية على مستوى عالٍ، وليكون مركزاً ثقافياً نسوياً يستوعب النشاطات والمؤتمرات والفعاليات النسوية التي تقام على مستوى محلي ودولي.

طبيعة العمل

إن المهمة اليومية لإدارة مركز الصديقة الطاهر عليها السلام تتمحور حول تقديم الدعم اللوجستي لإدارات الطوابق في المركز، كون كل طابق فيه ادارة نسوية في مجال ما خاص بالمرأة والاسرة والطفل، فضلاً عن تقديم الدعم للشعب النسوية الاخرى، فضلاً عن متابعة الأمور الفنية والهندسية لكافة الطوابق ومسؤولية الموقع بأكمله. أما في النشاطات (المهرجانات والمؤتمرات، والمملتقيات، والمخيمات، وغيرها) فأن دور إدارة المركز يكمن في تهيئة كل مستلزمات نجاح هذه النشاطات سواء كان النشاط لإحدى الإدارات الشاغلة للبنية او للشعب النسوية في العتبة العباسية المقدسة،



ذكر بعض أحاديث المعصوم عليه السلام، وهذا كله مستمد من الاسم الذي أطلق على المركز وهي حجة على الحجج الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام، وفيوضات المولى حامل اللواء أبي الفضل العباس عليه السلام.

الأيتام والمتعفون هدفنا

يعمل مركز الصديقة الطاهرة عليها السلام بالاهتمام البالغ بالأيتام والعوائل المتعففة، وتخصص لهم حصص على نحو سلة غذائية جافة كالحبوب والبقوليات والمعلبات والطحين، أو طرية كالخضار والفواكه والوجبات المطبوخة، إضافة إلى الملابس وغيرها كأجهزة التبريد والتدفئة والفرش وغيرها من الأمور الضرورية لهم. وتكون آلية التسليم مختلفة إما عن طريق دعوتهم إلى المركز أو القيام بزيارتهم في منازلهم أو تقديم بطاقة تسوق بقيمة محددة لكل عائلة.

مضيف الصديقة الطاهرة عليها السلام

في عام ٢٠١٩م افتتح مضيف الصديقة الطاهرة عليها السلام، والذي يعمل على طهي الطعام بمختلف أنواعه، ويضم قائمة تشكيلة متنوعة من المعجنات والمأكولات، كما أن المضيف قدم خدماته في كافة المناسبات والمجالس، ويعمل ملاك المضيف على التجديد المستمر في الأصناف المقدمة والمعروضة للبيع المباشر في مركز الصديقة الطاهرة عليها السلام، وتقدم لهم الخدمة بمستوى من الرقي وحسب مواصفات ما يتلائم مع صاحب المكان قمر العشيرة عليها السلام.

ويستقبل مضيف الصديقة الطاهرة عليها السلام كل الضيفات المشاركات في النشاطات وتقدم لهن خدمة ترقى إلى اسم المخدم قمر العشيرة عليها السلام، ويرفد مركز الصديقة الطاهرة عليها السلام النشاطات التي تقيمها الشعب النسوية خارج المركز بتقديم كل الدعم والخدمة اللائقة باسم صاحب الجود عليه السلام.

نشاطات لا حصر لها

عمل مركز الصديقة الطاهرة عليها السلام على وضع خارطة خاصة للنشاطات والفعاليات النسوية، والتي تأتي في مقدمتها إحياء الشعائر الحسينية التي جاءت بتوجيه من قبل المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) في إحياء ذكر أهل البيت عليهم السلام بمختلف المناسبات.

فهي تقدم نشاطات وفعاليات نسوية في ولادات ووفيات الأئمة الأطهار عليهم السلام، وتوجه دعوات إلى جميع الشعب النسوية في العتبة العباسية المقدسة والعتبة الحسينية المقدسة، وكذلك توجه دعوة عامة إلى النساء، وتشمل بالدعوات عوائل شهداء الحشد الشعبي والأيتام والمتعفين، وتحضر الضيافة وتقدم إلى محبي أهل البيت عليهم السلام من ملاكات وطلبات ووافدات إلى المركز، ونستذكر صاحب المناسبة عبر إعطاء نبذة عن حياته أو





صحن أم البنين عليها السلام..

إنجاز حضاري يمضي بخطوات حثيثة وسريعة

محمد قاسم

تواصل العتبة العباسية المقدسة رحلة الإنجاز والتطوير، عبر الإسراع بالعمل في مشروع صحن أم البنين عليها السلام الذي يقع في الجهة الشمالية من مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، ضمن مشروع التطوير العمراني لمركز مدينة كربلاء المقدسة.

ويعد هذا المشروع من أهم مشاريع التوسعة التي تنفذها العتبة المقدسة، إذ يسهم في زيادة مساحة الصحن الشريف بشكل كبير، ويتيح استيعاب أكبر عدد من الزائرين الوافدين، مما يسهل عليهم أداء المراسيم الدينية بانسيابية تامة وخاصة في الزيارات المليونية. هذا ويشرف على تنفيذ المشروع قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، بينما تنفذه شركة أرض القدس العراقية بتمويل من ديوان الوقف الشيعي، مما يؤكد على تضافر الجهود لأجل إنجاز هذا المشروع الحضاري الهام.





وأشار الصانع إلى: أنّ "القسم أكمل نحو (٥٠٪) من تسليح الأسس، وياشر بحفر الجزء الثالث والأخير لهذا المشروع، والآن يتم العمل على إسناد الجدران وصيانتها ومعالجتها بمواد مانعة للرطوبة، وحسب المعطيات فإنّ المشروع سيُنجز في الوقت المحدد".



وقال رئيس القسم المهندس ضياء الصانع: إنّ "العمل يسير بوتيرة سريعة في مشروع صحن أم البنين ^(عليه السلام)، الذي تبلغ مساحته الإجمالية (٢٠) ألف متر مربع، (١٠) آلاف متر مربع للسرداب، ونحو (١٠) ألف متر مربع سطح السرداب، الذي يرتبط مع محيط العتبة المقدسة".

وأضاف: "الضخامة المشروع قُسم العمل على ثلاث مراحل، وياشرت ملاكات القسم بالمرحلة الأولى المتضمنة حفر الأسس، بعد زراعة الركائز الكونكريتية، و(السكند باير) على محيط كل المشروع، وبعدها أكملت الجدران الخارجية وعولجت بالمواد اللازمة من مانع رطوبة و(الأيروكام) وغيرها من المواد"، لافتاً إلى أنّ "الملاكات ياشرت بتسليح الجزء الأول والثاني، وصبّت الرفت بالأساس الحصري، وبعد ذلك صُبّت الجدران، إلى جانب صبّ السقوف، والأرضية".



حكاية مرجع وفتوى.. السيد المجاهد (من العراق أفتى بالجهاد ضد الروس في إيران)

عدي المختار

الأولى (مرقد سيد العلماء وأولاد الفقهاء العظام استاذ الفقه والاصول السيد محمد الطباطبائي الملقب بالمجاهد المولود سنة ١١٨٠ هجري، والمتوفي في ١٢٤٢ هجري)، وكتب بيت شعري على الكتيبة الثانية (عن بيضة الدين بدى مدافع - اتنى بها محمد الشرائع)، وفي الكتيبة الثالثة كتب البيت الشعري (قبر الذي للكفر كان مانع - مجاهد في كربلاء تاريخه).

فتى كربلاء المجاهد:

جمع جهاد كثيراً من المصادر حوله وكل المصادر وما كتب عنه كانت تشير الى انه ولد في مدينة كربلاء سنة ١١٨٠ هـ، وأبوه السيد علي بن محمد علي الطباطبائي صاحب الرياض وأمه آمنة بنت الوحيد البهبهاني، تزوج من البنت الوحيدة لمحمد مهدي بحر العلوم وأنجبت له ثلاثة أولاد، يعود نسبه للإمام الحسن (عليه السلام) وهو المعروف بالسيد محمد المجاهد وصاحب المناهل، من فقهاء الشيعة في القرن الثاني عشر والقرن الثالث عشر، درس عند أبيه صاحب الرياض والعلامة بحر العلوم، فترقى في علمي الفقه والأصول حتى عدّه والده أعلم منه، فصار لا يفتي وابنه في كربلاء، فعلم ابنه

لساعات طويلة بقي جهاد علي (٣٣ عاماً) يتأمل ذلك المقام الصغير الذي يشخص بصمت مهيب في منطقة ما بين الحرمين، حرم الامام الحسين واخله ابي الفضل العباس (عليه السلام) في كربلاء المقدسة، وفي خلده كثير من الاسئلة وهو يدون ما سطر من كلمات في أعلى المقام الذي يمر من امامه وحوله كثير من الزائرين دون ان يعرف بعضهم لمن هذا المقام أو ما هي قصته، فراح جهاد يلتقط عددا من الصور للمقام من جوانبه المختلفة وهو يدون في كتيبه الصغير معالم المكان الذي حمل عنوان (قبر السيد محمد بن علي الطباطبائي، المعروف بالسيد محمد المجاهد).

مقام ما بين الحرمين:

في منطقة ما بين الحرمين في الجهة المحاذية لشارع صاحب الزمان (عليه السلام)، وتحديدًا عند خروجك من ضريح المولى ابي الفضل العباس (عليه السلام) من باب الامام الحسن (عليه السلام)، والسير بضع مترات في مسقف الزائرين يطالعك بغرفة مكسوة بالرخام عمادها شبابيك بطراز إسلامي، وتعلو الغرفة قبة شامخة زرقاء صغيرة من الكاشي الكربلائي وتحت القبة هناك كتائب ظاهرة للعيان، كتب في الكتيبة

بذلك، وبناء عليه هاجر السيد محمد من كربلاء إلى أصفهان، وأقام فيها ١٣ سنة انشغل خلالها بالتدريس والتأليف، ورجع بعد وفاة والده إلى كربلاء سنة ١٢٣١هـ، فتولى فيها منصب الإفتاء والقضاء والزعامة، وكان مرجعاً للشيعية في ذلك الزمان، حتى أغار الوهابيون على مدينة كربلاء، فهاجر إلى مدينة الكاظمية.

بلغت مؤلفاته أكثر من (١٥) كتاباً، منها: مفاتيح الأصول، ومناهل الأحكام، والوسائل إلى النجاة، وعمدة المقال في تحقيق أحوال الرجال، وتتلذذ على يديه أكثر من (١٦) طالباً كلهم من العلماء الافذاذ.

فتوى الحرب على الروس:

وكي يكمل جهاد قصة هذا المرجع سافر الى الجمهورية الاسلامية إيران لاقتفاء أثر الظروف التي دعت الى ان يصدر مرجع عراقي فتوى للقتال مساحتها الجغرافية إيران وليس في العراق حتى اهتدى الى عدد من الكتب في كبرى المكتبات هناك.

في عهد الشاه القاجاري فتح علي شاه تأزمت الأمور في إيران بسبب وجود الروس، فطلب فتح علي شاه من السيد أن يتخذ موقفاً، فتوجه السيد مع جماعة من العلماء والطلاب وأهل الصلاح إلى إيران، فلما دخلها عظمه أهلها غاية التعظيم، واستقبله الشاه فتح علي القاجاري، وفي ٥ ذي الحجة سنة ١٢٤١ أصدر فتوى بالجهاد ضد الروس وأصدر هؤلاء المجتهدون الذين جاءوا معه فتاوى جماعية، جاء فيها: "أن من يتقاعس عن جهاد الروس يعد كمن عصى الله، وتبع الشيطان".

وتوجه بنفسه إلى ساحات القتال لذا لُقب بالمجاهد، فصار له في إيران دور بارز حتى أن المندوب الروسي كان يحاول بكل جهده أن يلتقي به ولكنه رفض رفضاً قاطعاً.

القريب البعيد بالأرقام:

بقي جهاد يسأل نفسه كثيراً عن الأسباب التي دعت الى دفن مرجع بهذه الاهمية والتاريخ المرجعي والجهادي في منطقة ما بين الحرمين وليس في ضريحي الامام أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)؟

هذا السؤال استدعى الى ان يلاحق جهاد عدداً كبيراً من المصادر

للظفر بالإحصائيات كي يستدل الى الجواب فكانت البداية بالأرقام: عدد المدفونين في ضريح الامام الحسين (عليه السلام) من شهداء واقعة الطف (١٣٤) شهيداً، وأكثر من (١٦) من العلماء ووجهاء القوم واعيانها والمشاهير منهم، و(٨) أشخاص من عائلة الشهرستاني، وأكثر من (١٦١) من العلماء الآخرين في ازمان وحقب قديمة ومعاصرة، و(١٥) حكماً ورجل سياسة من دول وحكومات اسلامية.

فيما دفن في ضريح المولى ابي الفضل العباس (عليه السلام) من العلماء ووجهاء القوم واعيانها الكثير، ونقتصر على بعض المشاهير والذين بلغ عددهم أكثر من (١٢) شخصاً.

وصية الدفن:

واخيراً استدل جهاد الى جواب السؤال الذي شغله عن سبب دفن مرجع بحجم السيد محمد المجاهد خارج ضريحي كربلاء المقدسة.

بعد رجوعه من الجهاد ضد الروس توفي السيد المجاهد في مدينة قزوین سنة ١٢٤٢هـ، وكان قد أوصى بنقل جثمانه إلى مدينة كربلاء مسقط رأسه، فنقل إلى كربلاء، وشيع تشيعاً مهيباً، ودفن في هذا المكان أي المقام الحالي والذي هو بالأصل المقبرة الخاصة لعائلته من ال طباطبائي والتي كانت تقع جنب مدرسة المجاهد في سوق التجار الكبير، وقد أزيلت هذه المدرسة سنة ١٩٨٠م بعد ان





الفكر العقائدي في مدرسة السبط الأكبر عليه السلام

(الحياة والموت والمبعث)

الباحثة ليال كريدلي / الجزء السادس

ولربما هناك بعض التساؤلات حول هذه العبارة أو بعض الملاحظات التي قد ترد على ذهن أحدهم وهي التالية: كيف لأمر المؤمنين عليه السلام قد عاش في الممات والمبعث؟!
فإن عيشه في حال المحيا هو تحصيل حاصل، ولكن كيف عيشه حال الموت وحال المبعث؟!
وكلمة «عاش» تعني أنه صاحب حياة، فهل الإمام علي عليه السلام حي يرزق في موته ومبعثه؟!
ونجيب:

أولاً: قد يظن البعض أنه بعد وفاة الأئمة عليهم السلام أن علاقتهم مع الحياة الدنيا انتهت، ولكن غاب عن هذا البعض أن الإمام حي يرزق، والله يرزقه من فضله.

وذلك أن النبي محمداً وأوصيائه عليهم السلام لهم حال الاطلاع والشهود على أعمال العباد، فقد قال صلى الله عليه وآله: ﴿وَقُلِّ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ (التوبة/١٠٥)، وعرض الأعمال ليس متوقفاً فقط

ألقى الإمام الحسن عليه السلام الضوء على مسألة مهمة ألا وهي الحياة والموت والمبعث، وقام الإمام الحسن عليه السلام بتأكيد أن الحياة والمبعث بيد الله تعالى، وبتقدير منه وتعالى.

فإن الحياة تقديرها وتديرها من عند الله تعالى حيث أنه هو مهندس الكون، ومسبب الأسباب، فحين تكتمل الأسباب بتقدير منه وتتم الأمور بالقدر الذي رتب بها الأسباب تحصل المشيئة.

فالمحيا والممات والمبعث هم بتقدير منه، فالله هو واهب الحياة من العدم ومعطي الحياة للجسد، ومخرج الحي من الميت، ومخرج الميت من الحي.

وحين حصول الأسباب الموجبة للحياة فترى الإنسان حياً يمشي في الأسواق، ويقدم على الأفعال، ويسعى في الأرض، وحين تتم الأسباب الموجبة للموت، فتراه جثة هامدة لا حياة فيها، ولا حركة، ولا نفس.

وحين المبعث أيضاً، فإن الأسباب التي تتجمع وتتهيا لكي يبعث الإنسان من بعد موته فيعود حياً من جديد.

في حال حياتهم فقط بل هو مستمر وممتد للحياة الأخرى.
ثانياً: إن الله ﷻ أخبر في كتابه العزيز أن الشهداء هم أحياء يرزقون حين قال ﷻ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (ال عمران/ ١٦٩).
وقال ﷻ أيضاً: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ (البقرة/ ١٥٤).

وفي هذه الحالة فإن الأئمة عليهم السلام جميعهم شهداء إما بالسم أو طعنًا بالسيوف، فما ورد عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي الصلت الهروي، قال: سمعت الإمام الرضا عليه السلام يقول: «والله، ما منا إلا مقتول شهيد» (١).

وقال الشيخ الصدوق «طاب ثراه»: وفي حديث آخر: «جميع الأئمة الأحد عشر بعد النبي ﷺ قتلوا، منهم بالسيف، وهو أمير المؤمنين، والحسين عليه السلام، والباقيون قتلوا بالسم، قتل كل واحد منهم طاغية زمانه، وجرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحة الخ.» (٢).

وكونهم شهداء فهذا يدل على حياتهم وإن غابوا بالجسد. ثالثاً: ومن المعلوم أن من له ذلك المقام والشأن العظيم عند الله ﷻ فإن حياته تظل مستمرة، وحياته تظل في حال تكامل حتى بعد الموت، فهي تستمر وتنال من درجات الفيض الإلهي.

فإن درجات الكمال لا تقف عند حد معين فهي لا متناهية والتكامل لا ينتهي بمجرد الانتقال إلى الحياة الأخرى، وإن الموت بالنسبة للمعصوم هو بداية لجولة جديدة من جولات التكامل نحو الله ﷻ.

ويدل على ذلك ما روي أن فضل الصلاة على محمد وآل محمد ترفع من درجات المعصومين، وأن علومهم عليهم السلام في ازدياد يوماً بعد يوم، وما يفعله المعصومون في عالم الآخر هي مرتبة كمالية اختصوا بها دون غيرهم، مثلها كمثل الشفاعة التي أعطيت لهم.

وجاء في الدعاء المأثور والمصلون جميعهم يرددون في صلاتهم هذا الدعاء: «وتقبل شفاعته في أمته وارفع درجته» (٣).

ويقولون أيضاً: «اللهم صل على محمد وآل محمد». وهنا فإن الأقل فضلاً ومقاماً - أي المصلي - يدعو للأفضل حالاً ومقاماً - أي المعصوم -، وهذا ما يزيد في رفع درجاتهم، وبالتالي فإن هذه الدرجات تنعكس بشكل إيجابي على الداعي، فإن الرحمات والدرجات التي تعطى لأهل البيت عليهم السلام لها أثر على المعصوم، الذي

يتلقاها ويتدفع فيها مع أنه متوفى في الحالة الاعتبارية، وبالتالي سوف ترتد بشكل إيجابي على وضع الداعي بهذه الصلوات.
فواقع الحال أن أمير المؤمنين عليه السلام هو حي يرزق، تعرض عليه الأعمال، ويتلقى الدعوات، ويقضي الحاجات.

أما عن عيش الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في حال المبعث فهو أيضاً تحصيل حاصل فإن جميع البشر سوف تبعث وتنتشر من جديد، فلا يستغربين أحد هذه الأمور فإن الأدلة عليها كثيرة وعديدة.
ولا يسعنا المقام لكي نفصلها ونعرضها كلها، ولكن من باب العلم بالشيء فإن الآيات القرآنية كفيلة بأن توضح الصورة، ومنها:
قوله ﷻ: ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾ (مريم/ ٣٣).

وقوله أعز من قائل: ﴿وَسَلَامٌ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾ (مريم/ ١٥).
وقوله ﷻ: ﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ إِذَا مَا مِثُّ لَسَوْفَ أَخْرَجُ حَيًّا﴾ (مريم/ ٦٦).

فالبعث من جديد إلى الحياة مجدداً أمر واقع لا محيص عنه، وهذه الآيات خير دليل على ذلك، فسلام على أمير المؤمنين يوم ولد ويوم مات ويوم يبعث حياً.

وأما التساؤل الآخر وهو: قول الإمام الحسن عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام: «إن علياً في المحيا والممات والمبعث عاش بقدر» ومن ثم أردف قائلاً: «ومات بأجل»، فما هو الفرق بين موته الذي عاشه بقدر وموته الذي آتاه بأجل؟!

وتطرق السيد نعمة الله الجزائري إلى تلك المسألة في كتابه نور البراهين فيما يلي: «أجل موت الانسان هو وقت موته، وأجل حياته هو وقت حياته وذلك معنى قول الله ﷻ: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ (الأعراف/ ٣٤).

- ١- الأمالي للصدوق، ط سنة ١٤١٧، مؤسسة البعثة - قم، ص ١٢٠.
- ٢- عيون أخبار الرضا، ط سنة ١٤٠٤هـ، مؤسسة الأعلمي، ج ٢، ص ١٩٣. وبحار الأنوار، ج ٢٥، ص ١١٨.
- ٣- الاقتصاد، للشيخ الطوسي، ص ٢٦٤.

هل تعتقد بوجود الله ﷻ؟

صالح حميد الحسناوي

العبارة الانشائية في أي موضوع قادرة على منح الدلالة الفكرية للانتماء حتى لو كان ادعاء الكاتب يصب في مجرى آخر.

الكاتب عبد الله بن صالح الفجيري في كتابه "ميلشيا الإلحاد - مدخل لفهم الإلحاد الجديد -"، وهو باحث شرعي في قضايا الفكر المعاصر باعتباره يسعى لتصوير الحقيقة، نقرأ في صفحة ٢٤، التأليف والكتابة، يصف الكتب والمؤلفات الالحادية بأنها (انهمرت) ليعطيها سمة المبالغة انهمرت نزلت كالمطر، يقول إنها شكلت القوة الدافعة للإلحاد الجديد وراح يبالغ في وجود تلك المؤلفات وضخامة مبيعاتها ويصفها بأنها اخترقت الفضاء العام؛ بسبب جودة أسلوبها وسحر العبارة ووضوح الأفكار ومباشرة الطرح.

نقول للسيد الباحث الشرعي لدينا تجربة مع أمثال تلك المؤلفات، التفاعل معها كان مبنياً على حالة مرضية وليست عقلية كونها تخالف السائد وتغري الشاب بطريقة (خالف تعرف) وبالأساليب الانبهارية لهذا نجد الشباب العربي كان يتفاعل مع أسلوب



المبالغة وهو غير مقتنع معنوياً بالإلحاد بل تغريهم سعة التمنطق بعبارات تأخذهم الى عوالم التبجح، تمنحهم سلطة التعويض عن مساراتهم النفسية المخدولة علماً أنهم كانوا في جذوة التكوين الالحادي في العراق، وخاصة في كربلاء، الأفكار الالحادية أخذت عند الشباب طابعاً سياسياً وليس وجدانياً، سوى أن يكون على المستوى النخبوي أم الجانب الشعبي، واغواء الإطار الشعبي عن طريق الإيهام بأنهم تحولوا بمجرد اعتناق الالحاد إلى نخبيين مفكرين خالفوا السائد.

خدعة الكاتب ومبالغته تظهر في أن يصور حالة الإقبال على المؤلفات الالحادية بأن الشاب كان يشتري هذه المؤلفات ويلتهمها وجعلها الأكثر مبيعاً، والأمر واضح هناك مؤسسات عالمية داعمة. وبدأ المؤلف يسرد لنا الكتب التي أثرت حسب قوله بالمجتمع مثل كتاب (وهم الإله) ريتشارد دوكنز ظهر الكتاب عام ٢٠٠٦م، ويصف لنا حالة النجاح التي كانت سبباً لمزيد من الكتابات، نذكر الدكتور الفجيري بأن هناك بالمقابل كتب اكتسحت تلك المؤلفات ولم تترك لها أثراً وجدانياً عند المجتمعات.

صدر كتاب مهم للدكتور سلطان العمري أستاذ مشارك قسم العقيدة واصل الدين يذكر لنا مجموعة كتب استطاعت أن تزيج الكتب الالحادية وتبعدها عن مساحة التأثير الوجداني، مثل كتاب قصة الإيمان لنديم الجسر هذا الكتاب طبع لعشرات المرات وصدر في وقت قوة الفكر الالحادي وتوهيم الشباب فأثر بالناس تأثيراً وجدانياً، الكتاب عبارة عن حوار في وجود الله ﷻ، عمل روائي أثر في المجتمع العربي وخلق تأثيراً إيجابياً، وهو أقوى الكتب التي عرضت الأدلة العقلية والفلسفية على وجود الله ﷻ، كشفت عن مواطن الخلل المنهجي في الفكرة الالحادية.

كتاب آخر صدر عنوانه الفيزياء (ووجود الله ﷻ) لجعفر شيخ

أدريس، ناقش هذا الكتاب أكثر الأسئلة الالحادية ووصف الالحاد في العصر الحديث ورصد أسباب وجوده وقدم الأدلة على وجود الله ﷻ، خص المؤلف قضية الفيزياء.

وكتاب (الإسلام يتحدى) لوحي الدين خان، تقوم فكرته على أحقية الدين أمام الفكر الالحادي، والاعتماد على نفس الأدلة التي يروجونها لنقد الدين، أثبت أن النظريات العلمية الفيزيائية والفلكية لا تعارض اصول الإسلام.

في كتاب عقيدتنا في الخالق والنبوة (عبد الله نعمة) مناقشة فلسفية لكثير من الأسئلة، استوعب أهم الأبواب التي يدور حولها الصراع مع فكرة الالحاد، وهي وجود الله والنبوة والغيب.

وكتب كثيرة أخرى ناقشت أسئلة الالحاد، والفجوة المفتعلة بين العلم والدين لمحمد علي يوسف والكتاب عبارة عن رسالة علمية رصينة، ولم يذكر لنا الدكتور عبد الله صالح كتاب الله والعلم والأسلوب المواجه للإلحاد لكتبته (جان غينون) حوار بين علماء الفيزياء والمعاصرين أثبتوا إن علم الفيزياء المعاصر يثبت وجود الله ﷻ، هذه الكتب أثرت في الشباب العربي وقلبت الموازين على الكتب الالحادية.

والكتاب الذي أبهر العالم (الله يتجلى في عصر العلم) لمجموعة من العلماء والكتاب عبارة عن ثلاثين موضوعاً لثلاثين عالماً متخصصاً في العلوم الحديثة كالفيزياء والفلك والأحياء.

والسؤال الذي وجه لكل عالم هو:

- هل تعتقد بوجود الله ﷻ؟

ومجموعة من الكتب الكثيرة التي غيرت معالم التوجه الشبابي وأزاحت غمة التأثير السلبي لكتب الإلحاد.



"من نور فاطمة عليها السلام نضيء العالم"

مشاعر "بنات الكفيل" تضيء بها مواقع التواصل الاجتماعي

ريبور تاج — عدي عبد الرضا

ضجت مواقع التواصل الاجتماعي بمشاعر الطالبات المشاركات في الحفل المركزي السابع لتخرج طالبات العراق (دفعة تخرج بنات الكفيل) الذي تقيمه سنوياً شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية وترعاه العتبة العباسية المقدسة، والذي حمل شعار (من نور فاطمة عليها السلام - نضيء العالم)، وبمشاركة أكثر من (٣٠٠٠) طالبة من (١٥) محافظة عراقية، فضلاً عن الطالبات الاحتياط البالغ عددهن (٧٠٠٠) طالبة.

وتم تهيئة أكثر من (١٥٠) عجلة لنقل المشاركات من مناطق سكناهن في المحافظات إلى مجمع أبي الفضل العباس عليه السلام، ومن ثم إلى منطقة باب القبلة لأداء قسم التخرج حتى انتهاء الفعاليات مساءً في مجموعة العميد التعليمية.

انا خريجة مدرسة كربلاء

الطالبة (زهراء ابراهيم) من جامعة واسط كتبت على جدار صفحتها الشخصية في منصة (facebook): "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.. (يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)، صدق الله العلي العظيم، الحمد لله الذي أبلغنا مقامنا هذا ومنَّ علينا بِمُلاَمَسَةِ غَايَاتِنَا، انتهت مسيرة الستة عشر عامًا بين حَرَمِي إِمَامِيَّ، الحُسَيْن والعباس رُوحِي لهما فِداء، لا خِتام أجمل من هذا الخِتام، الذي اسْتَحَقَّ كُلُّ ما بَدَلْنَا مِنْ جُهد، والآن أستطيع القول وبكلي فخر:



فرح وشرف معاً في لحظة تاريخية من عمري، ترجمتها ابتسامات امي وابي وهم يفخرون بي، وانا اعلن تخرجي واردد القسم في ضريح كافل جبل الصبر السيدة زينب عليها السلام، وكأنه في هذه اللحظة يكفلني كبنت ويضعني على الطريق الصحيح، افخر من بين الجميع اني تخرجت هنا واعلنت نفسي كبنت من بنات الكفيل".

شكراً ابا الفضل لأنك قرئت عيون امي بي وعلى منصة (Instagram) نشرت الطالبة (منى عابد) من محافظة البصرة صورتها وهي تقبل امها وكتبت عليها: "كل عبارات الشكر لا تكفي، شكراً سيدي ابا الفضل؛ لأنك قرئت عيون امي بي، اننا لا نبكي بل نحن فرحون؛ لأنني تمنيت ان اكون بنتا لك وحققت حلمي، شكراً لعتبتك المقدسة التي حققت الحلم، شكرا لك امي يا من علمتني ان الانتماء هنا يعني الفوز العظيم".

استشهد ابي فكفلني العباس عليه السلام

الطالبة (زينب مهدي) من محافظة ميسان نشرت مقطعاً فيديو قصيراً على منصة (Instagram)، وكتبت اسفله: "أترى هذا الجمال، اتشعر بما اشعر، ابي كم تمنيت ان تراني هنا ببقيافة التفوق، وكم تمنيت انا تعانقني وانا ارتدي وسام بنات الكفيل وتقر عينك بي، لكن عليك ان تبسم فأنتك شهيد سعيد، وانا خريجة سعيدة لأنني الان بنت أكثر الرجال الذين احببتهم وسرت على نهجهم المولى



"انا خريجة بين الحرمين الشريفين.. انا احدي بنات الكفيل".

سأحكي لأطفالي ذات يوم

فيما كتبت (فاطمة علي) من جامعة كركوك على جدار صفحتها الشخصية في منصة (facebook): "في "العباس سرّ، تضمّهُ "المشكاة" إليها بشدّة.. فَ(سرُّهُ) من (سرّها)، انه فرح كبير تشعر به اي متخرجة بأن تشرف بتأدية القسم في رحاب المولى ابي الفضل العباس عليه السلام، وانا والحمد لله وبدعاء والدي نلت هذا الشرف الكبير وتخرجت بشهادتين الاولى من جامعتي والثانية بوسام بنات الكفيل، سأحكي لأطفالي ذات يوم بأن لهم أمّاً اعلنت تخرجها عند ساق عطاشي كربلاء وبالتأكيد سيفرحون".

كفلي الكفيل كبنت له

أما الطالبة (علياء قاسم) من بغداد كتبت على جدار صفحتها الشخصية في منصة (facebook): "لم تكن لحظة عادية، انها

"التخرج بين
كفي سيد
الماء بهاء..
والقسم في
حضرتة وافر
العطاء"



شرف وفخر المشاركة

الطالبة (فداء مهدي) من محافظة ديالى نشرت على منصة (Twitter) بوستراً مصوراً قالت فيه: "حفل لتقويم فكر الشباب والتقدم بالأمة، الشباب عماد أيّ دولة وقوام حضارتها ومستقبلها، وتغيير فكر الشباب وتقويمه هو تغيير فكر الأمة بأكملها، ولي الشرف في المشاركة، وأنا فخورة بهذا التجمع يجمعنا هدف واحد ومنهج واحد على سيرة محمد وآل محمد ﷺ".

المسؤولية أكبر

الطالبة (ابتهال كريم) من محافظة صلاح الدين نشرت على منصة (Twitter) صورة لها وهي ترفع قبعة التخرج وكتبت عليها "اعرف انها ليست الخاتمة يا سيدي يا ابا الفضل، بل انها البداية، واي بداية انها المسؤولية الكبرى، فسهل ان تخرج من ها هنا، حيث كربلاء المقدسة لكن الاصعب ان تردد القسم بين يدي ساقى العطاشى، فإنها مسؤولية العمر كله في ان تكون اهلا لهذا الشرف الا وهو بنات الكفيل".

يذكر ان: الحفل المركزي السابع لتخرج طالبات جامعات العراق (دفعة تخرج بنات الكفيل) يعد من أضخم المهرجانات التي تقيمها العتبة العباسية المقدسة، وبفعاليات وفقرات متنوعة؛ من أجل تقديم الدافع المعنوي للطالبات المتخربات، وأن تُكَلِّل مسيرتهن التعليمية وانطلاقتهن للحياة العملية والاجتماعية من حرم أبي الفضل العباس ﷺ.

ابي الفضل العباس ﷺ كفّلني حينما استشهدت انت، احبك ابي وشكراً لأبي الذي كفّلني ابي الفضل العباس ﷺ.

تخرجت في روضة من رياض الجنة

الطالبة (شذى محمود) من محافظة ذي قار نشرت مجموعة من الصور على منصة (Instagram)، وكتبت: "كل سنوات الدراسة لا تستطيع ان تشعر بها الا في هذه اللحظة التي تشعر بأنك تحتفل بتخرجك في روضة من رياض الجنة، انها كربلاء المقدسة حيث الامام الحسين واخوه ابو الفضل العباس ﷺ، هنا تعرف تماماً انك تسير نحو تحقيق احلامك، هنا شعرت اني كنت بارة بأبويّ حينما نظرت لهما وهم يبكون في لحظة ترديد القسم، شكراً لكل من شرفنا بلقب بنات الكفيل".

شكراً لمن حقق احلامنا

الطالبة منتهى سعد من محافظة الانبار نشرت على منصة (Twitter) بوستراً ببضع كلمات قالت فيه: "انه يوم مهم في حياتي، لا حدود او جغرافيا تحدد هذا الشعور، كربلاء المقدسة كانت حلماً بالنسبة لي، وتخرجي في هذا المكان كان اهم ما في الحلم، وان تخرج عند ابي الفضل العباس ﷺ هو شيء كبير وعظيم سيبقى في ذاكرتي دائماً كحلم ذات يوم تحقق، شكراً لمن حقق احلامنا".





تثميناً لدوره في حماية أرواح الزائرين.. الدفاع المدني يحظى برعاية العتبة العباسية المقدسة

حسين المنذري

التجارية بأنواعها في المحافظة لتعرفهم طرق مبادئ السلامة والوقاية من الكوارث والاختار وكيفية مواجهتها". ولفت سماحة المتولي الشرعي الى، ان "العتبة العباسية المقدسة مستعدة لتكفل احتياجات ذلك المؤتمر بهدف خدمة المصلحة العامة".

من جانبه قال مدير دائرة الدفاع المدني في محافظة كربلاء المقدسة العميد عباس حمود، "قدمنا شرحاً حول عمل المديرية والتحديات التي تواجه افرادها وتفاينهم في حماية المواطنين الكرام". وأضاف، "تحدثنا حول موضوع الضروريات في جانب الوقاية والسلامة المدنية في داخل المدينة القديمة والبنى التحتية لها، وبالأخص اثناء الزيارات المليونية وذلك بهدف حماية أرواح الزائرين الكرام".

مشيراً إلى، أن "العتبة العباسية المقدسة تقدم دعماً غير متناهٍ لمديرية الدفاع المدني بجوانب مختلفة، مثلاً عبر توفير أدوات احتياطية للعجلات، وإدامة أبنية الدفاع المدني وصيانتها، بالإضافة الى وتوفير وجبات غذائية للمتسبين خلال فترة الزيارات". وتابع، "فضلاً عن ذلك لها تفاعل بارز مع المديرية في تنظيم الدورات التدريبية والندوات التثقيفية التي تخص الإعلام الوقائي".

تولي الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة الأهمية القصوى الى أمور السلامة والحفاظ على أرواح الزائرين الكرام في الأيام العادية وأيام الزيارات المليونية، كل على حد سواء.

وللعتبة المقدسة تنسيق وثيق مع الأجهزة المعنية بالحفاظ على امن وسلامة المواطنين بشكل عام، وخصوصاً جهاز الدفاع المدني. لذا تفتتح العتبة المقدسة مع قيادات الجهاز على التعاون المستمر بين الطرفين، اذ يترجم ذلك الانفتاح عبر تبادل الدعم اللوجستي والتدريبي بصورة متواصلة.

وفي هذا الصدد، استقبل المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد احمد الصافي (دام عزه)، مدير دائرة الدفاع المدني في محافظة كربلاء المقدسة العميد عباس حمود مطرود.

وبين السيد الصافي خلال حديثه، ان "العتبة العباسية المقدسة داعمة لجهود فرق الدفاع المدني في المحافظة، لما لجهودها من أهمية في الحفاظ على المدينة وسلامة أهلها".

وأشار سماحة السيد الى، ان "التوجه بتلبية احتياجات مراكز الدفاع المدني القريبة من المدينة القديمة ومساندة جهودهم المبذولة".

مطالباً، "تنظيم مؤتمر موسع لأصحاب الفنادق والمحال



مبيناً، "اهمية ان يكون الأكاديمي متمكناً من المادة العلمية ليستطيع ايصالها ومراقبة افكار الطلبة والعمل على معالجة السيء منها".

وتابع المتولي الشرعي، "يسهم الأكاديمي في الحفاظ على القيم والتعاليم الاسلامية والانسانية واشاعتها بين الطلبة".

من جهته قال رئيس فرع نقابة الأكاديميين في كربلاء الدكتور منير الدعيمي: ان "الوفد قدم شرحاً مفصلاً لسماحة السيد الصافي (دام عزه) عن عمل فرع النقابة، اضافة الى هيكليتها وما قدمته من خدمات للمجتمع الأكاديمي في المحافظة".

وأضاف، "تحدثنا حول القضايا التي تمس الاساتذة الأكاديميين والمؤسسات التربوية، وابدى السيد دعمه لهذه الفئة ازاء ما تقدمه هذه الشريحة من خدمات عظيمة للمجتمع".

وأشار رئيس فرع النقابة الى، ان "هناك تقدماً في المستوى العلمي للجامعات التي هي تحت اشراف العتبة العباسية المقدسة والتي نفتخر بها كمؤسسات اكاديمية امام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي".

مؤكداً على، "التصنيفات المتقدمة التي نالتها جامعات العتبة المقدسة جاءت لما تتمتع به من بيئة تعليمية خالصة، وبني تحتية متطورة، بالإضافة الى وسائل تعليمية حديثة لتسهيل المناهج الدراسية على الطلبة، وعلاوة على ذلك المستوى الاخلاقي في تلك المؤسسات".

نقابة أكاديمي كربلاء

في رحاب العتبة العباسية المقدسة

خاص: صدى الروضتين

الاهتمام بالطلبة والخريجين الأكاديميين هو منحي اتخذته العتبة العباسية المقدسة، عبر ما تقدمه من دعم مادي ومعنوي لمشاريعها المختلفة للارتقاء بواقع المجتمع العراقي في كافة الجوانب الحياتية والاجتماعية، كالمشاريع الخدمية والصحية والعلمية والصناعية والزراعية والقرآنية، وغيرها من المشاريع المستثمرة للخبرات العراقية.

وبهذا الصدد، استقبل سماحة المتولي الشرعي السيد احمد الصافي (دام عزه)، وفداً من نقابة الأكاديميين العراقيين فرع كربلاء المقدسة، برئاسة الاستاذ الدكتور منير الدعيمي، الذي قدم شرحاً لأهم الخطط التي رسمتها النقابة في العمل على تحسين واقع الأكاديميين واثاحة الفرص الحقيقية والفعلية لهم.

ونوّه السيد الصافي خلال حديثه، الى "توفير الدعم من قبل العتبة العباسية المقدسة للجانب الأكاديمي وذلك عبر تشكيلاتها المختلفة في مساندة هذا الملف".

واضاف، "شريحة الأكاديميين هي شريحة مهمة وفعالة ولها دور مهم في بناء المجتمع ويجب علينا دعمها ومساندتها".



بهدف الاطلاع والاستفادة وتبادل الخبرات..

وفد الجامعة المستنصرية في زيارة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية

علي البداحي



مشيراً إلى، أنّ "الوفد أبدى إعجابه بنتائج القسم عبر مراكزه المختصة بالتراث المخطوط والفهرسة والأنظمة الحديثة والبرامج المكتبية والفهرسة".

ويمثل هذا النوع من التبادل الثقافي والتعاون العلمي التزام الطرفين بتعزيز الفهم المتبادل وتقوية روابط العلم والثقافة، في سياق تطوير وتحسين جودة التعليم والبحث العلمي في الجامعة المستنصرية وتعزيز التعاون مع المؤسسات الثقافية والبحثية. وبدوره بيّن الأستاذ صلاح السراج مدير مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في شعبة مكتبة ودار المخطوطات التابعة للقسم: ان "الوفد استمع إلى شرح مفصل عن الأقسام الموجودة في المركز، واطلع على أحدث التقنيات والطرائق العلمية المستخدمة في الحفظ والتصوير والفهرسة".

وأضاف، "استمع الوفد إلى شرح مفصل عن الأقسام الموجودة في المركز، وتعرفوا على أحدث التقنيات والطرائق العلمية المستخدمة في الحفظ والتصوير والفهرسة".

مشيراً إلى، أن "المركز على استعداد لتقديم الدعم المعرفي في مجالات الحفاظ على التراث وتوثيق المخطوطات النفيسة".

ضمن إطار التعاون العلمي المشترك وتبادل الخبرات والمعارف، اطلع وفد من قسم المعلومات وتقنيات المعرفة في الجامعة المستنصرية، الذي ضم الملاك التدريسي وطلبته، على مفصل قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية. وتركزت زيارة الوفد للاطلاع عن كثب على آلية عمل المكتبة والتعرف على مراكزها ووحداتها المتقدمة. إذ أجرى الوفد الزائر جولة شاملة داخل المؤسسة، واطلع على أحدث التقنيات والأساليب المستخدمة في تنظيم المعلومات والحفاظ عليها.

وأوضح رئيس قسم المعلومات وتقنيات المعرفة في الجامعة الدكتور عبد اللطيف الخيري: ان "زيارة الوفد تهدف إلى التعرف على الإمكانيات الكبيرة وأنظمة المعلومات الحديثة، التي تحتويها مراكز قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة". وأضاف، "نعمل على تعزيز أطر التعاون المستمر بين الجامعة والقسم، لكونه يمتلك كثيراً من الخبرات المتراكمة في مجال المخطوطات والفهرسة والتصنيف".

من جانبه قال مدير مركز الفهرسة ونظم المعلومات في قسم الشؤون الفكرية والثقافية السيد حسنين الموسوي: إنّ "الوفد نظم زيارة للاطلاع على نتائج مراكز قسم الشؤون الفكرية والثقافية". مبيناً، "أجرى الوفد جولة في مركز الفهرسة ونظم المعلومات، ومركز تصوير المخطوطات وفهرستها، ومركز الفضل لصيانة وحفظ التراث المخطوط، ومركز المعلومات الرقمية، وقاعة المطالعة". وأضاف، "الزيارة تأتي ضمن أطر التفاهم العلمي بين الجامعة المستنصرية وقسم الشؤون الفكرية والثقافية".



نظرا لما حققه..

السيد الصافي يشيد ببرامج التطوير والتنمية

عبد الله اليساري

تثميناً بالجهود المبذولة في تحسين مسارات التطوير في العتبة المقدسة، أشاد سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، ببرامج التطوير والتدريب؛ لأنها أساسية في فلسفة وسياسة العتبة المقدسة، لأجل الارتقاء بأعلى مستوى أداء (خدام) أبي الفضل العباس (عليه السلام).

وأكد المتولي الشرعي، على أهمية تعزيز الرصيد المعرفي والثقافي لمنتسبي العتبة العباسية وتنمية قدراتهم؛ لتمكينهم من تطوير العمل والرقى به.

جاء ذلك في حديثه للقائمين على البرنامج المركزي لمنتسبي العتبة المقدسة، الذي ينفذه قسم التطوير والتنمية المستدامة، واستماعه إلى شرح مفصل حول ما قدمه البرنامج، وعدد المستفيدين من خدماته، وورشه، ودوراته، ومسابقاته خلال عام ٢٠٢٣ م.

وأشار السيد الصافي إلى: أن "كل إنسان يريد التأسيس لشيء جديد إيجابي فيه منفعة، سيجد صعوبة في تقبل الآخرين له والقناعة به، ويحتاج إلى وقت وجهد لتفهم الأمر والإحاطة به".

مبيناً: "صاحب المشروع ليضمن نجاحه وتأثيره أكثر، يجب أن تكون لديه رؤية واضحة يستطيع ترجمتها عملياً، كي يوصلها إلى المتلقي".

وقال سماحته: ان "ملاكات العتبة المقدسة بحاجة إلى زيادة رصيدها المعرفي والفكري والثقافي، والتعرف أكثر على مشاريع العتبة المقدسة، وهذا يقع على عاتق البرنامج المركزي".

وذكر السيد الصافي: أن "المشرفين على البرنامج، لابد من امتلاكهم صفة التأثير بالمنتسب وما يُقال له، ليكون منتسباً مثاليًا، وهذا ما يتصف به حاليًا منتسب العتبة العباسية المقدسة،

فالمعروف عنه أنه يحترم الزائرين، ويقدم لهم أقصى ما يمكن، دون كلل أو ملل، هذا إضافة إلى أنه يحترم الأنظمة والقوانين ويلتزم بها، سواء التي داخل العتبة المقدسة أو خارجها".

مؤكدًا على: "ضرورة إبداء النصيحة للمنتسب والرشد له؛ لتمكينه من الرقي بالعمل وتطويره، وتعريفه بحقوقه والواجبات المناطة به، كذلك بناء علاقة طيبة بين رئيس القسم والمنتسب، مبنية على الاحترام وتطبيق القضايا الإدارية".

بدوره قال رئيس قسم التطوير الدكتور محمد حسن جابر: "تشرفنا بقاء سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة مع عدد من ملاكات البرنامج المركزي من الإخوة المحاضرين والقائمين على المسابقات وإدارة البرنامج وملاكات التنسيق".

وأضاف: "استمع سماحته الى شرح مفصل حول ما قدمه البرنامج من نتائج طيبة على مدى عام كامل من فعاليات وأنشطته مختلفة بمشاركة أكثر من (٢٧٠٠) منتسب، قدمت فيه أكثر من (٣٠٩) بين ورشة ومحاضرة، فيما أجريت أكثر من (١٣٢) مسابقة في المجالات الفكرية والثقافية المختلفة، وحصد حوالي (٦٨٠) منتسباً جوائز مختلفة في البرنامج".

وأكد على: "أن ما يمكن ان يتفق عليه المشاركون في البرنامج، أن البرنامج كان موفقاً لحد كبير، وقد سعى القسم على استبيان آراء المشاركين اسبوعياً تقريباً لغرض تعديل فقراته وتحسينها حتى وصل الى هذا المستوى.



"معالم الحياة الطيبة عند أهل البيت عليه السلام" انطلاق المؤتمر الدولي الأول في الصحن الساقى المطهر

هياة التحرير

بدءاً نشد على أيد الأخوة في المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، وجمعية العميد لهذه الباكورة الطيبة في مسألة الحياة الطيبة، وإن شاء الله ﷻ يكون هذا المؤتمر نافعاً وواسعاً وتؤسس فيه، وتؤصل فيه بعض القواعد المهمة لإحياء هذه الحياة الطيبة. لا يخفى على الأخوة الأعزاء مسألة الحياة عموماً، يعني ما دمنا في الدنيا نتكلم عن الحياة الدنيا، وكيف يمكن أن تخلص من مشاكل، في الحقيقة هي لا تخلص من مشاكل جملة، وهذه المشاكل تتفاوت سعةً وضيقاً وتعقيداً، بحسب ما نبلي نحن من رؤيا إزاء هذه الحياة. في بعض الحالات قد لا تستدعي المسألة منا أن نتعب ونتشجع فيها كثيراً، ونحمل همها كثيراً، لكننا قد لا نفهم طريقة حل هذه المشكلة، فتزداد تعقيداً، كمن مثلاً يرفع رجله من الوحل، ثم يضع الأخرى في وحل، وهكذا الدوامة تستمر.

من ثرى كربلاء، ومن ديار كرم الساقى وفيضه الزاخر، من معين مدرسة أبي الفضل العباس عليه السلام الإنسانية المعطاء.. انطلقت فعاليات المؤتمر العلمي الدولي السنوي الأول، تحت شعار (فلنحييناه حياة طيبة)، وب عنوان (معالم الحياة الطيبة عند أهل البيت عليه السلام)، والذي استمر على مدى يومين متتاليين برعاية الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وعبر جناحيها المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية وجمعية العميد العلمية والفكرية. وافتتحت فعالياته بحضور المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وعدد من أعضاء مجلس إدارتها ورؤساء أقسامها ومسؤوليها، إضافة إلى شخصيات حوزوية وأكاديمية بارزة من داخل العراق وخارجه. وبدأت وقائعها بكلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ألقاها سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وجاء فيها:

به، لكن الصياغة صياغة الرسالة العملية ما هو؟ إذا أردنا أن نتجاوز جوانب المسائل الفردية إلى قضايا حياة عامة، فهي تحتاج إلى صياغة أيضًا، المادة باقية لا نمسها، لكن الصياغة نعم نحتاج إلى إيجادها.

عندنا كنز كبير جدًا من المعارف التي تؤسس إلى حياة طيبة، أنا قرأت أولاً ملخصات بحوث المؤتمر بحمد لله ﷺ، العناوين جيدة والمعنون إن شاء الله ﷺ يكون أفضل، وكلها تريد أن تصل بنا إلى هذه الحياة الطيبة، من ولادة الإنسان إلى مماته بأن يعيش هذه الحياة الطيبة.



إنّ لدينا مواد جيدة وجديدة جدًا بأن تكون منهجًا للحياة، نعم لا زلنا نحتاج إلى الصياغات، ولعله مع الأخوة الأعضاء مؤسسي هذا المؤتمر يستفيدون من كلام الأئمة عليه السلام، فهم يقولون نحن نلقي الأصول وعليكم التفريع.

قطعاً القضية غير خاصة بالفقه، بل هي عامة لجملة من الأشياء التي لا نعرفها؛ لأنّ كلامهم عليه السلام بشؤون الحياة جميعها من الولادة إلى الممات، وجاء الأئمة الأطهار عليه السلام وبينوا كثيرًا من الأمور التي يحتاجها الإنسان حتى يعيش هذه الحياة الطيبة، ولعلنا أخذنا مثلاً فيما سبق، ولا بأس بإعادته الآن بشكل يعني إن شاء الله لا نتطفل على الوقت.

واليوم الدنيا عندما تعاني من هذه التعقيدات، فجزء مهم منها، ولعله الجزء الأهم، هو ابتعادها عما بيّنه الله ﷻ من نهج يوضح كيف نعيش في هذه الدنيا، والذي خلقنا لم ينس حاشاه أن يعطينا رؤية عن كيفية العيش في هذه الدنيا بحسب ما قدر الله ﷻ من أعمار، ثم ننتقل إلى عالم آخر أبدي، في حقبة الدنيا، قد لا نعلم ولا نفهم ما هي الأسس التي يمكن أن نعيشها حتى نتجنب أكبر خسارة ممكنة في مشوارنا الحياتي، الإنسان إذا كان لا يعرف فلا شك سيكون هو في تيه، وفي ضلال، وإن خرج من مشكلة دخل في أخرى، وهكذا ينهي عمره بالانتهاء من مشاكل والدخول في أخرى إلى أن يموت، أمّا الذي يفهم كيف نتعامل مع هذه الدنيا، ما هي القواعد العامة التي بيّنها الله ﷻ لنا كي نحيا فيها؟ مع أنّنا بشر وما يحتاجه البشر هو غريزة حب البقاء، فأيضاً موجودة غريزة حب الذات، وهنا جاء الشارع المقدس وفقّنها، وفصل الأمر، فهذا الشيء يشبع حياتك، وذلك الشيء ينظم أفكارك، وهكذا.. وفق ما بيّنه الأنبياء وجاء به القرآن، وبتطبيقه ستعيش حياة طيبة.

والطبيب مقابل الخبيث، والخبيث حتى المادة، لست أتحدث فقط عن الهيئة، بل حتى مادة الخبيث مقرزة، هذا شيء خبيث مُنقَر لجميع الطبائع البشرية باختلاف الشرائع والأديان، فكل أفرادها تتنقّر من هذا الشيء الخبيث، والقرآن الكريم استعمل هذا المصطلح فشجرة طيبة يقابلها شجرة خبيثة، الطبيب لا يتزوج إلا طيبة مقابل الخبيث ومشتقاته.

الخبيث يولد حالة من النفرة، فكيف إذا كانت الحياة كلها توسم بأنها حياة خبيثة؟ وفي المقابل تكون الحياة حياة طيبة.

الحياة الطيبة لا تعني ألا توجد مشاكل فيها، بل بالعكس الطبيب ليس له علاقة بالمشكلة، قد تكون المشكلة هي عنوان الطبيب، لكن هذه المشاكل كيف تواجه؟

التنظيم الأسري كتنظيم مجتمعي قطعاً يحتاج منا إلى منهجية، وكمثال، أنا أوّمن أنّ الرسالة العملية هي منهج حياة كامل، أنا أوّمن

العلماء -أنا قرأت بعض إجازات العلماء الآخرين كانوا يوصونهم بدعاء مكارم الأخلاق ودعاء التوبة، للإمام السجاد (عليه السلام)، وبعضهم كان يوصي مثلاً بالاهتمام بنهج البلاغة.

أمير المؤمنين (عليه السلام) أعطى قواعد كثيرة في قصار الحكم، مثلاً رواية تصدر عن الأئمة الأطهار (عليهم السلام) بما مضمونها مثلاً أنّ الناس مجبولة على محبة من أحسن إليها، مضمون الرواية ليس نصّاً، لاحظوا هذا مفهوم راقٍ جداً لا يتكلم عن الإحسان القربوي إلى الله (جلّ جلاله)، بل يتكلم عن الطرف الآخر، أي إنّ الناس تحب من أحسن إليها. النبي يوسف (عليه السلام) كان في السجن ويقول له (إننا نراك من المحسنين)، فإذا الإحسان إلى الآخرين يولد حالة من المحبة. علم النفس الآن عندما يدرس عملية التواصل مع الآخرين، يطرح مفاهيم متعددة لغرض التواصل، كيف تكسب الاحترام؟ كيف تكسب المحبة؟ تأتي كلمة مختصرة من أئمتنا (عليهم السلام) يقول هذا المقدار اهتموا به، تريدون أن تحصلوا على المحبة أحسنوا إلى الناس، ولاحظوا ما فائدة التجمع في التواصل العائلي، وفي التواصل الاقربائي، وفي التواصل الاجتماعي، بهذه الكلمة، كلمة الإحسان، أنّ الإنسان سيكون قطعة من الإحسان، وهكذا.

آلف ديل كارنجي أحد علماء الغرب في الأربعينيات أو الخمسينيات من القرن الماضي كتاباً اسمه (كيف تكسب الأصدقاء؟)، وهو كتاب ذو عنوان شيق، خصوصاً للشباب في بداية مراهقته، فالشباب يحب أن يتعلم هذه الأمور، فهو وضع خطوطاً عريضة عن كيفية كسب الأصدقاء، وطرح مباني يرى أنها فعلاً تؤدي الغرض، قرأه أحد علمائنا وآلف كتاباً بنفس العنوان (كيف تكسب الأصدقاء؟)، لكن



كلكم ترون أننا في دعائنا نستقبل القبلية ونوفر صفات وحالات الكمال للدعاء، كالوضوء والجلوس على السجادة واختيار الوقت المحبب لإجابة الدعاء، واختيار المكان الذي يستجاب فيه الدعاء، ثم ندعو الله (جلّ جلاله)، وهذه من الحالات التي ندب إليها الشارع المقدس، ولا شك أن هذه حالة ممتازة، حيث إنّ الله (جلّ جلاله) لو لا دعاؤنا لا يعبأ بنا، الله أمرنا بالدعاء ووعدنا بالإجابة (ادعوني استجب لكم).

في سيرة الأئمة الأطهار (عليهم السلام) هناك حالة ما وراء ذلك، حيث إنّ بعض المفاهيم أدخلت في الدعاء نتيجة ظروف الآل، وهي غير خافية على حضراتكم، فالآل (عليهم السلام) لم يعيشوا الحياة العادية، وإنما عاشوا حياة فيها ضغط لا أعبر بأكثر من هذا التعبير، لم يجدوا فسحة إلى أن يعبروا عن كل ما جاءت به السنة المطهرة على لسان النبي (صلى الله عليه وآله)، ليس معلوماً الألف باب التي أعطاها النبي لأئمة المؤمنين (عليهم السلام) وكل باب يفتح منه ألف باب، ليس معلوماً أنها ظهرت إلى الناس، فعند الإمام (عليه السلام) موجودة لكنها ظهرت إلى الناس جميعاً، وليس معلوماً أنّه قد حصل العكس، وإنّ هناك بعض الروايات لا زال بعضها مرهوناً عند صاحب العصر والزمان (عليه السلام).

لكن الأئمة طرّحوا بعض المفاهيم لأبنائنا من خلال الدعاء، وهذه صياغة خاصة بهم، يعني غير حالة الوقوف بين يدي الله (جلّ جلاله) وطلب الرحمة والاستزادة، غير هذا طرّحوا مفاهيم كبيرة لتقويمنا وأيضاً للحفاظ علينا، ومن جملتها لعله أدعية الإمام السجاد (عليه السلام)، ففيها كنز من المعارف الكبيرة جداً، واستنطاق هذه الكنوز يحتاج أن يكون من قبل المختصين، كي يؤسس لمنهج خاص في مقام التربية. دعاء مكارم الأخلاق من الأدعية الراقية جداً حتى إنّ كثيراً من

أحدهما الآخر، على أشياء جداً جداً بسيطة، لا أسرة الزوج تفهم كيف تعالج الأمور، ولا أسرة الزوجة تفهم كيف تعالج الأمور، ويكون هؤلاء ضحية هذا الافتراق، حياتهم لا تتجاوز الأشهر أصلاً، لماذا؟ لأنهم لم يتعلموا كيفية أن تكون الحياة طيبة، يتصورون هذا الموجود الآن في الدنيا على ضوضاء الأفكار وعلى تزاخم الثقافات، ليس عنده حالة رصينة يعرف كيف يواجه هذه المشاكل، فتحدث المشكلة.

فلنأتِ إلى رأس المشكلة ونحلها، هذه المسألة مهمة أن نرجع بالأمور إلى لب المشكلة، أين لب المشكلة؟ وهذه الأمور الباقية هي النتائج للمشكلة الرئيسية، وليست المشكلة.

الطبيب عندما يأتيه شخص ويقول له ارتفعت درجة حرارتي، يحاول أن يصل إلى المشكلة، ليصف العلاج، فأين المشكلة؟ اقض على المشكلة، فينقضي هذا الأثر، المؤثر على هذه الضوضاء. كثير من هؤلاء الناس انسلخوا حقيقة من الدين، وبالنتيجة عندهم حاجيات تحتاج حلاً، والحاجيات طرحت لهم بغير منهج الدين، فلم تُحل، أو الناس تشددوا بالدين بطريقة لا يرضى بها الله ورسوله، فنفروا الآخرين من الدين، فأصبح الدين ضحية بين منسلخ عنه ومتشدد فيه.

أما الجادة الوسطى، والطريقة الوسطى، فقليل من يمارسها، وهذا القليل صوته أيضاً واطئ، الصوت النشاز الآن لمن انسلخ عن الدين ولمن تشدد في الدين، أما الحالة الوسطى التي هي تريخ الإنسان، وتعلمه وتحل مشاكله، تهدئ من هذه الضوضاء، وتجعل الإنسان أفكاره منظمة، وطريقته منظمة، هذه الآن أصوات قليلة؛



جعل المناط ليس ما قال هذا العالم الغربي، وإنما المناط ما جادت به روايات أهل البيت (عليه السلام) بحيث دخلت هذه المسألة حتى في تفاصيل المناداة، هل من الأفضل أن تسمي صاحبك باسمه تقول له (يا محمد) أو تقول له (يا أبا فلان)؟ وقال إن الكنية بالنسبة للشخص أحب، فالشباب بينهم هذا يكتي هذا، أوقع في قلبه وزيادة في المحبة لهذه الدرجة، المصافحة وأثرها اجتماعياً، وبدأ يؤسس منهجاً من خلال هذه الروايات الشريفة، وهذا المنهج قد يتعارض مع ذلك المنهج، وهذا المنهج دائم.

اليوم الإنسان يحب نفسه سواء كان قبل ألف سنة يحب نفسه أو الآن أو بعد ألف سنة، هو يحب نفسه، وإذا أحبها، كما يختار الطبيب من الطعام أيضاً يختار لها الطبيب من الفكر، وبين أن هذه تصنع شخصية مهمة وتعزز الثقة بالإنسان، وفعلاً الآن الشاب عندما تكنيه يشعر بالاحترام أكثر، يشعر بالرجولة أكثر، يشعر بأنك تحبه وتحترمه، بينما هو فعل وكلمة صغيرة.

دُكر في الحديث أن (المؤمن هشّ بش)، وقد كان بعض الناس حين يزور عالماً، عندما يزوره لمرة واحدة يتكلم عنه ويقول هذا صديقي، هو يذكر عن العالم هذا صديقي، يسألونه كيف صديقك؟ قال: ابتسم في وجهي وسألني عن العائلة.

هذا الأخ كان يتصور أن العالم يعرفه، بينما هذا العالم سجيته هكذا، وهذا بالنتيجة حقق هذه المحبة التي لا تزال منطبعة وبسهولة كصورة جيدة في ذهن هذا الشخص تجاهه.

أمامنا الوضع الاجتماعي، لاحظوا -والعياذ بالله- نسبة الطلاقات الهائلة، يعني المجتمع الآن يخرج بانفصالات أسرية؛ لأنه لم يتحمل



قُبِلَ منها (٢٩) بحثاً تُناقش ضمن فعاليات المؤتمر. وجاء المؤتمر بمحاورة الرئيسة ليكون مرتكزا عامًا للوقوف على أهمية العودة إلى القرآن وحملته وهم أهل البيت عليه السلام، ولاستلهاهم الأسس التي وضعوها في بناء حياة طيبة كريمة. وتهدف العتبة العباسية من المؤتمر إلى تحقيق أهداف متعددة قُسمت على أربعة محاور أساسية تغطي موضوع معالم الحياة الطيبة عند أهل البيت عليه السلام، وهي (مفهوم الحياة الطيبة ومرتكزاتها وأسسها، وأثر الإيمان والاعتقاد في تكوينها، وسيرة أهل البيت عليه السلام بوصفهم النموذج الحضاري للحياة الطيبة، وأثر الاجتماع الديني في خلق حياة طيبة).

والالتفات الى تقوية أواصر الأسر المجتمعية والحفاظ عليها من الغزو الناعم الذي تقوده المجتمعات المخالفة لنظرية الإسلام عنها، هو من أهم التفاتات العتبة العباسية المقدسة من الجانب الثقافي والفكري، لإعادة المجتمع الى ما تريده الرسالة المحمدية من تشكيل الأسرة الصالحة.

الجلسة المسائية لليوم الأول

استأنفت فعاليات الجلسة المسائية لليوم الأول من المؤتمر الدولي برئاسة الدكتور عمار عبد الرزاق الصغير، ومقررها الأستاذ المساعد رعد إبراهيم بست ورقات بحثية: البحث الأول: للشيخ احمد قبلان، المفتي الجعفري الممتاز – باحث وأستاذ في الحوزة العلمية - لبنان، عنوان البحث: مفهوم الحياة الطيبة ومعالمها في ضوء روايات أهل البيت عليه السلام.



ولذا هذا المؤتمر المبارك إن شاء الله ﷻ بجهد جميع الباحثين نريد أن نؤسس من خلاله حلولاً، بعد أن نفهم أين المشكلة، حتى يؤسس لهذه الحياة الطيبة تأسيساً حقيقي، فيه قواعد عامة من شذ عنها هو يتحمل خروجه، ومن التزم بها يضمن له أن يعيش حياة طيبة، حياة ملؤها الأمل والاستقرار والطمأنينة.

ولا أقول لا توجد مشاكل، فالحياة مليئة بالمشاكل، لكن أيضاً المشاكل تُحلّ بطريقة عقلانية تربوية، وقد تصنع المشاكل للإنسان حالة من حالات التكامل عنده.

وأخيراً.. أترك البحث الآن للإخوة الأعزّاء فيما يجودون به علينا إن شاء الله من بحوثهم الطيبة، أسأل الله ﷻ دوام التوفيق للجميع، وأجدد الشكر لكم أيها الإخوة الحضور الكرام، وأيضاً للمركز الإسلامي ولجمعيةنا العزيزة جمعية العميد، سائلاً الله ﷻ أن يوفق الجميع، وأن يحيينا ما دام في العمر بقية حياة طيبة، بمحمد وآله، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

وجاءت بعد ذلك كلمة اللجنة العلمية للمؤتمر ألقاها الدكتور عمار الصغير، أعقبتها كلمة للوفود المشاركة في المؤتمر ألقاها بالنيابة الباحث اللبناني الشيخ أحمد قبلان.

وافُتُحت الجلسة البحثية الصباحية التي ترأسها الدكتور حسام العبيدي بمناقشة بحث للسيد محمد حسين العميدي، تناول فيه مفهوم الحياة الطيبة ومعالمها في القرآن الكريم.

وشارك في المؤتمر باحثون من دول متعددة، منها إيران ولبنان، وبلغ عدد البحوث التي وصلت للجنة العلمية أكثر من (٤٠) بحثاً،

البحث الأول: تناول (أثر الدعاء والتضرع في الحياة الطيبة) قدمه الشيخ الدكتور عدنان فرحان خميس القاسم، من كلية التربية/ الجامعة المستنصرية، استعرض خلاله الأدلة القرآنية والروائية في أثر الدعاء والتضرع الذي يعد من أنجح الوسائل للوصول إلى الحياة الطيبة التي أرادها الله ﷻ للمؤمنين.

البحث الثاني: بعنوان (أثر معرفة الله وتوحيده في الحياة الطيبة)، للباحث والأستاذ في الحوزة العلمية في دولة لبنان الشيخ سامر توفيق عجمي.

البحث الثالث: كان للشيخ الدكتور لقاء جواد الكعبي، كلية الفقه- جامعة الكوفة وعنوان البحث (أثر الانتماء لأهل البيت ﷺ في تحصيل أسباب الحياة الطيبة).

البحث الرابع: لأستاذ الفلسفة- جامعة المعارف- من دولة لبنان الدكتور محمد محمود مرتضى في (الإيمان بالآخرة وأثره على الحياة الطيبة من خلال القرآن الكريم وروايات أهل البيت ﷺ).

البحث الخامس: تناول (موانع الحياة الطيبة في ضوء الفطرة والعقل) للشيخ الدكتور علي خضر الشكري.

البحث السادس: جاء بعنوان "طلب الراحة ودوره في المنع من الحياة الطيبة في روايات أهل البيت ﷺ"، الذي قدمه الباحث والأستاذ في الحوزة العلمية- النجف الاشرف، الشيخ علي سعدون الغزي.

البحث السابع: بعنوان (أثر الذنوب في فقدان الحياة الطيبة – الإعراض عن الذكر أنموذجاً) للباحث الشيخ صباح عباس الساعدي.



البحث الثاني: للشيخ حسن احمد الهادي - باحث وأستاذ في الحوزة العلمية - لبنان، مدير فرع المركز في بيروت، وعنوان البحث (المباني النظرية للحياة الطيبة).

البحث الثالث: للدكتور عبد الكريم حسن بور - أستاذ جامعي، باحث في تاريخ الإسلام، إيران، وعنوان بحثه (دراسة تحليلية في مفهوم الحياة الطيبة ومبادئها من منظور القرآن والروايات).

البحث الرابع: للسيد نبيل الحسني - باحث في الفكر الإسلامي، كربلاء المقدسة، ورئيس مؤسسة نهج البلاغة في العتبة الحسينية المقدسة، عنوان البحث: (معالم الحياة الطيبة في الحياة الأسرية للإمام علي والسيدة الزهراء ﷺ).

البحث الخامس: للباحث الدكتور طلال عتريسي، أستاذ في علم الاجتماع، جامعة بيروت، وعنوان البحث: (تجليات الحياة الطيبة في زيارة الأربعين) (أنموذج المجتمع التراحي في مواجهة الفردانية الحديثة).

البحث السادس: للدكتور محمد حيدر، باحث ومفكر في الفكر الإسلامي، بيروت، وعنوان البحث: (مكارم الأخلاق من حقيقة الوحي دربة الإنسانية الى التوحيد والعدل والحياة الطيبة).

فعاليات اليوم الثاني

وفي صباح اليوم الثاني من فعاليات مؤتمر الحياة الطيبة شهدت الجلسة البحثية قراءة مناقشة سبعة بحوث، وافتتحت الجلسة البحثية الصباحية برئاسة الدكتور سرحان جفات، ومقرر الجلسة الدكتور علي المصلاوي.



البحث: (الحاكمية ودورها في بناء الحياة الحضارية الطبية للأمة).

ختام المؤتمر

تضمنت فعاليات حفل الختام تلاوة آيات من الذكر الحكيم، بصوت القارئ ليث العبيدي، تلتها قراءة البيان الختامي والتوصيات العلمية التي ألقاها نائب رئيس جمعية العميد العلمية والفكرية الدكتور أحمد صبيح الكعبي، فضلاً عن فعالية تكريم الباحثين المشاركين في أعمال المؤتمر.

البيان الختامي والتوصيات:

من رحاب القداسة والطهر، ورحاب الشهادة والنصر، من كربلاء العلم والنور انطلقت فعاليات مؤتمر معالم الحياة الطبية عند أهل البيت عليه السلام الدولي الأول، الذي أقامه المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية بالتعاون مع جمعية العميد العلمية والفكرية وتحت رعاية كريمة من العتبة العباسية المقدسة، لدراسة موضوع الحياة الطبية عند أهل البيت عليه السلام وأثرها في مواجهة التحديات المعاصرة التي فرضت نفسها على كثيرٍ من حنايا المجتمع الإسلامي اليوم، فضلاً عن الغزو الثقافي الناعم على المستويين الفكري والقيمي للمجتمعات الإسلامية كافة، ولا سيما في ما يتعلق بنمط حياتها، ولأجل ذلك وحفاظاً على الهوية الأثرية والاجتماعية انبثقت فكرة إقامة هذا المؤتمر لاستلهاهم مقومات تلك الهوية من معالم حياة أهل البيت عليه السلام، وقد ناقش الباحثون من علماء الحوزة الأجلاء والأساتذة الفضلاء على مدى يومين عشرات البحوث التي أُلقيت،

واختتمت الجلسات البحثية المسائية لليوم الثاني التي ترأسها الأستاذ الدكتور عادل نذير بيري، ومقررها الأستاذ الدكتور شوقي الموسوي بمناقشة ستة بحوث:

البحث الأول: للباحث الشيخ الدكتور وليد عبد الحميد فرج الله، أستاذ جامعي، كلية الفقه، جامعة الكوفة، عنوان البحث: (تداعيات الحرب الناعمة في عصر ما قبل الظهور على الحياة الطبية -قراءة تحليلية-).

البحث الثاني: للباحث الشيخ محمد رضا الخاقاني، باحث في الفكر الإسلامي، إيران، وعنوان البحث: (أثر العلاقات الاجتماعية في الحياة الطبية من منظور أهل البيت عليه السلام قراءة في كتاب العشرة من أصول الكافي).

البحث الثالث: للباحث الشيخ حسين عبد الرضا الاسدي، باحث وأستاذ في الحوزة العلمية، النجف الاشرف، عنوان البحث: (الحياة الطبية في الدولة المهدوية).

البحث الرابع: للباحث الدكتور حسن خليل رضا، أستاذ في الحوزة العلمية والجامعة، لبنان، وعنوان البحث: (نمط الحياة الطبية بين الإسلام والغرب -دراسة مقارنة-).

البحث الخامس: الباحث الدكتورة بتول حميد زين الدين، أستاذة جامعية، كلية الإعلام، الجامعة اللبنانية، بيروت، عنوان البحث: (الحياة والموت في عاشوراء (إلا قنطرة، إلا سعادة، إلا جميلاً).

البحث السادس: الباحث: السيد الدكتور علي محمد جواد فضل الله، أستاذ في الحوزة العلمية والجامعة، لبنان، وعنوان





من سير الأئمة المعصومين عليه السلام والموروث الشريف من كلماتهم وتوصياتهم وتوجيهاتهم في المجالين الفكري والعقدي. التوصية السادسة: تقديم قراءة تحليلية نقدية لسائر المدارس التي تعتمد نمطاً للحياة لا يتطابق مع رؤية القرآن الكريم والعرة الطاهرة عليه السلام.

التوصية السابعة: العمل على إصدار مجلة تخصصية تُعنى بنمط الحياة والحياة الطيبة عند أهل البيت عليه السلام. التوصية الثامنة: تدوين وثيقة الحياة الطيبة على وفق تعاليم القرآن الكريم والعرة الطاهرة ومفاتيح وزارة التربية العراقية ومجموعة العميد التعليمية ومجموعة الوارث التربوية لتضمنين بنودها ضمن مقرراتهم الدراسية الإثرائية، تعزيزاً لقيمها وسلوكها في نفوس المتعلمين.

لقاءات المؤتمر

الباحث السيد محمد حسين العميدي:

شاركنا ببحث يبين أثر الحياة الطيبة في القرآن الكريم، والتي تعد بمثابة موروث من الدين لأهله وهو أحد ثمار الدين في الدنيا عكس ما يركز في الأذهان ان الدين أثره في الآخرة فقط.

الجامعات العراقية عموماً الإسلامية تتكفل بجانب مهم أكاديمي في بيان بعض الحقائق والمعارف الفكرية وهناك ايضاً الحوزة الدينية في النجف الاشرف تسهم في الجانب الفكري ولكن هناك جانب روحي وإنساني يجب ان لا نغفل عنه.

ان العتبة العباسية المقدسة هي مركز إشعاع ديني وإسلامي تابع

وتداولوا في معطياتها التاريخية والعلمية والاجتماعية والتربوية والنفسية والاقتصادية واللغوية المنبثقة من مفاهيم شعار المؤتمر ومضامين عنوانه، مستقرئين ما في بطون الأسفار من نصوص وتحليلات واستنتاجات بعلمية وموضوعية.

هذا وقد أوصى المشاركون في هذا المؤتمر بما يأتي:

التوصية الأولى: الاستمرار في إقامة المؤتمر للأعوام القادمة لما نتج في هذه النسخة من بحوث ودراسات علمية، تغني المكتبة الإسلامية بمزيد من الرؤى التي تخدم المشروع الثقافي والاجتماعي العام لأتباع أهل البيت عليه السلام، مع ضرورة أن يسלט الضوء في كل عام على مفردة من مفردات الحياة الطيبة وإشباعها بالبحث والتنظير. التوصية الثانية: إقامة الورش والندوات التثقيفية في الحوزات العلمية والجامعات، للاطلاع على نمط الحياة الإسلامية المنبثقة من تعاليم القرآن الكريم وروايات أهل البيت عليه السلام، وتطبيقها في حياتنا اليومية.

التوصية الثالثة: مناقشة خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ التي أطلقتها الأمم المتحدة، وتسلط الضوء على تعاليم أهل البيت عليه السلام.

التوصية الرابعة: العمل على إصدار نتائج توعوية تثقيفية فيديوية وغرافيك، وبثها على مواقع التواصل الاجتماعي من اجل إشاعة ثقافة الحياة الطيبة بتباع نهج أهل البيت عليه السلام.

التوصية الخامسة: تشجيع الباحثين على كتابة الدراسات المبنية على منهج أهل البيت عليه السلام في مجالات متنوعة، لإعداد برامج تربوية قادرة على مواجهة التحديات المعاصرة وبمستويات مختلفة، تعنى بترسيخ الهوية الإسلامية ترسيخاً تربوياً بالإفادة





السيد هاشم الميلاني



الاستاذ الدكتور رياض العميدي



السيد محمد حسين العميدي

مدير المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية السيد هاشم الميلاني:

ان نمط الحياة من المواضيع المهمة والشائكة في المجالين الفكري والنظري منذ قديم الأزل لدى المفكرين والفلاسفة وكثير من الاهتمام لهذا الأمر وأصبح علينا إلزاماً إعطاء نموذج سليم وحي لنمط الحياة بعد التغير بنمط سلوكنا بشكل كبير، وهذا المؤتمر هو نموذج ورؤية أهل البيت عليه السلام تجاه النمط الصحيح للحياة. ان البحوث التي قدمت خضعت للتدقيق والتمحيص وأكثر من تقييم وفق تقديرات علمية من اللجنة العلمية في مجموعة العميد العلمية والفكرية، وداخل المركز، وحسب التقديرات التي يحصل عليها البحث يتقدم الى العرض في إحدى جلسات المؤتمر. الأمل في استمرار المؤتمر بنسخ أخرى تخص أحد تفاصيل حياة المجتمع من منظور أهل البيت عليه السلام، بالإضافة الى تكوين ورشات علمية وتعميمها على الجامعات والمراكز الأسرية والثقافية، فضلاً عن بؤادر فكرية لإصدار مجلة تخصصية في هذا الشأن.

الباحث الشيخ احمد قبلان، المفتي الجعفري الممتاز، باحث وأستاذ في الحوزة العلمية/ لبنان:

إن ما نحتاجه اليوم ان يتحمل الجميع مسؤولياته أمام (الله ﷻ) وأمام أمته والقرآن والنبي محمد ﷺ وأمام أهل البيت عليه السلام، ونحتاج كذلك الى تعاون وإنشاء مراكز إستراتيجية بحثية تعمل على طرح الإشكاليات، تعمل على إيجاد حلول لهذه الإشكاليات، وخاصة مع التطور والانفتاح التقني والفضائي.

لأهل البيت عليه السلام، ولها الريادة والدور البارز في الانسجام والتنسيق بين الجانب الفكري المحض، والعلمي البحث، والجانب الروحاني ولهم الشكر والامتنان.

كما وأخذت الأبحاث المطروحة في المؤتمر منهجية أهل البيت عليه السلام بمحاور مختلفة وعنوانات متنوعة، في تأسيس حياة طيبة وفق منظورهم الطيب من حيث البؤادر والموانع، والمؤثرات الجانبية، فضلاً عن أهمية توطيد العلاقة مع الله ﷻ في ترتيب أولويات الحياة، لتعد تلك الأبحاث إحياء لتركة آل محمد عليه السلام.

رئيس جمعية العميد العلمية والفكرية الأستاذ الدكتور رياض طارق العميدي:

إن المؤتمر أقيم بالتعاون مع المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، استقبل أبحاثاً من دول عدة، مثل سوريا، وإيران، ولبنان، وتركيا، بلغت ٤٦ بحثاً قبل منها ٢٨ بحثاً. المؤتمر يتضمن جلسة افتتاح صباحية وثلاث جلسات بحثية تتعلق بأربعة محاور لمفهوم الحياة الطيبة وكيفية التأسيس لها، الفرد والحياة الطيبة، والإيمان والحياة الطيبة، وسيرة أهل البيت عليه السلام في المفهوم الحضاري للحياة الطيبة، والمجتمع والحياة الطيبة. البحوث تتعلق في هذا المنظور بأساليب متعددة، مثل التاريخية، والأدبية، والدينية، واجتماعية، بهدف إبراز ضرورة العودة الى القرآن الكريم وسيرة أهل البيت عليه السلام لاستلهم معالم الحياة الطيبة الإسلامية، بشكلها الصحيح نظرة للتطورات المستجدة التي فرضت نفسها على الواقع.

مهمة ودقيقة وحساسة على المستوى الاجتماعي والثقافي والمعرفي، واختيار موضوع الحياة الطيبة، هي الحياة النقيض حياة الفوضى وحياة عدم الاستقرار التي يدعو إليها الغرب وينفذها الغرب في بعض مجتمعاتنا العربية والإسلامية، ومن هنا تبين أهمية هذا الموضوع وأهمية البحوث التي قدمت حول أسس ومعالم هذه الحضارة، ونماذج تطبيقية من هذه الحياة الطيبة، وهذه خطوة متقدمة الى الأمام على مستوى في تثبيت المفاهيم الإسلامية والأخلاقية.

الباحث وأستاذ الحوزة العلمية في دولة لبنان الشيخ سامر توفيق

عجمي:

بحثنا تحت عنوان (أثر معرفة الله وتوحيده في الحياة الطيبة في ضوء مدرسة أهل البيت (عليه السلام))، انطلقنا في البحث من مقارنة مفهوم الحياة، وقلنا ان الإنسان لا يستطيع ان يدرك مفهوم الحياة بذاته، ولذلك يضطر الى الانتقال لتعريف الحياة بواسطة خصائصها وآثارها البارزة، ومنها الإدراك والمعرفة والعلم والشعور من جهة، ومن جهة ثانية القدرة والفعالية والنشاط والحركة، من خلال هاتين الخصيصتين العلم والقدرة أو الفعالية والنشاط والحركة والإدراك، نستطيع أن نقول بأن هذا الكائن يتميز بالحياة، ثم انتقلنا الى نقطة ثانية وقلنا بأن الحياة هي مفهوم تشكيك بمعنى انه له مراتب تشدد أو تضعف، فكما ان العلم له مراتب والقدرة لها مراتب، كذلك الحياة لها مراتب، الإنسان الذي لديه مرتبة من العلم يفتقدها إنسان آخر، نستطيع ان نقول لهذا الفاقد لتلك المرتبة العلمية انه جاهل ولكنه ليس جاهلاً بالمطلق لأنه يعلم شيئاً آخر، يمكن ان نصفه بأنه جاهل من جهة وعالم من جهة، وكذلك القدرة نستطيع ان نصف إنسان



الشيخ أحمد قبلان

المؤتمرات التي تعقدها العتبة العباسية المقدسة هي دليل على إدراكهم ووعيهم على ان هناك نقاط ضعف في بيئتنا وعالمنا الإسلامي، والعتبة المقدسة اليوم تضيء على هذه الإشكاليات وتحاول مساعدة باقي الكيانات والمرجعيات مهما كانت لإيجاد حلول لهذه الإشكاليات، واختتم بتقديم شكره للعتبة المقدسة على السعي من اجل إنجاح هذا المؤتمر.

رئيس مؤسسة نهج البلاغة في العتبة الحسينية المقدسة السيد

نبيل الحسني:

ان هذا المؤتمر يعد طرحاً معرفياً جديداً وطرحاً إثرائياً، وذلك عبر مشاركة جملة من الباحثين من بلدان عدة ومن تخصصات مختلفة منهم أصحاب السماحة ورجال أكاديميون وقدموا أبحاثاً متنوعة، وان شاء الله هذه الأبحاث تتم توسعتها وطباعتها ووضعها في المكتبة لإغناء المكتبة الإسلامية.

العتبة العباسية المقدسة وكذلك بقية العتبات هي فعالة ونشطة على مستوى ليس العراق فقط وانما على مستوى دول المنطقة في إقامة هذه الفعاليات الفكرية والفعاليات الثقافية، التي تعالج قضايا حساسة كثيرة، لا سيما قضايا الأسرة، والشباب والبلد، وهناك ايضا قضايا مشتركة بين الثقافات وبين الدول، وهذا التقنين سيقدم إثراء معرفياً وتميزاً للأعمال التي تقوم بها العتبات المقدسة.

الباحث الدكتور طلال عتريسي، أستاذ في علم الاجتماع، جامعة

بيروت:

ان العتبة المقدسة اليوم تقوم وتنفذ هذا المؤتمر في ظروف



بأنه قادر من جهة وعاجز من جهة أخرى كذلك الحياة نستطيع ان نصف الإنسان بأنه حي من جهة وميت من جهة أخرى، ولذلك وقع بعض الناس رواية في أهل البيت عليه السلام بأنه ميت الإحياء، من هو هذا ميت الأحياء؟ ميت الأحياء هو ذلك الإنسان الذي لا يعرف الله ﷻ، غير موحد بالله ﷻ، هو الإنسان الكافر؛ لأنه وصف بأنه ميت، لأنه يفتقد المعرفة وتوحيد الله ﷻ، وكل من يفتقد مرتبة من الحياة يستطيع ان يصل إليها يسمى ميتاً، فهو ميت صحيح حي بيولوجيا وليكن انه ميت، من جهة انه يفقد معرفة الله ﷻ وتوحيده، والنقطة الثالثة قلنا بأن معرفة الله ﷻ، الله ليس شيئاً خارج النفس البشري يبحث عنه في الخارج الإنساني.

الله ﷻ عندما خلق الإنسان خلقه وأودع في داخله الانجذاب الى هذه القوة العظمى في الكون التي نحن في عقيدتنا هي الله ﷻ، فالإنسان ينجذب فطرياً الى الله ﷻ، وبما انه ينجذب فطرياً الى الله ﷻ فهو يعيش الحياة الطيبة لتلبية لنداء الفطرة؛ لان كل إنسان لا يلي نداءات الفطرة أو لا يعمل على مقتضى الفطرة فهو يشعر بالاضطراب، باللا توازن، بالقلق، ومن هنا الحياة الطيبة لا تكون إلا بتلبية نداء الفطرة بمعرفة الله وتوحيده.

كل الشكر لكل الإخوة العاملين من الجهات المنظمة الى الجهات الإعلامية الى جهات الضيافة الى العلاقات، كل الإخوة ما شاء الله أدوا ما عليهم، على أتم وجه وعلى أكمل وجه، هذه النقطة الأولى، أما النقطة الثانية هي الأمل بتجديد هذه اللقاءات للتعريف بمدرسة أهل البيت عليه السلام وتقديم مدرستهم سواء في داخل مناخنا والى الخارج؛ لأنها أبسط حقوق أئمة أهل البيت عليهم السلام علينا ان نعرفهم ونقدمهم للآخرين.

الباحث الدكتور علي خضر الشكري:

بدعوة كريمة من المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية في العتبة العباسية المقدسة، تشرفت بأن أكتب وريقات بحث قيض له ان يكون من البحوث المرشحة للقراءة في هذا المؤتمر الدولي، فاخترت موضوع (موانع الحياة الطيبة في ضوء الفطرة والعقل)، وكان البحث عن مقدمة ومبحثين وخاتمة بأهم نتائج هذا البحث. تناولت في المقدمة أهمية هذا الموضوع المنع من الحياة الطيبة وأشارت فيه الى المحددات المنهجية للبحث كما أشرت الى

عرض بعض فرضيات البحث مثل، ما المراد بالفطرة؟ وما المراد من العقل؟ وهل يمكن للفطرة ان تفسد؟ وإذا كان كذلك، ما هي الأسباب التي تؤدي الى فسادها؟ وما المراد من العقل؟ وما الذي يترتب على تغييب العقل؟ وبالتالي ما الذي يمنع من حياة طيبة. تناولت في المبحث الأول الذي يتعلق بالفطرة فأشرت من قبل ذلك كانت هناك توطئة أشرت فيها الى المراد من الحياة الطيبة في ضوء القرآن الكريم ومدرسة أهل البيت عليهم السلام، كما أشرت الى جانب الفطرة وما تمثله وكيف أنها الجبلّة المهيأة لقبول الدين كما عليه صاحب التعريفات الجرجاني، وان المراد من العقل، وتلك الحجة الباطنية على ضوء أحاديث أهل البيت عليهم السلام، كما في حديث الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: «ان لله ﷻ على الناس حجتين، حجة ظاهرة، وحجة باطنه، فأما الظاهرة فالرسل والأنبياء والأئمة، وأما الباطنة فالعقول».

"تطرقنا الى النقاط الغريزية الأربع التي تمثل عماد الفطرة للإنسان، الغريزة الأولى التي تمثل حب الدين، وهي غريزة فطرية، إذ لا تجد شعباً بلا دين ولا بقعة جغرافية وليس فيها دين مما ينبئ عن فطرية الدين، وكذلك غريزة حب الاستطلاع وما يترتب عليها من علوم واكتشافات تذلل وجه الحياة وتجعل الحياة أكثر هدوءاً وأكثر دعة، وأما الغريزة الثالثة فهي غريزة حب الخير التي تتبرعم عنها الأخلاق الحميدة وما يترتب على هذه الأخلاق في ما إذا لو ساءت من مآسٍ تمنع من الحياة الطيبة، وكذلك غريزة حب الجمال أنتجت الفنون وما فيها من زخرفة وتصميم وما الى ذلك وأثر التجميل في حياة الفرد لا سيما في الجانب الأسري.

في المبحث الثاني تناولت أسباب المنع من الحياة الطيبة فكان في مقدمتها الإعراض عن ذكر الله ﷻ كقوله ﷻ: (وَمَنْ أَغْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى) (طه/١٢٤)، والإعراض عن الذكر وما يعنيه العبادة، التسبيح، والتهليل وكل ما يمكن ان يندرج تحت عنوان العبادة، وتطرقنا ايضا الى سوء الخلق وما يترتب عليه مثل الطمع، الحقد، الحسد، البخل وما يترتب عليه من آثار، ثم ذكرت أسباباً متفرقة تتعلق بمعرفة الحقوق والواجبات وكذلك سوء إدارة الوقت، والوسط البيئي غير المناسب مع إمكان الخروج من هذا الوسط الى جملة من الموانع المتفرقة جمعتها في



مختلفة وإقامة نشاطات مهمة متمثلة في إقامة المؤتمرات العلمية الدولية، والتي أتاحت لكثير من المختصين وكبار الباحثين من داخل البلد وخارجه من المشاركة فيما يتعلق في مؤتمر معالم الحياة الطيبة.

ان الإنسان في عالمنا هذا يعيش في ظلم وتهميش وشقاء وانه لا يشعر بالأمن والأمان ولذة الحياة في جميع أنحاء العالم، وجاء هذا المؤتمر لمعالجة هذه الإشكالات التي يعاني منها الإنسان في عصرنا هذا وليعيش حياة طيبة التي انزلها الله ﷻ حياة مستقلة وتحقيق الرفاهية والازدهار.

الباحث الدكتور حسن خليل رضا، أستاذ في الحوزة العلمية

والجامعة، لبنان:

ان للعتبة العباسية المقدسة دوراً مهماً للاهتمام في هكذا مؤتمرات ومحافل، وإقامة هذه المؤتمرات لفئة رائعة جداً ومن العاملين عليها من جمعية العميد العلمية والفكرية، والمركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية من إنجاح وإنجاز هذا المؤتمر الدولي المميز".

عبر هذا المؤتمر توصلت الأبحاث الى نتائج علمية ممتازة، نأمل أن تفعل في واقع الحياة لتحقيق الثمرة، وتكوين حياة كريمة للإنسان وحياة طيبة، كما حث عليها أهل البيت عليه السلام.

الباحث الدكتورة بتول حميد زين الدين، أستاذة جامعية، كلية

الإعلام، الجامعة اللبنانية، بيروت:

هذا المؤتمر كان فرصة للتبادل الثقافي بين عدة شعوب وهذا التفاعل المتبادل ان شاء الله يتم استثماره في مجال الإعلام كل هذه البحوث المقدمة يتم تسخيرها في مجال الإعلام، وأنقدم بالشكر للعتبة العباسية المقدسة على رعايتها لهذا المؤتمر وضيافتها لنا.

سبعة موانع وانتهى البحث الى نتائج انه الإخلال بالفطرة، وتغييب العقل، يؤدي بالمنع من الحياة الطيبة.

الدكتور شوقي الموسوي عضو اللجنة التحضيرية لجمعية

العميد:

ان العتبة العباسية المقدسة وبرعاية المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية وبالتعاون مع جمعية العميد العلمية والفكرية إقامة أول مؤتمر علمي دولي بعنوان (معالم أهل البيت الطيبة) كان هذا المؤتمر بواقع يومين متتاليين في كل يوم هناك جلستان صباحية ومسائية وفي الجلسة الختامية المسائية قدمت أوراق بحثية تناولت كثيراً من الموضوعات.

منها هذه الموضوعات (أثر الدعاء في الحياة الطيبة، والإيمان، وفكرة التوحيد، والتسامح) وكل التفاصيل التي تهتم بأهل البيت عليه السلام، فتح باب النقاش أمام الباحثين وكان بصورة مباشرة، وشارك كثير من الباحثين من داخل وخارج العراق وكان للبنان أثر كبير في المشاركة وتقديم الباحثين، وكذلك إيران، وقدمت البحوث مواضيع قيمة تؤكد على ضرورة ان يلتزم الإنسان في حياة طيبة والاقتداء بحياة أهل البيت عليه السلام والسير على منهجهم.

الباحث الشيخ الدكتور في العقائد ومقارنة الأديان وليد عبد

الحميد فرج الله، أستاذ جامعي، كلية الفقه، جامعة الكوفة:

ان للعتبة العباسية المقدسة حضوراً فاعلاً في الساحة الفكرية والعلمية، ولها دور كبير في نشر العلم والمعرفة وفكر أهل البيت عليه السلام في داخل العراق وخارجة واستقطاب طلبة العلم والعلماء والباحثين وطلبة الدراسات العليا لإيجاد مناخ عملي في عالمنا المعاصر.

ان العتبة المقدسة دأبت على تنظيم المشاريع ذات اهميات



تنمية المهارات وتطويرها..

ورش ودورات تدريبية على مستوى عالٍ

عبد الله علاوي

تجهد إدارة قسم التطوير والتنمية المستدامة في سبيل تحقيق منجزات متواصلة على صعيد برامجها التنموية المستمرة، متخذة أكثر من منحنى للوصول الى ما تبتغيه، خصوصا ان ذلك الجهد يصب في مردود إيجابي على صعيد الافراد والمؤسسات والمجتمع العراقي.

اذ انهى القسم مؤخرا من انجاز عدد من الورش والدورات التدريبية للموارد البشرية العاملة في العتبة العباسية المقدسة، تناولت تنمية مهاراتهم المعرفية والمهنية ولأكثر من اختصاص علمي وفني وثقافي.

مهارات الحاسوب

دورة التدريب الخاصة بمهارات الحاسوب احتضنتها قاعة نافذ البصيرة، واستمرت لمدة (٣) أيام، وبواقع (٤) ساعات يوميا، كانت احدى تلك الدورات المهمة التي شملت عددا من منتسبي اقسام وشعب العتبة المقدسة.

وبحسب مدرب الدورة السيد مصطفى الحكيم: فإن "أهمية هذه الدورة تكمن في تزويد المشاركين بالمهارات الأساسية والمعلومات

التعريفية لاستخدام الحاسوب وتطبيقاته، فضلا عن كيفية العمل بفعالية عالية على سطح المكتب لأجهزة الحاسوب واستخدام الرموز والنوافذ".

وأضاف: "الدورة تضمنت عدة محاور منها تاريخ نشأة الحواسيب وأنواعها، وكذلك التعرف على أنظمة التشغيل وتوافقها مع البرامج والتطبيقات، وكيفية استخدام نوافذ نظام ويندوز وطرق حفظ الملفات، ومعلومات عن التصفح الآمن، وأيضاً كيفية ربط الأجهزة الطرفية وحل بعض المشكلات البرمجية".

مبينا: "في مجال العمل على نوافذ نظام الويندوز ١٠ مع برامجه الكاملة تمكن المتدربين من العمل على هذه النوافذ بشكل احترافي والتعرف على كافة مدخلاتها ومخرجاتها".

ومن جانبه بين المتدرب محمد ضياء جبار قائلا: "لهذه الدورة اهمية كبيرة؛ بسبب المعلومات القيمة التي تم التطرق إليها، وعن نشأة الحاسوب وعن انواع الحواسيب وعن كيفية المحافظة على الحاسوب واقتنائه".



وأهمية إدارة المخاطر، وفوائد كشف المخاطر، ونموذج لأعداد كشف المخاطر".

تقدير الذات وبناء الثقة بالنفس

وعلى صعيد متصل، نظم القسم دورة تدريبية بعنوان "تقدير الذات وبناء الثقة بالنفس"، لعدد من منتسبي العتبة العباسية المقدسة.

وقال مدرب الدورة السيد علي سالم السالم: ان "أهمية هذه الدورة تكمن في تعريف المشاركين بمظاهر وأشكال تقدير الذات فضلاً عن بناء الثقة بالنفس، وما هي العوامل التي تحول بين الفرد وبين بناءه لثقلته بنفسه، أضافه الى ذلك آلية تخطي هذه التحديات والصعوبات بشكل فعال".

وأضاف: "الدورة تضمنت عدة محاور منها تقدير الذات وأنواعه، ولماذا نحتاج الى تقدير الذات، الفرق بين تقدير الذات والثقة بالنفس، وكذلك صفات الشخص الواثق من نفسه وغير الواثق منها".

مضامين نهج البلاغة

وأخيراً وليس آخراً.. يواصل قسم التطوير والتنمية المستدامة تقديم محاضرات مضامين نهج البلاغة لفريق الإرشاد النفسي في جامعة العميد، نظراً للجوانب الإنسانية المختلفة التي تكتنفها تلك المضامين على صعيد الجوانب التربوية والنفسية.

مهارات الاتصال والتواصل الفعال

وفي سياق متصل.. نظم القسم دورة تدريبية بعنوان: "مهارات الاتصال والتواصل الفعال"، بمشاركة عدد من منتسبي العتبة العباسية المقدسة.

واستمرت الدورة لمدة (٣) أيام، ويواقع (٤) ساعات يومياً، واحتضنتها أيضاً قاعة نافذ البصيرة في العتبة العباسية المقدسة. وبين مدرب الدورة الأستاذ كرار حسين كاظم المعموري: ان "مفهوم الاتصال الفعال وبيئة الاتصال والتواصل الفعال وأهميته فضلاً عن أنواع الاتصال، كانت اهم محاور الدورة التدريبية، بالإضافة إلى مناقشة التأثيرات على عناصر الاتصال". وقال: "تخلل الدورة مجموعة من الأنشطة العلمية والتطبيقية".

إدارة المخاطر

الى ذلك نظم القسم بالتعاون مع شعبة الصحة والسلامة المهنية التابعة الى مكتب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة ورشة تدريبية حول إدارة المخاطر.

وقال مدرب الورشة محمد عبد الحسين جبار: "تأتي أهمية هذه الورشة لتحديد وتقييم المخاطر ووضع وتطوير الخطط للتعامل معها لتقليل الحوادث والامتثال للمعايير الأمنية وتعزيز الوعي بالأمان فضلاً عن شرح آلية ملئ الاستمارة الخاصة بكشف المخاطر بصورة متكاملة".

وأضاف، "الدورة تضمنت عدة محاور منها ماهية المخاطر،



منجزات ونشاطات تواكب الحداثة والأصالة.. الشؤون الفكرية يحلق في فضاء الإبداع بعيداً

خاص: صدي الروضتين



علمياً ثقافياً بالتعاون مع قسم المعلومات وتقنيات المعرفة في جامعة البصرة – قسم المعلومات وتقنيات المعرفة توسم بـ (إطار الوصف الببليوغرافي والبيانات المرتبطة).

وشهد الأسبوع تقديم عددٍ من الندوات العلمية والتعريفية وورش العمل عن مواضيع حديثة في مجالات الفهرسة والتصنيف.

وقال مدير مركز الفهرسة ونظم المعلومات السيد حسين أحمد الموسوي: إن "الأسبوع شمل ندوة تعريفية بموقع البوابة العراقية للمعرفة في كلية الآداب بجامعة البصرة، جرى خلالها شرح تفصيلي لفوائد الموقع وكيفية الاستفادة منه".

وأضاف: "من الجانب الآخر، تم تخصيص فقرة لموقع الملف الإنساني للمؤلفين العراقيين، قدمها الأستاذ حسين محمد إبراهيم، تضمنت شرحاً عن أهمية الموقع وإضافته للمؤلفين العراقيين، مع تبيان دور الملف في رفع أعداد المكتبات على خارطة مكتبات العالم، التابعة الى الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومراكز المعلومات (الإفلا)".

وتابع الموسوي: "وتضمن الأسبوع أيضاً ورشة عملٍ حول (Bib frame) والبيانات المرتبطة قدمها الأستاذ محمد كمال السندي، واختصت بالتعريف بإطار الوصف الببليوجرافي (BIBFRAME)، والبيانات المرتبطة (linked data)".

ضمن الجهود الحثيثة لقسم الشؤون الفكرية في العتبة العباسية المقدسة في مجال تطوير الأنظمة التقنية، يمتاز القسم وعبر المراكز التابعة له، بتقديم خدمات فكرية وعلمية مختلفة وبأطر متعددة، أثبتت ظهورها المميز في الساحة العلمية، ورسخت أقدامها بثبات في هذا الوسط بمهنية الأداء وسمو الرسالة.

ندوات ودورات تخصصية دأب مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية على تنظيمها في الجامعات والمكتبات، من أجل تطبيق القواعد المعتمدة عالمياً لتكون الأنظمة المعتمدة في المكتبات العراقية، مشابهة للأنظمة في المكتبات العالمية. من هذه الورش العلمية ورشة تعريفية عن البوابة العراقية للمعرفة، والملف الاستنادي للمؤلفين العراقيين في كلية الآداب/ جامعة بغداد.

وقال مسؤول وحدة الفهرسة الموضوعية في مركز الفهرسة ونظم المعلومات السيد علي طالب: إن "المركز نظم ورشة علمية تعريفية في كلية الآداب بجامعة بغداد عن البوابة العراقية للمعرفة، والملف الاستنادي للمؤلفين العراقيين".

وأضاف: "الندوة قدمت شرحاً عن طريقة البحث داخل البوابة العراقية؛ لمعرفة كيفية استخدامها، وإفادة الباحثين منها ومن المصادر العلمية المتاحة فيها، إضافة إلى التعريف بالملف الاستنادي للمؤلفين العراقيين، وآلية البحث عن المؤلفين والمصادر العلمية والإفادة منها". من جانبه قال عميد كلية الآداب الدكتور علي عبد الأمير: إن "الهدف من احتضان الجامعة لندوات كهذه هو تطوير قدرات ملاكاتنا العاملة في هذا المجال ومهاراتها، والإفادة من التطور التقني الذي وصلت إليه العتبة العباسية المقدسة بموضوع التحول الرقمي وعمل المكتبات".

الوصف الببليوغرافي

وعلى صعيد متصل نظم مركز الفهرسة ونظم المعلومات أسبوعاً

وقال مدير المركز الأستاذ صلاح السراج: إنّ "تكريم الأستاذ عبد الكريم الدباغ جاء لإهدائه مجموعة من المخطوطات إلى خزانة العتبة العباسية المقدسة، والتي تنوعت موضوعاتها في الحديث والبلاغة والشعر والسيرة وغيرها".

وأوضح، "هذه المخطوطات تعود للشيخ كاظم آل نوح، وقد أوقفها الأستاذ عبد الكريم إلى العتبة العباسية المقدسة؛ لأنها أفضل مكان لحفظ هذه المخطوطات على حد تعبيره؛ لما تمتلكه من وسائل حفظ وفق المعايير العالمية من درجات الحرارة والرطوبة وغيرها من المؤثرات الخارجية".

وأضاف: "التكريم كان حرصاً من العتبة العباسية المقدسة لدعم هذه العوائل معنوياً، وتكريمهم براءة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام فضلاً عن بعض الهدايا العينية المميزة من بركات الصحن الطاهر، ومن ثم إدخال الوثائق إلى خزانة العتبة المقدسة، وتسجيلها باسمه الكريم". ومن الجدير بالذكر: إن مشروع (تراثك أمانة) يعد مبادرة أطلقها مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في عام (٢٠٢٠م)، الهدف منها الحفاظ على التراث الوثائقي، ودعا من خلالها العوائل العراقية للمشاركة فيها، وإرسال الوثائق والمخطوطات التاريخية النفيسة الخاصة بهم، ليتم المحافظة عليها وفق المعايير الدولية، وقد لاقى هذا المبادرة استحسان كثير من العوائل فقد أهدوا كثيراً من المخطوطات والوثائق عن طريقها.



موضحاً: "هي من الندوات ذات المضمون الأكثر حداثة في مجال الفهرسة والتصنيف، وقدم فيها السندي وصفاً حول ماهية (BIBFRAME)، وكيف سيؤثر بعمل المكتبات في عصر التقدم التكنولوجي ويسهم في تطويرها؛ لكونه سيصبح الوسيلة الأساسية لتبادل البيانات الببليوجرافية".

وتابع: "فضلاً عن كونه سيحل محل (MARC)، الذي شغل أذهان المختصين والمهتمين من المكتبيين والمبرمجين في علم المكتبات والمعلومات".

وذكر مدير المركز: أن "مركز الفهرسة ونظم المعلومات عمل على تطبيق القواعد الدولية المعتمدة (RDA)، والتي تسمى وصف المصادر وإتاحتها، وكذلك عمل على تطبيق معيار (MARC 21) منذ عام (٢٠١١)، لذلك أصبحت لدى ملاكات المركز الخبرة اللازمة للتدريب على هذه الأنظمة، التي تُعد من أحدث الأنظمة في عالم المكتبات؛ لكونها أثبتت فاعليتها الفائقة في تنظيم كميات هائلة من البيانات، وفاعلية كبيرة في الضبط الببليوجرافي والاستنادي، ودعم جميع العمليات المكتبية وتلبية احتياجات المكتبة والمستخدم على حد سواء".

وأشار الموسوي إلى: أن "عقد ورشة عمل أخرى حول أهم المفاهيم المرتبطة بـ (Bib frame) قدمها الأستاذ حيدر صفاء أبي المعالي".

وتابع: "وفي اليوم الختامي، تم تنظيم ورشة عمل بعنوان (Bib frame workshop 2024) قدمها الأستاذ إسحاق فالح".

موضحاً، "جرى خلالها استعراض أهم المواقع وكيفية الاشتراك بها لتعزيز مشاركة المكتبات في مواقع ربط بيانات المكتبات العالمية بشكل فعال، وماهية هذا الإطار والتعريف به، وكيفية توظيف المفاهيم التي تم التطرق لها في الورش السابقة".

تكريم وتقدير

ومن جهة أخرى.. كرم مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية أحد المساهمين في مشروع (تراثك أمانة) الأستاذ المهندس عبد الكريم الدباغ.



الأسرار الإلهية في القرآن الكريم (ليلة القدر أنموذجاً)

م. م. زين العابدين عباس ناصر / جامعة واسط

المتنوعة في ذكر ليلة القدر فتبين أن ليلة القدر ليست بليلة ثابتة بل هي متنقلة من الليالي العشر الأخيرة من شهر رمضان المبارك، ونظراً لارتفاع شأنها عند الله ﷻ فيتساءل البعض حول هذه الليلة، ومن هذه التساؤلات:

- ١- ما هي الحكمة من إخفاء ليلة القدر؟
- ٢- هل أن ليلة القدر ليلة أمان للبشرية؟
- ٣- ما هو فضل ليلة القدر؟
- ٤- ما سبب نزول هذه السورة؟
- ٥- ما هي علامات ليلة القدر؟
- ٦- لماذا تكون أعمالها في الليل؟

فيكون جواب هذه التساؤلات من الروايات الموثوقة بسندها والمنقولة عن العلماء، ومنها:

١- إن الحكمة من إخفاء ليلة القدر بعد بيان فضلها وشرفها أن لو عرفوها بعينها لقصدوها بالعبادة وأهملوا سائر الليالي، وأما إذا لم يعرفوها بعينها فإن من يريد بها من المؤمنين يعبد الله ﷻ في جميع

تعد ليلة القدر من الليالي المباركة لجميع المسلمين؛ لأن هذه الليلة خير من ألف شهر كما في قوله ﷺ: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ (القدر/٣)، وهذه الليلة أيضاً مشهورة بليلة نزول القرآن الكريم إلى السماء الدنيا، وإن لهذا المفهوم (ليلة القدر) تفسيراً لغوياً أي إن الليلة هي واحدة الليل، جمعها ليالي وليال، الليل: ما يعقب النهار من الظلام وهو من غروب الشمس إلى طلوعها، والليل اسم لكل ليلة وهو عقيب النهار، ومبدؤه من غروب الشمس، أما القدر (لغة) في المنجد فهو جمع أقدار بمعنى الطاقة والقوة، وفي المعجم الوسيط القدر هو المقدار، وسورة القدر هي سورة مكية من سور القرآن الكريم.

وإن القدر لغة الشرف والعظمة، ويدل معناه على الارتفاع إلى شيء ما، أما بالنسبة إلى تسميتها بهذا الاسم فأراء العلماء متعددة حول هذا المعنى، ومن هذه الآراء أن ليلة القدر هي ليلة تقدير الأمور وقضائها، وقيل سميت بليلة القدر لخطرها وشرفها على سائر الليالي، أما أوقات هذه الليلة بعد أن أجمع العلماء من سرد الأحاديث

الليالي رجاء أن يوفق لها فتكثر عبادته ويتضاعف ثوابه.

٢- نعم، ليلة أمانٍ للبشرية؛ لأن النفس البشرية كي تعيش آمنّة في الحياة الدنيا يجب أن تتخلص من عدة أشياء، أولها وأهمها الخوف، والخوف من شيء معلوم ثم الهم والحزن الذي يدخل القلب وهذا قد يدخل من شيء غير مجهول لك ثم المكر أن يمكر بك غيرك كذلك اختيار ليلة القدر هي لتعم الدنيا كلها بفضلٍ من الله ورحمة، وليلة القدر سلام وأمن؛ لأنها تذكرنا بالقرآن الكريم الذي لو اتبعناه لأذهب عنا الخوف والهم والحزن.

٣- أما فضل ليلة القدر فهي كثيرة العطايا والمنح، ومنها:

أ- إن الله ﷻ نزل فيها القرآن الكريم.

ب- كتب فيها الله ﷻ الأعمار والأرزاق خلال العام.

ت- ليلة القدر لا يخرج الشيطان فيها من أغلاله؛ لأنه مغلول في شهر رمضان كله.

ث- نزل فيها الملائكة إلى الأرض بالخير والبركة.

٤- إن ليلة القدر خير من ألف شهر، وعن الإمام الحسن بن الإمام علي عليه السلام أن سبب نزول هذه السورة هو فترة إساءة بني أمية التي دامت ألف شهر.

٥- من علامات هذه الليلة أن تكون ليلةً سمحةً طليقةً لا حارة، ولا باردةً وتكون صبيحتها الشمس فيها خفيفةً حمراء.

٦- لأن هذا الوقت الذي تكون فيه العبادة لله وحده يكون فيه صفاء وهدوء وصدق التعبير، فالذي يراي لا يمكن أن يقوم بالليل فإن الذي يقوم هو الخاشع لله ﷻ والمؤمن به، فنجد أن كثيراً من المسلمين يتمنون النيل من هذه الليلة وأن يوفقوا لأعمالها وهي الدعاء والتوبة والاستغفار ويحاول أن يتصدق بقدر طاقته بما يسره الله له ويحافظ على جوارحه من المعاصي وينبغي ألا تفوته صلاة في جماعة. ومن ناحية أخرى مقارنة هذه الليلة مع الليالي الأخرى المباركة قليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة، فإن أكثر رواة الحديث يؤكدون أفضلية هذه الليلة بالرغم من منزلة هذه

الليالي عند الله ﷻ، فمثلاً عن ليلة النصف من شعبان فهي مختصة بخمس خصالٍ وهي تفريق كل أمرٍ حكيم، فضيلة العبادة، نزول الرحمة، تمام الشفاعة.

وأما عن ليلة الجمعة ومنزلتها فعن النبي محمد ﷺ يقول: "يغفر الله ليلة الجمعة لأهل الإسلام أجمعين"، وهذه فضيلة لم تنقل عنه ﷺ لغيرها من الليالي، ولكن تبقى ليلة القدر هي الليلة العظمى كما جاء في قوله ﷺ: "إننا أنزلناه في ليلة مباركة" أي كثيرة الخير والبركة، وينقل عن السيوطي في الدر المنثور عن ابن عباس عن التابعي الجليل سعيد بن جبير رضي الله عنه إن ليلة القدر أنزل الله القرآن في ليلةٍ من أم الكتاب إلى السماء الدنيا، ثم أنزل به جبريل ﷺ على النبي محمد ﷺ نجومًا في عشرين سنة، ولا ننسى من جملة أسرارها الإلهية المكنونة هي أسرار القدر والقضاء مما ضل وغوى فيها الجهلاء وتحير فيها العقلاء ومن هذه الأسرار:

١- إن العمل الصالح في هذه الليلة مضاعف وذو قدرٍ عظيم عند الله ويكون مقبولاً.

٢- الرد على الذين جحدوا أن يكون القرآن منزلاً من الله ﷻ.

٣- التنويه بفضل القرآن وعظمته بإسناد إنزاله إلى الله ﷻ.

٤- رفع شأن الوقت الذي أنزل فيه ونزول الملائكة في ليلة إنزاله.

٥- تفضيل الليلة التي توافق ليلة إنزاله من كل عام.

٦- إن ليلة القدر (فاطمة الزهراء عليها السلام) فمن عرفها فقد أدرك ليلة القدر وعلى معرفتها دارت القرون الأولى، إلا أن الخلق فطموا عن معرفتها إلا من كان من أهل البيت عليهم السلام.

٧- إن ليلة القدر حسب التجارب العلمية والأبحاث العملية الدقيقة التي تجريها وكالة ناسا الأمريكية بأن الأرض في كل يومٍ تضرب بشهابٍ يصل من ١٠ آلاف إلى ٢٠ ألف، ولكن في العشر الأواخر من شهر رمضان لا تضرب بأي نجمٍ وهذه من أسرارها المخفية، لذلك يجب علينا أن ننتهز هذه الفرصة التي منحها الله لنا من كل عام وننمي ذاتنا بالسكينة والطمأنينة والسلام حتى مطلع الفجر.

لتعزيز الهوية الوطنية والأخلاقية والإنسانية.. مبادرات متواصلة للمجمع العلمي في ذي قار



حسنين سامي جواد

يتطلع قسم المجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة الى مد جسور التعاون مع الجامعات والمعاهد الحكومية، بهدف نشر الوعي القرآني داخل الأوساط الأكاديمية، وذلك عبر فروعه المنتشرة في اغلب المحافظات العراقية، ومن ضمنها معهد القرآن الكريم في ذي قار.

وبادرت إدارة المعهد المذكور مؤخراً اجراء جولة شملت عددا من المؤسسات التعليمية في المحافظة؛ بهدف تنظيم المحافل القرآنية والندوات الثقافية والمسابقات العلمية والمعارض التي تستهدف شريحة الطلبة.

وقال مدير معهد القرآن الكريم في ذي قار السيد علي البياتي: ان "وفد المعهد باشر بجولاته الرسمية الى الجامعات والمعاهد داخل المحافظة، والتي من ضمنها جامعة ذي قار، وسومر، والتكنولوجية الجنوبية، والإمام الصادق (عليه السلام)، والإمام الكاظم (عليه السلام)، وجامعة مزايا، وكلية العلوم الإسلامية، والمعهد التقني في الناصرية".

مبيناً: "هذه الجولات تعد خطوات أولية تنسيقية تمهد للبرنامج القرآني الذي أطلقه المجمع العلمي مؤخراً في ذي قار ضمن خطة برامجه القرآنية لهذا العام، الذي يتضمن جملة من الأنشطة والفعاليات".



وأشار السيد البياتي الى: ان "جميع الجامعات والمعاهد في المحافظة رحبت بفكرة المعهد وأبدت شكرها وامتنانها للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة".

وذكر مدير معهد ذي قار: ان "هذه البرامج من شأنها تقويم طلبتنا بوصفهم لب المجتمع وعماده، فضلاً عن دورها في تعزيز الهوية الوطنية في نفوسهم، وترسيخ المبادئ الدينية والإنسانية في قلوب المجتمع العراقي".

من جانبه أشاد رئيس جامعة سومر الدكتور عادل الزركاني بمبادرة المعهد، وعلق قائلاً: "ليس من الغريب عن العتبة العباسية المقدسة المبادرة في تقديم كل ما هو نافع لأبنائنا الطلبة على المستوى العلمي، والديني، والعقائدي، والثقافي، عبر الفعاليات الهادفة من المؤتمرات والمهرجانات وغيرها من الأنشطة".

وأضاف: "الجامعة تسعى الى نشر العلوم الدينية بين اوساطها ولا سيما بالتعاون مع المجمع العلمي للقرآن الكريم بوصفه جهة رصينة بالتعاليم القرآنية المباركة وللعتبة المقدسة الباع الطويل في مثل هكذا تجارب ناجحة في تحصين الطلبة والملاكات التدريسية". وأشار إلى، "نبارك خطوة معهد للقرآن الكريم في محافظة ذي قار، الذي ضم جامعتنا في مشروع البرنامج القرآني للجامعات والمعاهد في العراق لما له من المنفعة الكبيرة بالنسبة للمجتمع".



"اقرأ وارق"

خطوة جديدة نحو توفير وسيلة تفاعلية للمسلمين

خاص: صدى الروضتين

كونه التطبيق الأول عالمياً الذي يعمل بهذه الخاصية وهي القراءة الإلكترونية الجماعية المشتركة".

وتابعت، "تضمن التحديث استحداث فقرات جديدة، منها فقرة فضائل السور، ومسائل جديدة لأحكام التلاوة وتفسير لنفس آيات صفحة المقرر اليومي، إضافة لوجود مسائل فقهية متفرقة عامة شملت أغلب الأبواب الفقهية مع كل مقرر يومي محدد متكون من ست صفحات، فضلاً عن تقليص عدد المشاركين في الختمة الواحدة من (١٥٠) مشتركاً إلى (١٠٠) مشترك ليتسنى البدء بالختمة بوقت أقصر".

وبيّنت الموسوي، "خاصية التطبيق هي ختمة يومية مشتركة تُهدى لأحد الأئمة المعصومين الأربعة عشر عليه السلام مع نبذة مختصرة عن حياته".

مبينة، "تيمناً بذكرى ولادة صاحب العصر والزمان عليه السلام أطلقت ختمة بعنوان (مشرق النور)".

مشيرة، "يمكن للمشارك أن يكمل ختمته كاملة كل ثلاثة أشهر وعشرة أيام بقراءة يومية لا تأخذ من وقته إلا دقائق، حصلاً على ثواب قراءة القرآن وإهدائه لمعصوم، إضافة للمعلومات الموجودة في التطبيق التي تزيد من رصيده المعرفي".

مع ازدياد الاهتمام بالتعليم الإسلامي وتشجيع المسلمين على الاقتراب أكثر من كتاب الله تعالى، أطلقت شعبة فاطمة بنت أسد عليها السلام للدراسات القرآنية في العتبة العباسية المقدسة النسخة الجديدة لتطبيق "اقرأ وارق" للختمات القرآنية.

وتهدف هذه المبادرة النبيلة إلى تعزيز العلاقة بين الناس وكتاب الله تعالى، وتشجيع المسلمين على قراءة القرآن بانتظام وختمه بتدبر وتأمل.

اذ يأتي هذا التطبيق كخطوة رائدة نحو توفير وسيلة ملائمة وسهلة للمسلمين لتنظيم ومتابعة قراءتهم وتحفيزهم على الاستمرار في تحقيق الأهداف القرآنية التي يسعون إليها.

وقالت مسؤولة الشعبة السيدة فاطمة الموسوي، إنّ "الشعبة أطلقت النسخة الجديدة من تطبيق (اقرأ وارق) للختمات القرآنية بالتزامن مع ذكرى ولادة صاحب العصر والزمان الإمام المهدي عليه السلام، وعملت ملاكات الشعبة منذ أشهر على تحديث التطبيق بعد أن لاقى تفاعلاً ومشاركات كثيرة من داخل العراق وخارجه لدول عربية ومسلمين في دول غربية شاركوا فيه".

وأضافت، "التحديث جاء بناءً على اقتراحات وطلبات وصلت إلينا من مستخدمي التطبيق تم الأخذ بها والعمل على تحديثه وتطويره بالشكل الذي يزيد تفاعل المشاركين ويصب في استفادتهم



واعية الحسين في أسماع نساء الطف -أم وهب أنموذجاً-

هند كامل الإبراهيمي / ذي قار

نساء في معركة الطف عبر وجودهن ومشاركتهن للرجال في الأبعاد المختلفة لتلك المعركة، ولا سيما النصر للإمام مسبوقه له بالبيعة. فللمرأة العاشورائية مواقف بطولية سطرته في جهاد الذات ونكرانها، اطر ذلك أولاً عند النساء الهاشميات من أخوات الحسين وبناته وزوجاته وعموم نساء أهل بيته وانتهاء بالمناهضات لهن من نساء الأصحاب اللاتي رافقن أزواجهن قدماً نحو حياة الخلود، وحيث شاطرن السيدة زينب (عليها السلام) العزاء والمصاب ولنقترب منهن أكثر إلى حيث الحور من مقصورات الخيام في كربلاء (أم وهب الكلبي) (٢)، (أم عمرو بن جنادة الأنصاري) (٣)، هاتان المرأتان ممن تربعن على قمم الإباء والتضحية، أليس لأجل الحسين يهون كل نفيس من الدنيا وزينتها!.

كانت أم وهب وأم عمرو، ممن التمس ثكلهن الوسام الكربلائي ضمن الحملة الأولى لوطيس المعركة، فعانقن مصابهن بأليف الصبر، وقابلن جزعهن بالثبات ورباطة الجأش.

ويفوق ذلك غبطة، أن في سيرة هاتين المرأتين نقف على لحظات استثنائية حظين بها لعلها دون بقية نساء الأنصار، فقد تحدّث إليهن الحسين (عليه السلام) موسياً مرة وداعياً بالجنة مرة أخرى، بل أدرج اسم إحداهن (أم وهب) في قاموس العشق الحسيني حين سقطت أول شهيدة في الطف، وارتاد ذكرها في كل ترتيلة حسينية لأسماء الشهداء ممن التحفوا كربلاء وهم بجوار قبر الإمام الحسين (عليه السلام).

جاء في مأثور الطف: «ألا هل من ناصر ينصرنا...» ناعية غمرت أذن كل ضمير يحيا بالإنسانية، وتوجت بها كل ناصية تعقبت سبيل الحق على الرغم من قلة سالكيه.

لاشك إنه الفتح المبين، البالغون فيه هم أحرار الدنيا قبل الآخرة، ومن منطق كل شيء كان لوجه الله، كان نافذاً في كفي الخلود لا يحده الزمان ومصادق ذلك ما ورد في القرآن الكريم: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ (النحل/٩٦)، والنهضة الحسينية تجلّى فيها هذا المصادق القدسي، إذ كانت جبلتها إلهية مرتبطة بالسماء في الدرجة الأولى، وكان هدفها بقاء الإسلام، ولا سيما أن أساس وواقع هذا الدين هو الإيثار والتضحية، ومنطق عاشوراء إدراك مبدأي التضحية والإيثار.

واقتهاء بالخطاب القرآني الذي لم يكتف بالحديث عن الأنبياء والمرسلين والمؤمنين وإنما تحدّث عن النساء المؤمنات ممن كان لهن دور في نهضة الإسلام ونصرته، فأشار إلى السيدات (مريم، وآسيا، وزوجتا إبراهيم، وأم موسى وزوجة شعيب.. ونساء أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس)، وذكر مواعظهن ودورهن المهم والمميز، فأشركهن القرآن بالخطاب مع الرجال وساوى بينهما والرجال في الجزاء والتكليف، إلا التكليف الجهادي فقد أسقطه عنهن ورفع.

كربلاء، يوم استثنيت فيه بعض الضروريات: «فإن الله قد شاء أن يراك فتيلاً... إن الله قد شاء أن يراهن سبائاً» (١)، وعليه تجلّى جهاد

لم يكن لأُمّ عمرو وقت للصراخ أو النحيب أو لاستعطاف أُمّ أُنْهَذا ذي (١١) عاماً حين لاح الأعداء إليها برأسه المبتور عن الجسد، فهنا قد يتبادر إلى البال سؤال، كيف أثر ذلك المشهد على مشاعر قلبها المفجوع؟ ولا سيّما أنها أدركت قبله بلحظات مشهّداً لمقتل زوجها، فتأملت الجنة بنور عينيه اللتين تافت في رمقيهما الأخيرين نحو الحسين (عليه السلام) وهو ينادي:

أميري حسين ونعم الأمير ** سرور فؤاد البشير النذير
علي وفاطمة والــــــده ** فهل تعلمون له من نظير(٤)

وطرح موقف الإمام الحسين (عليه السلام) في مشهّد أُمّ عمرو وابنها، صورة تحليل على فلسفة من الأخلاقيات جسّدها (عليه السلام) في فكره وعاطفته وسلوكه، وهذا من المفارقات التي افتقرت لها جميع الثورات في العالم، فلا نجد بين الإمام الحسين واتباعه ثنائية الأمر والمأمور، فأصحابه يتلقون النصائح لا الأوامر، وأُمّ عمرو خيرٌ من تلقاها بالرضى والطمأنينة فهي ترى في طاعة الحسين ذوقاً جميلاً: «مولاي أتثكل أملك فاطمة الزهراء بولدها ولا أئكل بولدي؟ لا والله لا تفر عيني حتى أرى ولدي هذا قتيلاً بين يديك...»(٥).

حين خرج ابنها يستأذنه للقتال، ولم يأذن له لصغر سنه ولاستئناس أُمّه بعد مقتل أبيه، وقال: «هذا غلام قُتل أبوه في الحملة الأولى، ولعل أُمّه تكره ذلك، فقال الغلام: إنّ أُمّي أمرتني...»(٦).

وتستدعي أُم وهب أنموذجاً آخر من الإيثار بالنفس، إذ تماهت مع الولاء الحسيني إلى أبعد الحدود لدرجة أنها اختزلت وجودها من أصله وصولاً لجنة الإمام الحسين (عليه السلام) ولاسيّما أنّها على دين النصرانية، موقفٌ يتراجع فيه الوصف أمام قمم المشاعر، فطريق الشهادة شقّ نحوها بمسافات اللاشعور: حين أبلغها زوجها بقافلة الطف، ردت عليه: «أصببت أصاب الله بك أرشد أمورك، أفعل، وأخرجني معك» إذ الإحساس بالشهادة يستقيم قوامه بالفداء عبر رحلة بين الظلام والنور من خلال الصوت الثابت والهوية الحسينية.

ولأنّ العشق لا تتراكم تفاصيله إلا من خلال انفعال الذات بتقاسيمه وانغمارها بلحظاته: «لن أدعك دون أن أموت معك... هنيئاً لك الجنة»، إذ يغدو الإيمان في الموقف قرين ردّ الفعل وصناعته عند أُم وهب مفسحاً المجال لوعي منازح عن التكليف الفطري في مسلّمات الحرب، فالشريعة أسقطت الجهاد عن المرأة «جزيتم منْ

أهل بيت نبّيكم خيراً، ارجعي رجَمَكِ اللهُ فإنّه ليس على النساء قتالٌ فرجعت إلى النساء»، إلّا أن إصرار زوجة وهب بعد كان شعوراً يراودها بالخوف من أن تترمل بفقد زوجها، يتحوّل بلحظات بسرعة البرق ليخترق قلبها: «يا وهب، لا تُلْمِني إنّ واعية الحسين كسرت قلبي». ستظلّ الواعية الحسينية هاتفاً يكرّره كل زمان، ليخط بمراسيم الوجع حرارة يلتقفها كل جبين إنساني ليرسم للحياة العدل والسلام.

١- بحار الأنوار، الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، العلامة المجلسي، ج ٤٤، ص ٣٦٤، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٣، بيروت - لبنان، ١٩٨٣.

٢- أُم وهب: قمر بنت عبد الله من النمر بن قاسط، من ربات الفروسية والشجاعة والعزّة، زوجة عبد الله بن عمر بن عمير الكلبى الشهيد بأرض الطف، حضرت معه وشجعتة على نصرته الحسين. تاريخ الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ص ٣٣٣-٣٣٤، وينظر: أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، عمر كحالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ج ٥، ص ٢٩٠، وينظر: أعلام النساء المؤمنات، محمد الحسون، دار الأسوة للطباعة والنشر، ط ٢، ١٤٢١، إيران - قم، ص ٧٠٤.

٣- بحرية بنت مسعود الخزرجي، وهي أُم عمرو بن جنادة، حضرت الطف يوم العاشر ودفعت ولدها على الذهاب للحرب، قائلة له: «أخرج يا بني وقاتل بين يدي ابن رسول الله».

أعلام النساء المؤمنات، ص ٢٧٥، وينظر: موسوعة الثورة الحسينية، محمد نعمة السماوي، دار المرتضى، ط ١، بيروت- لبنان، ٢٠٠١، ج ٧، ص ١٧١، وينظر: نساء الطفوف، كفاح الحداد، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدّسة، ط ١، العراق - كربلاء، ٢٠١١، ص ٧٧.

٤- بحار الأنوار، الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج ٤٥، ص ٢٧.

٥- المصدر السابق، ج ٤٣، ص ٨.

٦- مقتل الحسين (عليه السلام)، أبو المؤيد الخوارزمي، تحقيق محمد السماوي، ص ٣١١.



الكون وارتباطه بالإمام المهدي عليه السلام

فاطمة السعيدية / ذي قار

هذه الولاية هل هي قابلة للتفويض، وإذا كانت كذلك فهل منحها الله لأحد من أوليائه؟

نجد أن القرآن الكريم يحدثنا عن عدة وقائع تثبت إعطاء الله التصرف الكوني لبعض عباده: قال ﷺ: ﴿إِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِأُذُنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِأُذُنِي﴾ (المائدة/١١٠)، فهذا نص صريح في خلق النبي عيسى عليه السلام للطير، وهو ايجاد بعد عدم، وتصرف في الكون غير متعارف، وهو لا يعني القول بتفويض القومية للبشر بالاستقلال وبخروجها عن سلطان وقدرة الله، فالروايات والآيات القرآنية تنفي هذا المعنى نفياً صريحاً، وتؤكد على ارتباط الأولياء والأنبياء بالله، وإنهم يحتاجون إليه في كل آن احتياج الممكن إلى الواجب والقابل إلى المفيض، وفي ظل ولاية الله على الكائنات يتصرف الأولياء تصرفاً كونياً يعكس ويظهر حقيقة قدرة الله وإرادته الخفية على الناس، فأولياء الله يتصرفون بإذن الله تصرفاً موافقاً لإرادته؛ لأنهم لا يريدون إلا ما أراد الله.

الولاية التكوينية ثابتة للأنبياء عليهم السلام بالدليل النقلي نذكر قوله ﷺ: ﴿إِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ﴾ (المائدة/١١٠).

فكانت ولاية تكوينية للنبي عيسى عليه السلام، وقوله ﷺ: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعَبَادِي فَأَضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا﴾ (طه/٧٧)، وقوله: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَضْرِبْ بَعْصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ (الشعراء/٦٣)، فهذه دليل على

يهوى الفؤاد لأنامي أن تعطر بضاعتها المزجاة بعبير يتضوع بذكر الإمام المهدي عليه السلام، فأمتطي صهوة البحث متأملاً في روايات اختلطت كلماتها بشذى يفوح بنسائم ولايته التي هي من وسائط الفيض الإلهي والبركات بين الله ﷻ وعباده، «لم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها، ظاهر مشهور، أو غائب مستور، ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة الله فيها، ولولا ذلك لم يعبد الله» (١).

وردت روايات كثيرة وهي شبه متواترة كلها تدل على أنّ قوام العالم بالإمام المعصوم ولولاه لفنى وانتهى، ومن هذه الروايات (لولا الحجة لساخت الأرض بأهلها) (٢)، هناك روايات كثيرة تدل على ارتباط الإمام المهدي والأئمة المعصومين عليهم السلام بالكون نذكر ما ورد في زيارة الجامعة الكبيرة، قوله عليه السلام: «بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ وَبِكُمْ يُزَلُّ الْعِثُّ وَبِكُمْ يُمَسِّكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَبِكُمْ يُنْفَسُ النَّاسُ...».

قد يفترض أنّ هذا يعني الولاية التكوينية، أي: أنّ الأئمة عليهم السلام هم الذين يديرون الأرض والسماء والغيث وما شابه بإذن الله.

إن المتصرف الحقيقي في الكون هو الله ﷻ وحده لا شريك له، بيده الملك وهو على كل شيء قدير، فهو الذي يدير الكون بأعمال الولاية ويعمل بربوبيته باستمرار، وبرز الله ولايته التكوينية لنا بقوله ﷻ: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ (يس/٨٢-٨٣)، فالله هو الولي وهنا لابد أن نعرف

الولاية تكوينية لموسى عليه السلام.

وقوله عليه السلام: ﴿قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِنَّكَ تَمَّا أَجْعَلُ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا﴾ (البقرة/٢٦٠).

وهذا نص آخر صريح في إعطاء النبي إبراهيم عليه السلام التصرف في خلق الطير من اجزاء ميتة، وقوله: ﴿وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ﴾ (الأنبياء/٧٩).

وقوله عليه السلام: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ﴾ (سبا/١٠)، وهذه أيضا ولاية تكوينية للنبي داود عليه السلام، وقوله عليه السلام: ﴿وَلَسَلِيمَانَ الرِّيحَ غَاصِقَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ﴾ (الأنبياء/٨١)، وقوله عليه السلام: ﴿وَحَشِيرَ لِّسَلِيمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ (النمل/١٧)، وقوله: ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ﴾ (ص/٣٦).

كما أن هناك الولاية التكوينية لغير الأنبياء عليهم السلام فنذكر أدلة نقلية من القرآن الكريم منها قوله عليه السلام: ﴿كَلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (آل عمران/٣٧)، فهذه مريم عليها السلام أملكها الله إيجاد الطعام من غير أسبابه المتعارفة.

وقوله عليه السلام: ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ (النمل/٤٠) فهذا تصرف من قبل آصف بن برخيا بحمل عرش بلقيس بزمان قليل من مكان إلى مكان، وهو من التصرفات الكونية العجيبة غير المتعارفة.

وقوله عليه السلام في حكاية ذي القرنين: ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا فَاتَّبَعِ سَبَبًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ...﴾ (الكهف/٨٤-٨٥)، وقال أمير المؤمنين عليه السلام لمن سألته عن كيفية بلوغ

ذي القرنين المشرق والمغرب:

«سخر الله له السحاب ومد له في الأسباب وبسط له النور...» (٣).
وقوله عليه السلام في قدرة الجن: ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ﴾ (النمل/٣٩)، وقوله عليه السلام في قدرة جبرائيل عليه السلام: ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ﴾ (البقرة/٦٣).

أما الأدلة بالروايات فهي كثيرة منها عن المعصومين منها رد الشمس للإمام علي عليه السلام أما لغير المعصومين فنذكر رواية عن الإمام الباقر عليه السلام قال: «كانت أمي أم عبد الله بنت الحسين عليه السلام جالسة عند جدار فتصدع الجدار فقالت واومأت بيدها: لا وحق المصطفى ما أذن لك الله في السقوط حتى أقوم، فبقي معلقاً حتى قامت و بعدت، ثم سقط» (٤).

بقي أن نعرف ولاية أهل البيت التكوينية، هل تشمل الكونيات جميعاً أم لا؟

ولإثبات ذلك نذكر الأدلة الآتية لنعرف منها سعة هذه الولاية. نبدأ بقوله عليه السلام: ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ﴾ (النمل/٤٠) اثبت لأصف الولاية التكوينية مع أنه كان عنده علم قليل من الكتاب، فكيف تكون ولاية أهل البيت الذين يمتلكون علم الكتاب كله، لابد أن تكون ولايتهم التكوينية أوسع بكثير من هذه الولايات المذكورة سابقاً.

وعن علي بن الحسين عليه السلام قال: «ما أعطى الله نبيا شيئا قط إلا أعطاه محمداً، وأعطاه ما لم يكن عندهم، وكل ما كان عند رسول الله فقد أعطاه أمير المؤمنين عليه السلام» (٥).

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ان وصيي لأفضل الأوصياء، ومن ولده الأئمة الهداة بعدي، بهم يمسك السماء ان تقع على الأرض إلا باذنهم، وبهم يمسك الجبال ان تميد بهم، أولئك أولياء الله حقاً...» (٦).

الإمام المهدي عليه السلام هو واحد من الأئمة الهداة بعد رسول الله الذين اعطاهم الله القدرة على التصرف بأمور الكون من شجر وثمر، والقدرة على طي الأرض وتثبيتها واستقرار الجبال والسماء.

ذكر أمير المؤمنين عليه السلام في قدرة المهدي: «فيومئذ المهدي عليه السلام إلى الطير فيسقط على يده» (٧)، قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: «ان الدنيا تمثل للإمام في مثل فلة الجوز، فلا يعزب عنه منها شيء، وانه ليتناولها من أطرافها كما يتناول أحدكم من فوق مائدته ما يشاء» (٨). من الروايات السابقة تبين لنا ارتباط الإمام المهدي عليه السلام بالكون وقدرة على التصرف بأمور الكون بإذن الله.

١- الأمالي، الشيخ الصدوق، ص ٢٥٣.

٢- بصائر الدرجات، محمد بن الحسن الصفار، ص ٥٠٨.

٣- كمال الدين وتمام النعمة، للشيخ الجليل الأقدم الصدوق، ج ١، ص ٤٢١.

٤- الكافي، الشيخ الكليني، ج ١، ص ٤٦٩.

٥- بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٢٧، ص ٢٩.

٦- بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٣٦، ص ٣٧١.

٧- شرح إحقاق الحق، السيد المرعشي، ج ٢٩، ص ٤٤٨.

٨- الاختصاص، الشيخ المفيد، ص ٢١٧.



كربلاء هي الذاكرة (المقامات الدينية)

من مذكرات أقدم مدرس تاريخ
الأستاذ عبد الرزاق الحكيم (طاب ثراه)

أسعد عبد الرزاق هاني/ح ٤٦

أنا قرأت كتاب كربلاء في الذاكرة وأعجبني كثيرا وأكاد أن أحفظ تلك المعلومات عن ظهر قلب، وبعده ظهر بعض المؤرخين الذين أرخوا لكربلاء، أجبني:

ومع هذا يبقى تراث كربلاء بحاجة إلى متابعة تراثها بشكل أكبر وأكثر جدية مما ذكره الرواد.

أكاد لا أفهم ما الذي يقصده الأستاذ عبد الرزاق الحكيم فقال:
أتذكر مقامات كربلاء بعض المقامات الدينية المهمة مثل مقام (نخل مريم) كان المقام عبارة عن محراب صغير عبارة عن أحجار من الرخام على شكل مرايا مصممة على شكل نخلتين، قلت نعم لقد مر علينا في أكثر من أمسية، قال:

كنا نحضر اللقاء كل يوم في محل عطارته، محل صغير معزول في أطراف حي المعلمين الهادي، وكان الأستاذ السيد عبد الرزاق حكيم يبتهج في الحديث عن كربلاء، أجده أحيانا يحزن وخاصة عندما نذكر مواضيع المقامات ويشعر أنها بحاجة إلى متابعة من قبل الباحثين، فكان الأستاذ يعد كتاب كربلاء في الذاكرة للدكتور سلمان هادي آل طعمه كتابا مهما، وكان يقول:

علينا أن نتابع كثيراً من المواضيع المهمة التي جاءت في الكتاب ولم تتابع من قبل المؤرخين، فهو كان يعتمد على المنقول الشفاهي، وأنا كنت أثار كثيراً بما يقول الأستاذ وأريد أن أعرف أكثر، وأحيانا كنت أطلب التوضيح، قلت له:

ومقام الحر بن يزيد الرياحي كنت أعرف أنه يريد أن يصل إلى موضوع مهم فهو أكثر المقامات ذكرها لي، ولم يترك لنا مقاما إلا وقد تحدث عنه، قال أعرف إنك تعرف حكاية مقام نخلة مريم، ووقوف مقام الحر بن يزيد الرياحي، ومقام عمر بن سعد، ومقام المهدي عليه السلام، والمخيم، ومقام الكفين الأيمن والأيسر، ومقام ابن الحمزة، ومقام عون.

كنت أراقبه بحذر، وأجده منفعلا بعد ذكر تلك المقامات مقام ابراهيم، مقام ابن الفهد الحلي، مقام شير فضة، مقام علي الأكبر عليه السلام، مقام موسى بن جعفر عليه السلام، كلها مقامات نعرفها أنا وأنت والناس وتابعتها المؤرخون والكتاب بعد مرحلي كتاب كربلاء في الذاكرة.

لكن هل تعرف شيئا أو يعرف غيرك ما هو مقام الإمام علي عليه السلام في كربلاء وأين موقعه؟

قلت صحيح لماذا لم يتابعه أحد، وأعجب أنه حتى الدكتور سلمان لم يبحث فيه كبقية المقامات وهو الموضوع الذي نسب إلى الإمام علي عليه السلام عند مروره بكربلاء في حرب النهروان، حيث أقام في هذا المكان وصلى بالجيش، وكان موقع المقام في سوق السراجين الموازي لشارع علي الأكبر عليه السلام قلت هل هذا كل ما لدينا عن هذا المقام؟

أجابني بحزن نعم هو كل ما لدينا من مصادر ولا أحد يذكر شيئا عنه، وربما يشعر الناس اليوم أنه لم يكن من المقامات الحقيقية، فانتهى من الذاكرة، بينما هو مقام من المقامات التي كانت تزار، يسألني بحزن أكبر.

هل تعرف مقام رأس الحسين عليه السلام؟

قلت كما أظن في الضريح المقدس، قال أنا أحدثك عن مقام

رأس الحسين عليه السلام:

ذكر موقعه في بداية شارع السدرة مما يلي صحن الحسين عليه السلام على الجانب الأيسر هناك مسجد كان يعرف بمسجد رأس الحسين عليه السلام وهذا المقام أثري تذكاري، وقال الكاتب عنه إن الرأس المطهر كان قد وضع في ذلك المحل قبل أن يؤخذ إلى الكوفة، وهذا الكلام موثق في كتاب التاريخ كربلاء وحائر الحسين للدكتور عبد الجواد الكلدار، وأنا أرى أن المسجد كان فيه تمثال صغير يمثل الرئيس الشريف، كان يحفظ هنا وتأتي التشابيه والمواكب إلى هذا المسجد صبيحة العاشر من محرم وتأخذ التمثال الرأس الشريف لتحتفي به رمزا مؤثرا للمشاعر.

وهو عبارة عن مسجد صغير مرتفع عن الأرض وله سلم حوالي عشر درجات أزالته التوسعة، هذه المقامات إذا هدمها العمران لمتطلبات التوسعة لا بد أن لا تمحى من الذاكرة أن يكتب لها كثير وعنها الكثير، كان حديث المقامات محزنا جدا ومؤلما، وحتى اليوم كلما أتذكر هذه المقامات وتأثر مثل مقام أم البنين عليها السلام موقعه كان في رواق العباس الخلفي، وكان هذا المقام يرتبط بعبادة من العادات القديمة يقف الزائر وينوي ويطلب حاجة من أم البنين عليها السلام وهي ام العباس عليها السلام، ثم يلصق التربة على الحائط افقيا فتلتصق وعندها يعلم أن حاجته مقضية، أو أنها لم تلتصق يعلم أن حاجته غير قابلة للتنفيذ، ويسمى هذا الموضع بـ(مقام أم البنين)، وقد اندثرت هذه العادة بعد تجديد بناء الرواق، هذه المقامات لها طعم كربلاء والتراث كربلاء الذي لا بد أن يعتنى به في مشاريع التجديد والعمران وتغيير ملامح المدينة لا بد منها بسبب تزايد عدد الزائرين، لكن أن يبقى تراثها في الضمير هذه أشياء مهمة ورحم الله استاذي عبد الرزاق الحكيم.



قصر يحيي زمناً هرب منا مبكراً وبقيت أطلاله شاخصة حتى الآن

منتظر العامري

وذكر زميـم، إن "الحاج حسين المعمار هو الذي أشرف على بناء القصر إذ شيده من الطابوق وإن القصر مسقف بطريقة (العكادة) بواسطة الطابوق والجص والسيقان الحديدية (الشيلمان)، وبجانب القصر منزل صغير بناه الأغا لموظفي إدارة القصر والبستان". ويشير المؤرخ إلى، أن "مصطفى الأغا بنى مسجداً في مركز الناحية في الستينيات من القرن الماضي، ومازال أهل الناحية يقيمون الصلاة فيه".

ولفت سعيد إلى، أن "هنالك مستوصفاً في الناحية شيده الأغا لخدمة أبناء المنطقة بشكل مجاني، وكان يدفع أجور العاملين والاحتياجات الطبية من أمواله الخاصة". القصر متآكل من الداخل ومهدد بالانهيار؛ لأنه غير مهتم به، وأن أهله يسكنون بلداناً أخرى ولا يزورون القصر. ويقول أحد سكان المنطقة عيسى محمد: أن "القصر لا يدخله أحد من سكان المنطقة، وهو مهجور ومتروك إطلاقاً".

ويضيف، "يحتوي القصر بداخله على طباخ قديم وأكثر من محراث وأسرّة للنوم، ومجموعة من الأرائك المتهرئة، بالإضافة إلى وجود مدفئة نفطية، ومقتنيات منزلية أخرى لم يأخذها أحد إلى يومنا هذا، ويعزو ذلك إلى التزام أهالي المنطقة بوصايا الإسلام في صون الأمانة وحفظها".

ويشير محمد إلى، أن "هناك كثيراً من الطيور تبني أعشاشها داخل القصر، فقد أصبح مسكناً للطيور والحيوانات". عندما ترى القصر تشعر انه يشكو لك من قلة الاهتمام وعدم الرعاية، ويطلب منك أن تنقل صوته إلى الجهات المسؤولة عن الاهتمام بالتراث والآثار المادية.

لمدينة كربلاء المقدسة تاريخ حضاري كبير، تحكيه لنا مئات المعالم التراثية التي تملأ أراضي المدينة العريقة، ومن ضمنها قصر الأغا مصطفى خان.

ويقع القصر على بعد ثمانية كيلومترات من مركز مدينة كربلاء مقدسة، على نهر الحسينية في مقاطعة (أبو عصيد) في قرية (الطف) بأراضي التابعة إلى قضاء الحسينية.

ويقول المؤرخ سعيد رشيد زميـم، إن "مصطفى أسد أغا ينتسب إلى أسرة ذات جاه وثناء على مستوى العراق".

ويتابع، "القصر بُني في الثلاثينيات من القرن الماضي، ويشغل مساحة قدرها (٢٥٠٠ متر مربع)، ويتكون من طابق واحد بواجهة عالية على الشارع مباشرة، يحيط بالقصر سور حديدي يتصدره باب خشبي ونافذتان في الجوانب، كتب فوق الباب بيت من الشعر:

مصطفى خان شاد قصراً منيعاً * عز فيه أبو عصيد محلاً
وعلى بابه السعود ينادي * أيها الوافدون أهلاً وسهلاً

ويضيف، "يحتوي القصر على باحة صغيرة لاستقبال الضيوف، ثم صالة الاستقبال الرئيسية واثنين من غرف الجلوس بداخلهما معرض زجاجيات منحوت في الجدار، ويحتوي على سرداب باب خارجية ودرج نحو الأعلى، ويحتوي على مجمعات صحية صممت على الطريقة الغربية، بالإضافة إلى أن القصر كان بمولد كهربائي، في حين القرية لم تصلها أعمدة الكهرباء آن ذاك".

مبيناً، "هذا القصر في الماضي كان يستقبل الوفود وفيه عقدت اجتماعات مهمة وولاتم ضخمة للشخصيات المرموقة آنذاك، بالإضافة إلى أن الأغا كان يقيم الشعائر الحسينية داخل القصر في شهري محرم وصفر".

من التراث الفقهي لوالد الشيخ البهائي الى استخدام الفهارس..

فعاليات علمية وثقافية للهيئة العليا لإحياء التراث

أمير البركاوي



الشيخ العاملي والتراث الفقهي له وسيرته، عبر نخبة من الباحثين المتخصصين بهذا المجال من داخل العراق وخارجه".

الاستخدام العلمي للفهارس

وعلى صعيد متصل، نظّم المعهد العالي للتراث التابع للهيئة العليا لإحياء التراث ورشة بعنوان (الاستخدام العلمي لفهارس المخطوطات)، حاضر فيها الشيخ أمير النيشابوري، فيما أدارها الأستاذ علي لفته العيساوي.

وقال النيشابوري: إنّ "الورشة تضمنت كيفية الاستخدام العلمي لفهارس المخطوطات، وتذليل الصعوبات للمحقق في الوصول إلى المعلومات الصحيحة".

وأضاف، "جاءت الورشة في عدّة محاور، منها التعريف بموسوعتين هما (فهرست فنخا وفهرست دنا) واللّتان تشتملان على فهرس جميع المخطوطات والكلمات المفتاحية وكيفية البحث عن نسخ المخطوطات وأماكن تواجدها".

مبيناً، "الندوة هدفت إلى تعريف طلبة الحوزة والباحثين كيفية الوصول إلى النسخ الأصلية للمؤلّفات وطرق البحث في فهارس المخطوطات؛ لأنّ الفهرسة هي مفتاح العلوم والبحوث".

نظمت الهيئة العليا لإحياء التراث في العتبة العباسية المقدسة، ندوة علمية حول الشيخ حسين عبد الصمد العاملي والد الشيخ البهائي وإرثه الفقهي، وسط حضور المتولي الشرعي ومشاركة عدد من أعضاء مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة، وبعض الشخصيات الأكاديمية والحوزوية وباحثين مختصين.

واستُهلّت فعاليات الندوة بقراءة آيات من الذكر الحكيم تلاها قارئ المجمع العلمي علي الزبيدي، أعقبها كلمة لمركز إحياء التراث التابع للهيئة، ألقاها معاون مدير المركز الشيخ ضياء الكربلائي.

وشهدت الندوة إزاحة الستار عن موسوعة التراث الفقهي للعلامة والد الشيخ البهائي من قبل سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، إضافة إلى مناقشة عدّة بحوث تناولت حياته وتراثه الفقهي.

وقال نائب رئيس الهيئة الأستاذ محمد حسن الوكيل: إنّ "الندوة العلمية متخصصة حول والد الشيخ البهائي (الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي)، بهدف تسليط الضوء على الموسوعة التي صدرت اليوم، وتراثه الفقهي".

وأضاف، "الندوة شهدت بيان الجوانب المضبوطة من حياة





نرى ومنذ انبثاق شعلتها المباركة انها احتوت الطاقات الشبابية المهمة بالشأن الادبي والديني، وهذا الامر جيد فنحن وللأسف الشديد في منزلق خطير وضفة هشة على منحدر بعيد عن تراثنا الديني وهويتنا الاسلامية وعقيدتنا. هنالك اصوات النشاز والعيون الساهرة الحائرة والمستهدفة للشباب على وجه التحديد حيث يحركون بإعلامهم واقلامهم الخبيثة والمؤدلجة بإبعاد الشباب المسلم الحسيني عن هويته الدينية وعمقه التاريخي من خلال اغراقه بلج الظلمات وتغيير الافكار والعصيان ومغريات الدنيا الزائلة، نرى اليوم والله الحمد هذه الصحيفة (صدى الروضتين) والعاملين على اخراجها بأفضل صورة قد يتفانون بأنفسهم ووقتهم في سبيل انجاحها وابرازها بشكل لائق ومناسب، وتعمل مقاومة للتيار المنحرف والذي تخترق اذرعته الهوية الدينية.

ومن واجبنا الإنساني والأخلاقي والأدبي أن نقوم بإيصال تشكيلة من الاعداد السابقة والحديثة لمدينة الادب والثقافة مدينة الناصرية وقضاء الشطرة، هذه المدينة المتعطشة دوماً لرشفة ظمأ ادبية، إذ تم توزيع الاعداد لمجموعة من المثقفين والمهتمين والعامّة من الأساتذة والأطباء واصحاب المحال التجارية، في مركز محافظة ذي قار وقضاء الشطرة.

وجدت هناك تلهذاً ولهفة لدرجة حملونا أمانة ان نتواصل معهم وتزويدهم بأعداد المجلة في المستقبل لما تحتويه هذا الصحيفة المباركة من المنوعات والادبيات واللقاءات الأدبية والشعرية. بارك الله بكل الجهود العاملة التي قدمت هذا الانموذج الابداعي القيم لإثراء الساحة الأدبية والثقافية بقيمة معرفية متنوعة في الفكر والأصالة.

صدى الروضتين

تحل ضيفاً على أدباء ذي قار

علي التهامي / قضاء الشطرة

لكل عطاء جزاء وافضل عطاء، عطاء العلم والمعرفة وجزاء ذلك كبير عند الله ﷻ.

نعلم كما يعلم الجميع ان الثقافة كانت ممارسة أو نشرًا بحد ذاتها فهو عمل من الاعمال الموفقة والخيرة وذلك لما لها من أثر مهم وبالغ في المجتمع، اذ تُعدّ عاملاً أساسياً وحيوياً لبناء وتنمية ذلك المجتمع، حيث تُحدّد كيفية تجاوب أفراده مع بعضهم.

ناهيك عن عامل مهم جداً الا وهو تحقيق الانتماء اذ تمنح ثقافة الفرد شعوراً بالانتماء لمجتمعه، ولا سيّما إذا كان أفرادها يتحدثون اللغة ذاتها ويتبادلون العادات والتقاليد نفسها، كما وتُسهم الثقافة بشكل كبير في منح الفرد القدرة على فهم المواقف الاجتماعية المتعددة، وفهم الأشخاص الآخرين ومعرفة الطريقة التي يتفاعلون فيها فيما بينهم، ممّا يُسهم في مراعاة العادات والمعايير الثقافية للمجتمع، وكيفية التصرف بناءً عليها، فيكتسب الفرد القدرة على التعايش مع مختلف الثقافات التي قد تتغير بمرور الزمن.

هناك نوع مهم من الثقافة التي لوحظ اهتمام العتبة العباسية المقدسة بها عبر الملاكات الاعلامية العاملة في صحيفة صدى الروضتين المباركة والصادرة من قسم الاعلام في العتبة العباسية المقدسة الا وهي الثقافة الدينية وبالخصوص ثقافة اهل البيت، ثقافة آل الرسول الاكرم ﷺ.



رحلة إيمانية عبر "نسائم الرحمة العبادي" في رحاب العتبة العباسية المقدسة

علي حسين عريبي



منذ حلول شهر رمضان المبارك حاملاً معه نسائم إيمانية عذبة، أطلقت العتبة العباسية المقدسة وعبر برنامج "نسائم الرحمة العبادي" بنسخته الثانية، بفعاليات عبادية وختمات قرآنية وزيارات عن بُعد.

البرنامج تبناه قسم الإعلام، وبالتعاون مع شعبة السادة الخدم الأجلاء؛ لغرض الاستفادة من فيوضات هذا الشهر الفضيل. ويبحر البرنامج بالمؤمنين في رحلة إيمانية عبر مجموعة من العبادات المتنوعة التي تُؤدّى بالنيابة في رحاب العتبة المقدسة، من خلال نافذة الزيارة بالنيابة على شبكة الكفيل العالمية.

وبهذا الصدد قال مسؤول شعبة تقنية المعلومات والشبكات التابعة لقسم الإعلام السيد حيدر طالب عبد الأمير: إنّ "البرنامج سيشمل فقرات عديدة أهمّها زيارة يوميّة للإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)، والاشتراك في الختمة القرآنية المرتلة التي يُقيمها المجمع العلمي للقرآن الكريم متمثلاً بمعهد القرآن الكريم في العتبة المقدسة، وتأدية بعض الأعمال الخاصة بهذا الشهر الفضيل".

وأضاف: "من هذه الأعمال قراءة دعاء الافتتاح، وبعض أدعية السحر وغيرها من الأدعية، بالإضافة إلى زيارة مخصوصة للإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) في ذكرى ولادته بالمدينة المنورة، ومن جوار قبره الطاهر، من قبل متطوعين سيقومون بتأدية هذه الزيارة، فضلاً عن الأعمال الخاصة بليالي القدر المباركة ليلة (١٩ و ٢١ و ٢٣)، وزيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) المخصوصة في ذكرى شهادته وعند مرقده الطاهر".

وأشار عبد الأمير إلى: أنّ "الشبكة سهّلت مهمة التسجيل في نافذة الزيارة، عبر موقعها (العربي، الإنجليزي، الفارسي، التركي، الأوردو، الفرنسي، السواحلية، الألماني) بعد إجراء التحديث الجديد".

من جانبه ذكر مسؤول شعبة السادة الخدم السيد هاشم الشامي: إنّ "بعد النجاح والتفاعل الكبير الذي حقّقته النسخة الأولى من البرنامج ولمواصلة ما بدأنا به، أطلقنا النسخة الثانية بفقرات عبادية منوّعة تختصّ بهذا الشهر الفضيل وتأدية أعماله، بالنيابة عن المسجلين في نافذة الزيارة بالنيابة".

وأضاف: "يشمل البرنامج فقرات عديدة سيتشرف بتأديتها السادة الخدم في مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وتستمرّ طيلة أيام شهر رمضان المبارك، وتُختتم هذه الأعمال بأداء زيارة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) المخصوصة ليلة العيد ويومه".



عشر سنوات من العطاء والجود..

مركز أم البنين عليها السلام يجود بخدماته الطبية المجانية

منتظر العكابي

مؤكداً على، أنه "يقدم المركز خدماته إلى ما يقارب (١٥) محافظة في العراق".

منوهاً على: "من الاعمال التي حدثت في فترة الزواج الى مدينة كربلاء المقدسة بعد منتصف سنة ٢٠١٤م قيام المركز وبرعاية الأمانة العامة للعتبة العباسية بتقديم الرعاية الصحية لأكثر من (١٠٠٠) شخص ساكنين في مدن الزائرين، وذلك بالتعاون مع دائرة صحة كربلاء المقدسة، مع تقديم جملة من الرعاية الصحية لهم".

وبحسب كرار فاضل مسؤول وحدة التعقيم: ان "المركز يقوم بتقديم خدماته العلاجية عن طريق أربعة عيادات خاصة بعملية الاسنان، وتكون هناك عيادة أخرى لحالات التقويم التي تستوجب التدخل المختصين في هذا المجال من العمليات الجراحية، وإضافة الى ذلك هناك غرفة خاصة في عملية تعقيم الأدوات الجراحية التي يستخدمها الأطباء، إذ ان العملية تمر بعدة مراحل وعبر أجهزة متطورة ويكون ذلك بعد كل تدخل جراحي".

يذكر ان: مركز أم البنين عليها السلام يقوم بتقديم العديد من الدورات والورش التدريبية للجمعيات وبالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر، عبر ورش خاصة في المراكز وتهيئة المتدربين واعطائهم الدروس لاكتسابهم المزيد من الخبرات والخدمات.



يعد مركز أم البنين عليها السلام واحداً من المراكز الخيرية المهمة في العراق، خصوصاً انه تمكن في تقديم خدماته لآلاف الافراد في مختلف المحافظات العراقية، لا سيما شريحة الايتام والنازحين على مدى عقد من تأسيسه.

"اذ يستقبل المركز يومياً ما يقارب (٢٥) طفلاً، وتقدم لهم الخدمات العلاجية الخاصة بالأسنان، وتشمل الوقاية من التسوس وتعليم الأطفال الاستعمال الصحيح لفرشاة الاسنان، واستعمال الخيط الخاص بتنظيف، والعناية الخاصة بعملية تقويم الاسنان التي تقدم من خلال دكتور اخصائي"، بحسب مسؤول المركز علي حسن حسين البهادلي.

مضيفاً: "البرنامج الخاص الذي يتبعه المركز متكامل من حيث التواصل مع دار الايتام".

موضحاً: "يتكلف المركز بعملية النقل الخاصة بالأطفال، بالإضافة الى تقديم الطعام وتوفير أجواء الراحة والاسترخاء".

وأشار البهادلي إلى: أنه "خصص عدد من العجلات الخاصة من قبل العتبة العباسية المقدسة لعملية نقل الأطفال من المؤسسات أو دور الايتام، ومنها مؤسسة (القليل خير من الحرمان) و (مؤسسة الفضل) و(مؤسسة العين)، والعديد من المؤسسات الأخرى".

ويتابع: "برنامج المركز يبدأ من الساعة الثامنة صباحاً بضيافة الأطفال بوجبة الفطور، وبعدها توجه إلى ساحة الرياضة للعب والمرح لكسر حاجز الخوف من العلاج، ثم إرجاعهم لصالة الانتظار لإسماعهم مقاطع صوتية تزيد من الراحة النفسية وصفاء الروح والذهن لديهم، ومن ثم البدء بالعلاج".

ويلفت مسؤول المركز الى: ان "المركز بدأ مزاولة العمل منذ أكثر من عشر أعوام، وهذا المشروع يمتاز بأنه لأول مرة يقدم خدماته بهذا الشكل في محافظة كربلاء، بعدها اتسع لبقية محافظات العراق وبالتنسيق مع الجهات المعنية".

ملبيا طلب المتحف الوطني العراقي.. متحف الكفيل ينظم ورشة تدريبية حول التوثيق الإلكتروني



خاص: صدى الروضتين

تكشف الإجراءات التي يتبعها متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات عن مسعى حثيث في سبيل تطوير العمل المتحفي على مستوى البلد، خصوصاً فيما يتعلق بتطوير التكنولوجيا الحديثة والاستغناء المتواصل عن النمطية القديمة في توثيق اللقى الأثرية.

وقد تمكن المتحف من استحداث هيكليّة جديدة تعد أكثر سهولة وأعلى دقة في انشاء قاعدة بيانات خاصة لكل القطع المتحفية .

هذا الامر حث إدارة المتحف الوطني العراقي الى زج عدد من ملاكاته المختصة بالشؤون الالكترونية في ورشة تدريبية نظمها متحف الكفيل مؤخراً.

اذ قال رئيس قسم متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات الأستاذ صادق لازم: ان "الأمانة العامة للعتبة المقدسة لبث طلب المتحف العراقي بتنظيم ورشة لطرح الحلول على المشاكل التي تواجههم في برنامج الاكسس، والتعرف على عمل شعب المتحف والبرامج المتطورة المستخدمة في التوثيق والاعمال المتحفية الأخرى بعد اكمال الاعمال اليدوية".

مبيناً، "متحف الكفيل يعمل على عدة برامج منها الاكسس (ACCESS) الذي ينظم على شكل جداول بيانية تضم معلومات هندسية وعلمية وتواريخ القطع وسنين الادخال".

وأضاف: "التعاون مستمر مع هيئة التراث في عدة جوانب، ومن ضمنها البرمجة والتوثيق الإلكتروني؛ بسبب إمكانيات تلك الأنظمة على صعيد سرعة استخراج البيانات وسهولة البحث داخلها، إضافة إلى ذلك الفائدة التي تقدمها لقسم المخازن".

ويحمل امر توثيق القطع المتحفية بأعمارها المختلفة الأهمية

البالغة لدى قسم متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات، فضلاً عن العمل به من قبل متاحف الحكومة والدينية، وذلك لحفظ الآثار العراقية بشكل عام، ولا سيما ان أقدم حضارة عبر التاريخ غنية بتلك المعالم.

وبهذا الصدد بينت معاونة رئيس مبرمجي المتحف العراقي السيدة حذام مهدي: ان "متحف الكفيل يعد مؤسسة متطورة على غرار متاحف العالمية، مما سعى المتحف الوطني إلى الإسراع بالاستفادة من حجم الخدمات والمعلومات التي تمتلكها ملاكاته المتدربة على مستوى عال".

وأشارت إلى: أن "الورشة استمرت خمسة أيام بمستوياتها النظري والعملية، إذ اختص الأول بالشرح على البرامج المستخدمة في متحف الكفيل كمؤسسة متطورة على غرار متاحف العالمية، والمستوى الثاني العملي الذي ارتكز على التطبيقات لإنشاء الجداول البيانية، وإدخال المعلومات".

وأضافت: ان "الجهود المبذولة من قبل قسم متحف الكفيل في العتبة المقدسة في التعاون مع المتحف العراقي على جميع الأصعدة من ورش ودورات وتبادل للخبرات أتت ثمارها في تطوير العمل المتحفي".



الملحمة الحسينية في الأدب العالمي

د. عدي علي كاظم / بابل | الجزء الثالث

ولكنها ظلت حبيسة برامج تقليدية تعاد سنوياً.
- تعد الكتب والمؤلفات من وسائل الاعلام الحسيني، وتسخر المكتبة الاسلامية بعناوين مهمة تخص القضية الحسينية.
- من وسائل الاعلام الاخرى بحسب زينب فخري، هو "ما يهم الباحث في هذا الموضوع والذي يروم اثباته هو المسرح الحسيني الذي كان من وسائل الاعلام الحسيني، ومن المسرحيات المهمة في هذا الصدد مسرحية الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد (الحسين ثائراً) و(الحسين شهيداً) للشاعر المصري عبد الرزاق عبد الواحد.
- الافلام السينمائية والتلفزيونية.
- الوسيلة الاعلامية الاخرى التي تتسم بالجمالية والهدوء التي تنطوي تحت خيمة الفن التشكيلي وخلدت اللوحات لاستلهاها هذا الحدث العالمي.
- الوسيلة الاعلامية الاخرى، الاعلام الالكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي، ولكنه سلاح ذو حدين يستعمل احياناً استخداماً غير سليم.
مما سبق قد ناقشنا عنصر النص المسرحي الحسيني، ونسبناه الى المدرسة الكلاسيكية القديمة ذات القواعد الدرامية والادبية والصارمة واهمها عظامية اللغة وعظامية الشخصيات.

شهدت الملحمة الحسينية منذ وقوعها اعلاماً مقاوماً عظيماً حسب رأي الدكتورة زينب فخري في كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)، ورأت انها تتمثل في:
- دور العقيلة زينب (عليها السلام) عبر خطبتها الاولى التي كانت في الكوفة مرتكزة على التأنيب والتفريع بوصفها من العارفين بحقهم.
- خطبتها الشهيرة في الشام فكانت مختلفة المحتوى اذ سعت فيها الى كشف حقائق ومواجهة التضليل الاعلامي الذي مورس في حينها.
- الدور الاعلامي للإمام السجاد (عليه السلام) وأثره في نشر القضية الحسينية، ومظلومية الامام الحسين (عليه السلام)، واتسم الاعلام الحسيني الزينبي بالصدق والواقعية والاستدلال المنطقي والاستشهاد بآيات القرآن الكريم والتدرج في الخطاب، وبتغيير محتوى الخطاب يتغير المجتمع المخاطب.
- المنبر الحسيني يعد وسيلة اعلامية ثقافية مهمة فقد عمل على نشر نهضة الإمام الحسين (عليه السلام).
- وترى الدكتورة زينب فخري في مقالة لها عن نهضة الإمام الحسين (عليه السلام): أن "الوسيلة الاعلامية الفاعلة في الفضائيات التي تمتلك تأثيراً كبيراً على المشاهدين لتحكمها بحاسني السمع والبصر

ويجب ان ينطوي المسرح الحسيني على عرض جيد يراعي به عظمة الملحمة الحسينية عبر وظيفة المخرج في التلاعب بعناصره واستخدام ادواته التي يمتلكها في اخراج عرض مسرحي يناسب عظمة القضية الحسينية، فمثلما يجب ان تنطبق قواعد المدرسة الكلاسيكية على النص المسرحي الحسيني، يجب ان يحتويها العرض المسرحي الحسيني.

ويتساءل المتلقي والقارئ للنص المسرحي وللأدب الحسيني، ولهذا المقال لمن يعرض المسرح الحسيني وماهي نوعية الجمهور او نوعية المتلقي لهكذا ملحمة عظيمة والجهد الذي يجب ان ينصب في قضية الملحمة الحسينية الخالدة وانتقالها من جيل الى اخر ولتكون ملهمة لكل الاجيال واستخلاص العبر والقيم العظيمة التي قامت لأجلها القضية الحسينية، لذلك يجب ان تترسخ تلك المبادئ والقيم في ذهن المتلقي، وهذه المهمة التضامنية بين الكاتب والمخرج لكي تصل الى المتلقي.

وهنا المتلقي هو حجر الزاوية وهو المحطة الاخيرة التي يجب ان يسير اليها كل من الكاتب والمخرج بعناية فائقة لما سار النص المسرحي الحسيني والمخرج للمسرح الحسيني على تعاليم وميزات تمتاز بالجدية والحذر واتباع النظريات التي تهتم بالأدب الرفيع، فبعملية اختيار المتلقي يجب ان نسير وفق نظريات الادب في عملية ايصال تلك المبادئ السامية التي احتوتها الملحمة الحسينية.

لقد عمد النقد السابق لدخول المفاهيم النقدية الحديثة والتي ابتدأت بظهور علم اللسانيات متمثلا في سيمولوجيا (بيرس) وسيموطيقا (سوسير) عمد النقد القديم الى تغييب دور القارئ، وأخذ على عاتقه مهمة تفسير وجهوية، بحيث أصبح دوره سلبي في العملية الابداعية والانتاجية.

وبعد ظهور البنيوية على يد رائدها السابق الذكر اشتغل النقد على اساس تسليط الضوء على المنجز (النص)، بغض النظر عن ظروف مكوناته ومؤسساته التي أبدعها المؤلف، وهو اتجاه يسير

نحو تنصيب النص والتي سميت بلحظة النص وهو عكس ما جاء في نقد القرن التاسع عشر التي تمثل في لحظات ثلاث هي (التاريخي، الاجتماعي، النفسي)، وبعدها أي ما بعد البنيوية ما ظهر من مدارس تعمل على اساس انتاجية المعنى وتوليد الدلالة، منها التفكيكية، والقراءة والتلقي والتأويل.

أما بخصوص التفكيكية التي تربع على عرش ريادتها (جاك دريدا)، فقد اخذت تهتم بعملية القراءة والتلقي التي ألقى بها في ساحة القارئ الذي يقوم بتوليد مكونات دلالات المعنى، جعلت التفكيكية من قبل القارئ دورا مهما في عملية الانفتاح على النص ويصبح النص قاعدة لنصوص عديدة متوالدة، فالنص يساوي قراءته (١).

وبعد هذا الاستعراض للنظريات النقد ومنها البنيوية ونظرية التلقي ونظرية التأويل، من اجل ان تكون عملية التلقي تسير وفق متلقي فاهم وعارف ماذا يشاهد أو يسمع، وهنا يجب ان نشير الى موضوع الدراسة بعدما أشرنا الى ان يكون النص المسرحي الحسيني نصاً جيداً من خلال احتوائه على مميزات النص الجيد، وكذلك العرض المسرحي الحسيني يجب ان يكون عرضا جيدا عبر مخرج العرض من أدواته التي يعمل بها لأجل انتاج نص جيد، وصولا الى متلقي فاهم ومدرك لأدوات التلقي ونظرياته. ويجب ان يستخلص المتلقي للملحمة الحسينية العبر والاهداف السامية التي قامت من اجلها النهضة الحسينية (٢).

١- كلكامش واكا أو حصار اوروك، ترجمة وتقديم، فؤاد يوسف قزنجي، مجلة الثقافة الاجنبية، العدد الاول، السنة (٢٠٠٧)، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ٢٠٠٦، ص ٦.

٢- فان بوئينان، المهاجرات، ت: كامل يوسف حسين، مجلة الثقافة الاجنبية، دار الشؤون الثقافية، العدد (٤)، بغداد، ١٩٨٥، ص ٦٧.

شاعرية صعصعة بن صوحان العبدي

وفاء، الطويل / القطيف

كبار أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.
أطلق عليه الإمام عليه السلام لقب "الخطيب الشحشح"، أي: الغيور
والشجاع، وكان أيضاً اللسان الصادق بالحق، فأثنى أمير المؤمنين
عليه السلام على فصاحة لسانه.
وقال: أبو عبد الله الإمام الصادق عليه السلام: "ما كان مع أمير المؤمنين
عليه السلام من يعرف حقه إلا صعصعة وأصحابه".
وكما ورد في معجم رجال الحديث للسيد أبي القاسم الخوئي:
«إنه ممن شهد وصية أمير المؤمنين عليه السلام»، عرف الحق فاتبعه ومال
إلى جانبه وكان زاهداً عابداً». وعده الشيخ المفيد من المجمعين على خلافة أمير المؤمنين
عليه السلام وإمامته بعد قتل عثمان، واشترك مع الإمام علي عليه السلام في حروبه
كلها: الجمل وصقن والنهروان.
له مقولة يوم بايع أمير المؤمنين عليه السلام على الخلافة: «والله يا
أمير المؤمنين، لقد زينت الخلافة وما زانتك، ورفعنها وما رفعتك،
ولهي إليك أحوج منك إليها».
وقد عاده الإمام علي عليه السلام في مرضه فقال له: «يا صعصعة،
لا تتخذ عيادتي لك أبهة على قومك، قال: فلمّا قال أمير المؤمنين
عليه السلام لصعصعة هذه المقالة، قال صعصعة: بلى والله أعدها منّة
من الله عليّ وفضلاً، قال: فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إني كنت ما
علمتك إلا لخفيف المؤونة حسن المعونة، قال: فقال صعصعة:
وأنت والله يا أمير المؤمنين، ما علمتك إلا بالله عليمًا، وبالمؤمنين
رؤوفاً رحيماً».

حين استشهد أمير المؤمنين عليه السلام ودفن، جاء صعصعة بن
صوحان فوقف على قبره كثيراً حزينا، وأخذ قبضة من التراب ونثرها
على رأسه، ثم قال:

العظماء جذوة من نور لا تنطفئ، نفتغي إثر خطاهم، نسمع
همهماتهم في السحر، وجلجلة أسلحتهم عند معترك القنا، هم
صوت حق بين طيات الأزمنة.
رجالات الولاية العلوية، ومن يكون أعظم منزلة منهم، ﴿رجالاً
صدّقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ (الأحزاب/ ٢٣)، التفوا حول الحق
وتحصنوا به، عاشوا ما عاشوا عليه وغادروا للأخرى عليه.
مقالنا عن رجل تغلغل الحب العلوي فيه حتى النخاع، ينتمي إلى
قبيلة موالية لأمير المؤمنين عليه السلام، هي عبد القيس من ربيعة، قدمت
هذه القبيلة إلى البحرين في الجاهلية واستقرت بها.
ولد هذا الرجل في جزيرة تاروت شرق القطيف سنة ١٤ قبل
الهجرة الشريفة، وقيل ٢٤ قبل الهجرة الشريفة.
هاجر من تاروت بحرًا عبر شاطئ دارين إلى سواحل البصرة
قاصداً الكوفة حيث مقر الخلافة للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.
إنه صعصعة بن صوحان بن الحارث بن الهجرس بن صبرة بن
حدرجان بن عساس بن ليث بن حداد بن ظالم بن دحل بن عجل
بن عمرو بن وداعة بن لكيز بن أقصي بن عبد القيس العبدي بن
دعمي بن جداعة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان،
ويكنى أبو طلحة.
ومعنى صعصعة: الحركة والاضطراب والتحريك، والصَّغْصَعَةُ:
التفريق.
كان من رجالات العرب في الجاهلية وفي الإسلام، وآباؤه من
أشهر رجالات عبد قيس وساداتهم، والده صوحان كان سيداً مطاعاً
في قومه، ورئيساً نافذ القول فيهم.
أسلم صعصعة في عهد الرسول ﷺ، لكنه لم ير الرسول على
أكثر الآراء، وقد ذكر كثير من المؤرخين شجاعته وفصاحته، وهو من

«فذاك أبي وأمي يا أمير المؤمنين، وهنيئًا لك ما أكرمك الله به، فقد كنت طيب المولد، قوي الصبر، عظيم الجهاد، وقد وصلت إلى ما أملت، وتاجرت الله تجارة رابحة، ومضيت إلى ربك، فاستقبلك الله بالبشرى، واجتمع حولك الملائكة، وسكنت في جوار المصطفى ﷺ، فأكرمك الله بجواره، وألحقك بدرجة نبيه، وسقاك من الكأس الأوفى، فأسال الله الذي منّ علينا بأن وفقنا لمتابعتك، والعمل بسيرتك، والموالة لأوليانك، والمعادة لأعدائك أن يحشرنا معك، فقد وصلت إلى مرتبة لم يصلها أحد غيرك، ووجدت منزلة لم يجدها غيرك، وجاهدت في الله أمام النبي ﷺ حق الجهاد، وقمت بدين الله حق القيام، أزلت الشبهة، وأطفأت الفتنة، واستقام بك الإسلام، وانتظم بك الإيمان، فعليك منا أفضل الصلاة والسلام، قوي بك المؤمنون، واتضح بك الإيمان، وجمعت مناقب لم تجمع لغيرك أجبت النبي ﷺ إلى الإسلام قبل كل أحد، واخترت متابعتك ﷺ على كل شيء، وسارعت إلى نصرته، وفديته بروحك، وجردت سيفك ذا الفقار لنصرته، فانكسر بك كل جبار عنيد، وذل كل طالح شرير شديد، وانقلع بك الشرك والكفر والعدوان، وهلك بك أهل الضلالة والطغيان».

فهنيئًا لك يا أمير المؤمنين ما حباك الله به من هذه المناقب والفضائل، كنت أقرب الناس إلى رسول الله ﷺ، وأقدمهم إسلامًا، وأعظمهم فهمًا وعلقًا، وأكملهم يقينًا، وأثبتهم جنائًا، وأكثرهم سوابق، فلا حرمنّا الله أجرك، فقد كنت لنا مفتاحًا للخير، وسددت عنا باب الشرك، وفتحت لنا بوفاتك أبواب الشر، وانسدت عنا أبواب الخير، فلو سمع الناس قولك لأكلوا من فوقهم ومن تحتهم، ولكنهم اختاروا على الآخرة الدنيا»، ثم بكى كثيرًا وأبكى من كان حاضرًا.

ولصعصة إخوان كرام، وهم: زيد بن صوحان، وسيحان بن صوحان، وقد استشهدا مع أمير المؤمنين ﷺ في موقعة الجمل عام (٣٦ هجرية) مدافعين بذلك عن الإسلام وتحت لواء علي ﷺ. تُوُفِّيَ ﷺ ما بين عام ٥٦هـ إلى ٦٠هـ، وقد اختلف في موضع وفاته، البعض قال في الكوفة ولم يعرف له قبر فيها، وقيل في كربلاء وقيل عاش إلى ما بعد كربلاء وشارك في ثورة المختار الثقفي، وذكر

ابن حجر: (إن المغيرة نفى صعصة بأمر معاوية من الكوفة إلى الجزيرة أو إلى البحرين، وقيل إلى جزيرة ابن كافان فمات بها). وهذا القول هو الأقرب للواقع، حيث يقع قبر صعصة في جزيرة أوال سابقًا، مملكة البحرين حاليًا، في قرية عسكر بالبحرين، ودُفِنَ بها، وقبره معروف يُزار. ومن قصائده:

"عذابات صعصة"

أَلَا مَنْ لِي بِأَنْسِكَ يَا أَحْيَا ** وَمَنْ لِي أَنْ أَبْتُكَ مَا لَدَيَّا
طَوْنُكَ حُطُوبٌ دَهْرٌ قَدْ تَوَالَى ** لِذَاكَ حُطُوبُهُ نَشْرًا وَطَلِيَّا
فَلَوْ نَشَرْتُ قِوَاكَ لِي الْمَنَايَا ** شَكُوتُ إِلَيْكَ مَا صَنَعْتُ إِلَيَّا
بَكَيْتُكَ يَا عَلِيُّ بِدُرِّ عَيْنِي ** فَلَمْ يُغْنِ الْبُكَاءُ عَلَيْكَ شَيْئًا
كَفَى حُزْنًا بِدَفْنِكَ ثُمَّ إِلَيَّ ** نَفَضْتُ ثَرَابَ قَبْرِكَ مِنْ يَدَيَّا
وَكُنْتُ فِي حَيَاتِكَ لِي عِظَاتٌ ** وَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيًّا
فَيَا أَسَقًا عَلَيْكَ وَطُولَ شَوْقِي ** أَلَا لَوْ أَنَّ ذَلِيكَ رَدَّ شَيْئًا
وَلَوْ سَمِعَ الرَّدَى مِنِّي نَشِيحِي ** لَمَّا نَزَلَ الرَّدَى إِلَّا عَلَيَّا
أَبَا حَسَنِ مَكَانِكَ فِي ضُلُوعِي ** وَدَمْعِي يَمْلَأُ الْأَبَدَ الْعَيْنِيَا
إِلَيْكَ أَحْنُ مَا ذَرَفْتُ عُيُونِي ** وَذِكْرُكَ مَرٌّ فِي خَلْدِي نَجِيًّا
يُعَذِّبُنَا الْبُكَاءُ مَتَى بَكَيْنَا ** وَمَا عَرَفَ الْبُكَاءُ لَكُمْ سَمِيًّا
وَلَوْ كُتِرَ الدُّمُوعُ يَزْدُ مَيْتًا ** لَأَرْجَعَتِ الدُّمُوعُ لَنَا عَلِيًّا
بِرُوحِكَ إِنِّي عَلَّقْتُ رَوْحِي ** وَلَا زَالَتْ تَضُجُّ إِلَيْكَ فَيَّا
فَخَذَهَا فَابُنْ صُوحَانَ عَطِيشٌ ** لِيُرْوِي مِنْ مُحَيَّاكُمْ مُحَيًّا
أَلَا يَا أَوْعَظَ الْفُصَحَاءِ نُطْقًا ** جَزَاكَ اللَّهُ خُذْ بِيَدِي مَلِيًّا
أَمِثْلُكَ مَنْ يَمُوتُ وَأَنْتَ مَاءٌ ** وَكَمْ رَوَتْ التَّرَى قَدَمَاكَ رِيًّا
جَنَائِزُ أَدْمُعِي نَدَبَتُكَ حُزْنًا ** وَخَرَّتْ فِي جَنَائِزِكُمْ بُكْيَا
أَضَلِّي فَوَقَّ نَفْسِي ذَاكَ أَنِّي ** أَنَا الْمَيْتُ الَّذِي حَسِبُوهُ حَيًّا
وَعَيْنِي مُضْحَكٌ لَوْ جِئْتُ نَاعٍ ** بِهِ أَنْعَى الْوُجُودَ الْآدَمِيَّا
تَأَسَّفَتِ الْحَيَاةُ عَلَيْكَ لَمَّا ** رَحَلْتَ وَوَدَّعَتْ بَحْرًا نَدِيًّا

- معجم رجال الحديث، للسيد أبي القاسم الخوئي رحمه الله.

- كتاب صعصة بن صوحان، للكتاب سلمان رامس، شبكة الإمام علي عليه السلام.



مذكرات مراسل حربي من ذاكرة معارك التحرير الكبرى

الحاج علي الغزي / الناصرية - ج ٢٦

والأكرد والترکمان والسنة والشيعة العلويين والمسيحيين. عادة، تكون إدارتها صعبة جدا وفيها الأغلبية هم الإيزيديون، ولهم أيضا ولاءات متعددة وقيادات متعددة. أنا كمراسل حربي أنظر للجميع بعين واحدة من حيث الانتماء العراقي، أما من حيث عملي هو جهادي تنفيذا لأمر المرجعية. وما أحلم به أن أدون نبضات الأرض وهي تهمس في أذن مقاتل وكأنها تستغيث به من ضيم الدواعش، وأما نحن كنا نشعر بأن كل قرية مغتصبة أن جزءًا من القلب قد ذبح، فبعد عمليات قادمون يا تلعفر في ٢٠ آب ٢٠١٧م وتحريرها بالكامل من قبل أبطال العراق من القوات المسلحة والحشد الشعبي، واستثمار الفوز واندفاع الشرطة

هم يكتبون مثلما نحن نكتب، والفارق بيننا أننا نكتب بالقلم وهم يكتبون بالدم، يا ليتني أجيد قراءة ما يكتبون وأتمنى لو كانت لي القدرة أن أقرأ ما يكتبه دم الشهيد، وما تقوله الأرض لحظة تعانق دفق الدم الهادر، أشياء لا تصلح للكتابة لأنها أكبر من التعبير، لذلك سأحدث عن قضاء سنجار الذي كان ينظر إلى الدماء الزكية بوقار. مدينة سنجار وضواحيها لها خصوصية فريدة من نوعها في الخارطة المدنية والعسكرية، هذا الوقار الذي يتجلى في دم الشهيد هو قوة العناق، التواشج الإنساني وتنوع الهويات والدم عراقي. سنجار العراقية كما الدم له أصناف وهي لها خصوصيتها الواضحة جدا والمتكونة من خليط متنوع من العراقيين الإيزيديين

هنا توفيت طفلة يقال إنها زينب الصغرى بنت الإمام السجاد (عليه السلام)، فتم دفنها في تلك الكنيسة، لهذا قاموا بتفجير الكنيسة وتفجير ضريح العلوية زينب وقبر القس المسيحي.

اتخذت بعض القطعات من الحشد الشعبي على عاتقها إعادة بناء المقام وتجديد ضريح العلوية زينب وقبر القس المسيحي، اشتركت أنا شخصيا بالبناء لمدة يومين، وبعدها عدت في استراحة إلى مدينتي الناصرية.

اتصلت ببعض الخيرين من أبناء المدينة للتبرع إلى ضريح العلوية زينب (عليها السلام)، تبرعت عائلة العضاض وعائلة البطحاوي وسيد علي الصافي والدكتور علي منجل بالسجاد والمبردات والمراوح وساعة جدارية كبيرة إضافة لعائلي وتم نقل المواد إلى سنجار وتسليمهن للسادات العلويين المقيمين على خدمة الضريح. وهذا توفيق من الله ﷻ أن نحتفي بالنصر وبتتويج العلويات تاج العز ولله الحمد.



الاتحادية، والرد السريع وعدد من ألوية الجيش العراقي شمال تلعفر وتحرير قرية السادة التحقت فوراً مع مغاوير الشرطة الاتحادية والرد السريع وقوات أسد في تحرير قرية السادة والعياضية وقرية فولاً لاباش غرب العياضية وقرية قبقي شمال العياضية بتاريخ ٣٠ آب ٢٠١٧م، وبهذا سقطت مراهنات دول الجريمة وانتهى تنظيم داعش فبات من الضروري أن يتحرر الطريق الرابط بين تلعفر وسنجار، وبعض الطرق النيسمية الأخرى.

وبدأ الانهيار في العدو واضحاً، انكسرت شوكتهم، والانكسارات أنهت غرورهم الفاحش، تم تحرير قرية أم الشباييط وموقعها الاستراتيجي على الطريق الرابط بين سنجار وتلعفر، إضافة إلى قرية (تل الأصكح) شمال غرب تل عبطة وقرية أم سنام بجهود الأبطال أبناء الحشد الشعبي وبهذا أصبحت كل الطرق محررة الرابطة لتلعفر مع سنجار والبعايج أيضاً.

اندفعت عدة فصائل من أبطال الحشد الشعبي لمسك الحدود العراقية السورية، ومن واجبي كمراسل حربي أن أدون لكم بعض الأمور التي حاول الإعلام مماطلتها لتظهر في الصورة وكأن الحشد ضد الأهالي، بينما بعض الفصائل التي انضوت تحت راية الحشد الشعبي ومنها الجبهة القومية للإيزيديين وموقعها جنوب تلعفر بقيادة مختار قرية كوجو ودعمهم اللوجستي من الحشد الشعبي. أما فوج (لالش) أو لواء الحسين بقيادة الخال علي فإن دعمهم من كتائب الإمام علي (عليه السلام).

ومن إبداعات الحشد ومهاراته التففت إلى التلة والمرتفع المنحدر من جبل سنجار وفيها كنيسة سابقة للقس المسيحي الذي رسم رأس الحسين (عليه السلام)، وحسب المعلومات الواردة عندي من بعض السادة العلويين أن هذه الكنيسة كانت محطة استراحة سبائا الطف في طريقهم إلى الشام حيث قام القس بدفع المال لجند يزيد وأخذ رأس الإمام الحسين (عليه السلام) وغسله وعطره، وكانت الكنيسة محطة استراحة ومبيت السبائا.



انظر إلى الجهة اليمنى

تبارك صباح

ما رأيك لو نزورك اليوم؟
قلت لها:

لي الشرف أن تزوريني في بيتي، أحببتها كأخت وجعلتها رفيقة
دربي كونها فتاة ملتزمة محتشمة صاحبة دين ومتعمقة في الأمور
الثقافية، وأي حب يمكن أن يكون أكثر عمقا؟

ولم يكن في الأمر خديعة، وإنما أنا لم أفهم الكلمة بدلالاتها
وفهمت الأمر مجرد زيارة، لكن حضور أمها معها غير لي المعنى.
هي لم تحدثني يوما عن أخيها، وربما أرادت أن أكون حرة أمام
الخيار دون تأثير وجودها في حياتي.

وتعرفنا على الأم، ثم تعرفنا على العائلة، عائلة محترمة وعريس
له مواصفات مقبولة.

لم يحدث في الزيارة الأولى شيء سوى التعارف وابتسامات الرضا
كانت واضحة، هذا الذي جعل أبي ينظر إلى الأمر بشيء من التروي،
وأجل القضية إلى حيث السؤال والمشاوره.

كنت أخشى أن يكون فارق المستوى المعيشي عائقاً بيننا،
وخاصة أن أبي تاجر كبير ولا يمكن أن يفوته مثل هذا الأمر، كنت
أقرأ الموقف من خلال ملامح وجهه وعينييه وبعض التلميحات التي
هي أساسا تقلق كل أب.

وأي رجل لطيف له رزانه في التفكير، والقضايا المادية لم تؤثر
على قراراته يوما، رجل له القدرة على قراءة المعنى الإنساني ويستطيع
النظر إلى العمق الوجداني لنسيم كشاب خريج هندسة مثقف ملتزم
بأمور دينه صاحب شخصية متزنة، كلما في الأمر أنه رفض الوظيفة
والتحق بالحشد الشعبي مقاتلا دفاعا عن وطنه ودينه.

بدأت وجهات النظر واختلافات الرؤى تأخذ حيزا أكبر لدرجة
أن الأمور صارت مقلقة والخلاف الحقيقي صار في قضية فهم معنى
التطوع للحشد الشعبي، أبي ينظر إلى المسألة بوصف التطوع للحشد
الشعبي عملا والشغل ليس بعييب، ومثل هذا الزواج يوفر له فرصة
عمل أكثر استقرارا ولا مانع لدى أبي أن يعينه مديرا لإحدى الشركات،

يريد أن يشتري رجلاً لابنته كما يقول.

هذا التفكير قد يكون سليماً من وجهة نظره كأب، بل ربما مقبولا عند أكثر الناس فمن الشباب يرفض أن يتزوج من فتاة غنية ويكون زواجه مصدراً لرزق وفير؟

حركت هذه الأمور عواطفني، صرت أتمنى لو تتم المسألة بالقبول وبدأت أوضح لأبي هذه المشاعر ولا أخفي عنها شيئاً، جميع المواقف سليمة.

لكن أبي لم يحسب حساباً لشخصية نسيم فهو يتصور أن كل إنسان يميل إلى جهة، ومن هذا الذي يرفض النعمة؟

بينما نسيم له مفهوم حياتي آخر، التحاقه بالتطوع للحشد الشعبي لم يكن باباً من أبواب الرزق، وإنما تطوع من باب المسؤولية، قال لأبي بكل جرأة، لنفترض تخلى الجميع عن الدفاع عن الوطن ما قيمة شركاتكم وأموالكم إذا ما احتل الدواعش البلاد.

إنها مسؤولية دينية ولا بد من الاستجابة للفتوى المرجعية، مثل هذه الرؤى سببت بروداً في العلاقة بينه وبين أبي، والقضية على ما يبدو تذهب إلى أبعاد نفسية عند أبي أكبر مما يستوعبه ذهني، كوني أعرف أن أبي معجب بشخصية نسيم ويكن له احتراماً كبيراً، مع هذا رفضه وجعلني طوع ارادته.

ألم يفكر أن الرفض قد يسبب لابنته انكساراً نفسياً ويغير طعم الحياة في عينيها، ونسيم شاب كريم النفس وكان يمكن أن يقبل الأمر بعد تحرير البلاد وزوال الخطر.

كنت أعبر عن وجهة نظري لأبي، الفارق بين أبي ونسيم فارق فكري كبير، أبي يرى أن التطوع في الحشد يهدد استقراره بعد الزواج، مادام هو مقاتلاً لا بد أن يحسب لحياته حساباً، كم شاب استشهد تاركاً زوجته أرملة وهي في ريعان شبابها، العمر في ميادين الحروب غير مضمون، هذه وجهة نظره.

أمام هذه الرأي تجد نسيم يتسم لسذاجة الفكرة، وقال وكأن من يعيش خارج الحرب ضامن لعمره، الأعمار بيد الله، لا شأن لها

بالحروب، ومن ثم رفض أبي لنسيم لا يشكل خسارة له، فهناك ألف ممن يتمنى الزواج من ابنته ابنة المال والجمال، وكأني بضاعة تخضع للعرض والطلب.

كان تفكير أبي ليس بعيداً عن الواقع، سرعان ما جاء الخطيب البديل والذي يحمل مواصفات العصر بالنسبة لتفكيره، ولا حل عندي سوى القبول والرجل لا قصور عنده، فهو استثمار مبالغ فيه وتكيف تماماً مع أفكاره ومشاريه، وأنا أيضاً الفت وجوده فهو رجل ودود لكن القضية التي كانت تثيرني هي معاناة الفارق بين الشخصيتين، احترامي لنسيم جعلني أنظر إلى نفسية زوجي وإلى معناه الحقيقي، وأندش كيف عجز أبي التاجر ابن السوق الحصيف عن قراءة الفارق بين الاثنين، بين زوج جاء بحثاً عن العمل لأغمر حياته بالمال والجاه والسعادة كما يحسبها، وزوج جاء يبحث عن معناه الإنساني ليغمر حياتي بالفرح، التفكير بمضمون القضية يجعل الغد تحت طاولة الرهان؛ لأن فسحة الأمان ضيقة إلى حد القلق.

مثل هذا الزوج لا تقف طموحاته عند حد معين، فهو يسعى لارتقاء السلم الوظيفي، وبعد التمكن سيختلف الوضع، لم يقرأ أبي الرسالة بصورة صحيحة، زوج بهذه المواصفات يعد المرأة سلماً وبعدها ترمى إلى الفراغ.

ربما تسألني ما سبب هذه الثورة العارمة التي هيجت تلك المشاعر، وهذا القلق بعد هذه السنوات؟

- انظر إلى يمين، هناك في الزاوية اليمنى في الطاولة الأخيرة، انظر إلى تلك العائلة، هل نظرت إليها؟

هي عائلة نسيم يحفظه الله لشبابه، درس مهم غاب عن ذهن أبي، مثلما وجد البديل بسهولة لوجود المال، فنسيم أيضاً وجد البديل بسهولة لوجود الأخلاق والصدق والعفة والامان، المهم الحرب انتهت الآن وكل جبين حمل ما خطته يده، وطوبى لمن سعى لبيع الناس الأمان، صرت أشعر أن كل ما في البلاد من فرح أسهم فيه نسيم.



تأملات في كتاب المصاييح لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)

علي الخباز / ح ٥١

جوهر الهداية الذي منحنا البصيرة، والذي يجعلنا نتجاوز ظرف الزيف الذي قد نتعرض له لنحافظ على جوهر العلاقة مع الله ﷻ، وهي من خصائص الوعي هناك الوعي الحقيقي الذي يديم التواصل مع سبل الحق، سماحة السيد الصافي يقرأ لنا مكامن التاريخ بعض من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام لم يحتملوا الحق جلسوا في بيوتهم وبعضهم الآخر اتجه الى الطرف الآخر ان يقاتل عليه السلام، وهذه هي نتائج الغفلة وعدم تكامل الهداية فهو يعترف ان معاوية ليس على حق، لكنه يذهب اليه هذا هو الزيف مثل عبيد الله بن عباس من قيادات الإمام الحسن عليه السلام زاع عنه، فالحالات العقلية تكوّن لنا الصورة الحقيقية.

للمعنى الولائي، فبعض منهم تجاوز الحالات العقلية لهذا اصبح امام العاقل قضيه شعورية مهمة، هي التماسك لعدم الزيف، لذلك يدعو الله بحسن العاقبة، الصورة العقلية التي تحدث عنها علماء النفس هي رؤية الانسان لمحتواه، بعضهم يكون ظاهره جيدا لكن الباطن سيئاً، واحيانا اخرى يكون الظاهر جيدا والباطن ايضا جيدا، لكن يدخلها همزات الشياطين كثير من الامور المهمة، اصبحت في الحياة الجديدة ومشاغلا رغم اهميتها تحتاج الى تذكرة وتنبيه.

العالم كله يؤمن بواقعية هذا التفرد الايماني للمعصوم وحقيقته الراسخة، ومن حكمة المعصوم عليه السلام، أن الشيطان لا يعمل ضمن ساعات عمل محددة، ليس له عطل واستراحات بل هو يعمل ليل نهاراً ولا يشمل السقف الزمني، فلا يتركنا ما دام عرق فينا ينبض بالحياة، لابد من يقظة كي لا يصرعنا الزيف.

يبحث المؤلف على مساحات التفرد في الصحيفة السجادية، للتعريف بمعاني هذا التفرد، ووجود الوعي المدرك المبني على محمولات الفكر المعصوم، ومعرفته العالية بالله ﷻ، وقوة التفسير والتصرف بالثقافة القرآنية لاستنباط خفايا الدعاء وفهم البات التخاب مع الله ﷻ، يسميه الدعاة المعاصرون بمحاورة العقل وتصور اهتمام الدعاء بفلسفة العقل لنذكر حيوية الدعاء.

طرح لنا مفهوم المتعة النفعية، والمنفعة في فكر الإمام السجاد عليه السلام هو الهداية «ومتعني بهدي صالح لا استبدل به» آمن بجوهرية الهداية، بوصفها حالة من حالات التوفيق، لكن بنى المغايرة التي يحذرنا منها المعصوم، ان تكون الهداية الى الابد وليست الى حيز زمني معين، يختلف باختلاف الظرف.

والفكرة الثانية، اعتقاد بعضهم ان الحديث عن المتعة النفعية يعني بالمنفعة الدنيوية مثل الجاه والمال المنصب، وعندما لا يجد في الهداية هذه المنفعة يعدل الى طريق اخر الجوهر المضموني في قيمة الهداية، ووضوح الرؤية، والاستقامة، وهذه مرتبة من المتع الروحية، لا يهمننا من يذهب الى نزعة اخرى والى معنى اخر، الامام عليه السلام يذهب الى الهدى الصالح، والثبات على الهداية.

نجد ان الثبات يحتاج الى الرغبة في الثبات والارادة في التحدي هناك محسوسات وجدانية تجعلنا نعرف معنى الصمود، معنى التفاضل بين اليوم وامس وأي هبوط في مستوى التماثل المبدئي، بعضهم يرى ان التزامه بدينه كان افضل سابقا من اليوم، هذا هو

سماحة السيد يوثق لنا بعض الاحداث التاريخية التي تساند المعنى مثل الزبير عندما قتل في معركة الجمل، تناول الامام علي عليه السلام سيف الزبير وقال: «طالما والله جلى به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله»، لكن حسده للإمام علي عليه السلام جعله يعادي الإسلام، ويقا تل عليها ليصل أعلى درجات البغض، واخذ منه الزيغ مأخذاً.

والقضية لا تقف عند حدود البصيرة وما نفعها إذا ضاع منها الثبات، ادامة البصيرة الثبات عليها، كي لا تستبدل به شيئاً آخر، وعلى الإنسان ان لا ينظر الى الاشياء كما تبدو له، حين عجز الناس عن فهم الانبياء تأخرت نصرتهم عنهم كم من الناس من عامل يقين الانبياء بشك، حتى عند إدراك حالتنا العقلية أي كان الشك قصدياً بسبب العجز عن التحمل والتصابير وحمل اليقين يحتاج الى أهل اليقين.

كم عانى ائمة اهل البيت عليهم السلام من مجتمعاتهم، فهناك كثير من الامور في التاريخ تشعرونا بالألم، ليصل الحال أن يشك بعلمية النبي صلى الله عليه وآله، إذ يقول الامام علي عليه السلام «زغب جبرائيل لا زال في بيوتنا»، التفرد الجوهري له خصائص الخبرة والتجربة والوعي والايمان واليقين، ويرى سماحة السيد أحمد الصافي في موضوع (تحصين النية)، ليس من السهل ان يحصل الانسان على مرتبة الرشد، هو ليس من السهل ان يحافظ عليه.

ورد في اخبار آخر الزمان ان محبي اهل البيت عليهم السلام يغربلون، والتعبير دقيق جداً، كيف يغربل ان يثبت امام أي زيادة في العرض الاغوائي؟

إذا القضية تنتقل من الحالة الذهنية العقلية الى الايمان، الى صلابة الرشد، كان شبت بن ربي يصرح بالتدهور الذي وصل اليه، يقاتل خمس سنوات تحت راية الإمام علي عليه السلام، ثم ينقلب بعد ذلك الى قاتل يقتل ابنه الحسين سيد الشهداء عليه السلام، يرى بعض علماء النفس ان جميع الحالات العقلية الواعية هي حالات واعية في كل الاوقات لكن الموضوع الان يخص صلابة هذا الوعي، ان يدعو الانسان الله صلى الله عليه وآله ان تكون النية نية رشد، في الاخلاق، ان لا يزيغ عنها. مطالب ثلاثة:

- النفع بالهدى الصالح.

- طريق الحق.

- رشد لا يزيغ عنه الانسان.

التفرد الإيماني خاصية عقلية روحية جوهريّة تحمل دلالات شعورية بثها الامام السجاد عليه السلام عبر:

١- الهدى.

٢- الطريقة.

٣- النية.

الجوهر محتوى قصدي متأصل في الفكر المؤمن؛ لان سمة الانسان الخارجية تشبه سمته الداخلية.

البحث عن منظور الفردة ليس له علاقة بالمفهوم النسبي وانما يرتكز على المفهوم المطلق كل ما يقوله ائمة العصمة يؤمن به، كل ما يرفضه الائمة نرفضه مفهوم طاعة الله صلى الله عليه وآله لا تعني عندهم الصلاة والصوم لها مشاكل نفسية هائلة يتعرض لها المؤمن ضغوط نفسية عالية، القضية لا تختص بالرغبات فيقول الامام علي عليه السلام: «صبرت وفي العين قذى، وفي الحلق شجى»، فالقذى هو الرمد، والشجى الغصة، فهو يكابد الخنق، طاعة الله الصبر في سبيل الله والتحمل في سبيله، وليس الطاعة في الركوع للصلاة، للطاعة مقدمات منها ما يختص بالسلوك ومنها ما يخص قابلية الانسان على الصبر والتصابير والتحمل ليتأمل في كل مفردة ينطقها في حياته:

ركز سماحة السيد أحمد الصافي على مسألتين مهمتين: الأولى: قضية البذل، يعني ان تكون حياة البذل عند الانسان ملكة ما دام كل العمر مرهوناً لطاعة الله صلى الله عليه وآله، كل عمل يحسب للبذل، التعبد، التسبيح، التفكير، التعامل مع الآخرين، مع العائلة، كله يبذل في طاعة الله ولا خير في العمر دون البذل.

القضية الثانية: إذا غضب الله على عبد كان الجزاء في الدنيا هو السقوط من عين الله صلى الله عليه وآله، ما فائدة العمر لمن اسقطه الله من عينه، هناك مفهوم قد لا يستوعبه كثير منا ليس كل عمر يطول هو كرامة من الله صلى الله عليه وآله او معزة، قد يكون من باب الاستدراج الانساني اذا سقط من عين الله ليس له الا الآثام والمعاذ بالله، ونتمسك بدعاء مولاي السجاد عليه السلام: «اللهم لا تكليني الى نفسي طرفة عين ابدا».



المسعى الفكري والثقافي في كتاب

"الإمام جعفر الصادق زعيم مدرسة أهل البيت عليه السلام"

للدكتور محمد حسين الصغير

تراب علي حسين/ج ٣

المشروع والمستحق لإعانة نفسه وتقويم عائلته وإعانة الفقراء وإغاثة الملهوفين.

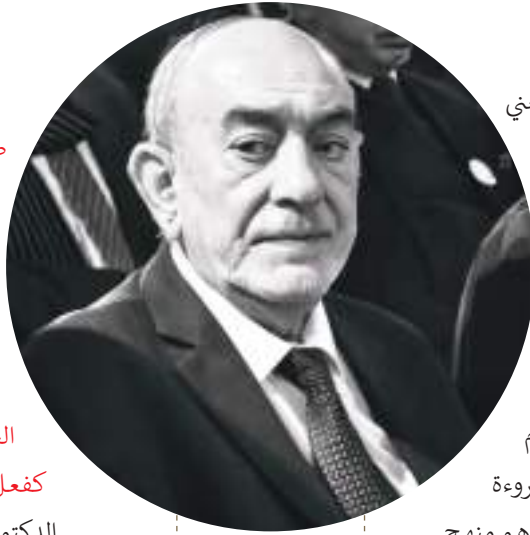
كان الإمام عليه السلام يبتعد عن العنوان القيادي الذي ينظر به إليه، يدخل الحياة بقواه البدنية، ليكون النموذج الذي يقتدي به الناس في الأعمال، والإمام عليه السلام يسعى للكسب بيده، يرفض التمايز الطبقي الذي شاع في عصره، عنده درس مهم علينا أن نتعلمه، مشاعر القداسة شيء وبناء حياة الإنسان الحر شيء آخر، ولذة العمل لا تعادلها لذة، جعل أمواله في شرائح متعددة من المرافق التجارية، فإذا أخفق مشروع ما نجح مشروع آخر.

استقبله أحد المسلمين وهو في طريق المدينة والجو حار شديد الحر، قال له جعلت فداك يا مولاي مكانتك وقربتك من النبي صلى الله عليه وآله وأنت تجهد نفسك في يوم حر؟

عند النظر إلى خصائص كل إمام من أئمة أهل البيت عليه السلام، سنجد العصمة تكويناً والطهارة من الرجز نصاً قرآنياً، وعند دراسة الإمام الصادق عليه السلام سنتعرف على الأعلّم والأعدل والأورع والأزهد والأكرم والأشجع والأفضل، هذه من المسلمات المعروفة عند الإمام الصادق عليه السلام، فهل هناك خصائص أخرى قد تكون غير مؤشرة عندنا؟

الدكتور محمد حسين الصغير، يجيب:

كان الإمام الصادق عليه السلام يمارس أعماله بنفسه، ويشرف على تنفيذها شخصياً مع وجود كثرة من يساعده لو أراد، وتوافر الأولياء في المساعدة وإنجاز مهماته نيابة عنه، إلا أن الإمام من خلال واقعيته وتواضعه، يريد أن يتولى بذاته المقدسة شؤون حياته الاقتصادية والمعاشية وأن يتابع وجوه البر، وأن يحترف الاتجار



عاش الإمام الصادق عليه السلام في عهد طواغيت العصر الأموي أكيد كانت هناك مآسٍ ومعاناة كبيرة حاول التاريخ ألا يعرضها بحقيقتها كي يخفى ما فعله خلفاء بني أمية، اليوم هناك واجب يقع على عاتق كل مثقف نشر تلك المعلومات، تسليط الضوء على تلك الحقبة وإظهار مظلومية الإمام عليه السلام

كفعل حياتي إنساني؟

الدكتور محمد حسين الصغير:

من أفضح المأساة أن تتحول الخلافة الإسلامية إلى فسق وفجور وخروج عن الدين إلى الانحراف، ومن أهم تلك المأساة في تاريخ الإنسان هو سفك الدماء والجور والظلم.

عاصر الامام في ٥٠ سنة من حياته جملة من طواغيت بني أمية وحكامها:

أولاً: عبد الملك بن مروان.

ثانياً: الوليد بن عبد الملك.

ثالثاً: سليمان بن عبد الملك.

رابعاً: عمر بن عبد العزيز بن مروان.

خامساً: هشام بن عبد الملك بن مروان.

سادساً: الوليد بن يزيد.

سابعاً: يزيد بن الوليد.

ثامناً: مروان بن محمد الحمار.

كان المناخ العام يسعى لعزل الدين عن الدولة ومسح الإسلام كوسيلة لترسيخ قواعد السلطان والحاكم، وهم حكموا بمخالفة الشريعة، فلا حزن عليه مادام المجتمع يراه ظل الله في الأرض وإن ظلم وأن كفر، وصل الحال

أجابه خرجت في طلب الرزق لأستغني عن الناس، فهو لا يريد أن يتكل على الآخرين، كان حين يتطوع له أحد بالعمل ليساعده، يقول له إني أحب أن يتأذى الرجل بحر الشمس في طلب المعيشة، فلسفة هذا الاعتداد بالنفس تجعل الإنسان يعتمد على النفس، وهذا الاعتماد يجنبه سؤال الناس، كان الإمام الصادق عليه السلام سخياً والسخاء دليل المروءة وحسن التعاطف مع بني الإنسان، وهذا هو منهج أهل البيت عليه السلام في التكافل الاجتماعي وإشاعة الإيثار.

هل يمكن أن نقول إن هذه السيرة المباركة تقرب لنا مفهوم الواقعية المثالية؟

الدكتور محمد حسين الصغير:

قدم الإمام الصادق عليه السلام عبر مسيرته الصورة التي سعى الإسلام إلى تحقيقها لترويض الذات على العمل وإصلاح المال، ومن أقواله الحكمة (مجالدة السيوف أهون من طلب الحلال)، كان الإمام عليه السلام يحث على الصدقة ويتصدق بأحب الأشياء إليه.

هناك ملاحظة مهمة:

إن وفرة الأموال الشرعية التي تصل إلى الإمام عليه السلام من أطراف العالم الإسلامي ويصرفها في شؤونها لا يعد من الجود أو الكرم، بل هذا من صلب واجبه الديني، وإنما نحن نقصد بالكرم هو المال الذي يصرف من صلب ماله الخاص الذي يحصل عليه من أرباح وغللات أراضيه وهناك ملاحظة أهم، إن الإمام عليه السلام كان محروماً ومن يتبعه من الحقوق المفروضة من واردات الدولة.

"كان الإمام الصادق عليه السلام يتعد عن العنوان القيادي الذي ينظر به إليه، يدخل الحياة بقواه البدنية، ليكون النموذج الذي يقتدي به الناس في الأعمال"

بعبد الملك بن مروان أن يولي الحجاج بن يوسف الثقفي على أهل الحرمين ليسيء إلى مقدساتهم، وهذا أول ما عمل به أثناء استلامه السلطة، وحين رأى عبد الملك أن بعض المقربين من العرش الأموي استنكر عليه تولية الحجاج وعده مشروع انتقام من الإسلام، منحه مكافأة أضاف إليه العراق.

أكثر في الفساد، مجرم يصف نفسه (إني والله لا أعلم على وجه الأرض من هو أجراً على دم مني).

رمى الكعبة بالمنجنيق وقتل شيعة أهل البيت في الكوفة، ووصف العراق بأهل الشقاق والنفاق وجاء بعده الوليد ليحصد الرقاب يقول عنه عمر بن عبد العزيز إنه ممن امتلأت الأرض به جوراً.

عاش الإمام في عهده عشر سنوات وتولى الخلافة بعده سليمان بن عبد الملك، عزل جميع ولاية آل الحجاج وعهد بعزل جميع ولاته، أطلق من السجن في يوم واحد (واحدًا وثمانين الفا)، وجدوا في سجن الحجاج ثلاثين ألفاً ممن لا ذنب لهم وثلاثين ألف امرأة، ومع هذا كان سليمان فاتكاً غادراً وكان مسرفاً في جباية الأموال، وهذا هو الخط العام للأمويين، وحكم بعده عمر بن عبد العزيز وله بعض الإصلاحات المهمة ومنها رفع السب والشتم عن المنابر حيث كان أمير المؤمنين علي عليه السلام يشتم ويسب على منابر المسلمين، ورد فداك للعلويين وتواصل مع آل أبي طالب لكنه لم يستطع تغيير الواقع الأموي الراسخ.

حكم بعده يزيد بن عبد الملك، فألغى سيرة عمر بن عبد العزيز، وكانت أخباره في المجون والغناء والخمر والجواري وقام بعده هشام بن عبد الملك شاهراً السيف في خلافة قيصرية استمرت عشرين سنة كان طاغية جباراً بخيلاً ومعروفاً بالحق والأمانة، هجر الإمام إلى الشام واعتقله عدة مرات، وبويع بعده الوليد بن يزيد ولم يكن الوليد صاحب دولة وسلطان بل كان منهمكاً في شراب الخمر واللذات وتولى بعده يزيد بن عبد الملك يزيد بن الوليد، وتولى أخوه إبراهيم وجاء بعده مروان بن محمد كثرت الاضطرابات في عهده ونشطت دعوة بني العباس ليتجدد الألم والأذى على الأئمة عليه في العهد الأموي أو العهد العباسي.. فسلام الله عليهم في كل الظروف والاحوال.





الهوية الوطنية في ضوء خطب المرجعية العليا (تحري قواعد العدل والإنصاف)

الباحث: الدكتور يوسف الرضوي / لبنان - الجزء السابع

والعفو والتسامح منظمة لطبيعة التعامل مع الآخرين عند حصول هذا النمط من العلاقة.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «وَأَشْعُرُ قَلْبَكَ الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيَّةِ، وَالْمَحَبَّةَ لَهُمْ، وَاللُّطْفَ بِهِمْ. وَلَا تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سُبْعًا ضَارِبًا، تَغْتَنِمُ أَكْلَهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ صِنْفَانِ: إِمَّا أَخٌ لَكَ فِي الدِّينِ، أَوْ نَظِيرُكَ لَكَ فِي الْخَلْقِ» (١). فالإنسان الآخر إذا اختلف معك في الدين فانه لا يحق لك ان تتعامل معه بالقسر والاكراه والظلم بل لابد ان تعيش وتتعامل معه بالاحترام والإنسانية» (٢).

ويبدو من خلال هذا الخطاب الذي أشارت إليه المرجعية الدينية العليا ألا وهو مبدأ تحري العدل والإنصاف اتجاه الآخرين، فإن في بعض المجتمعات تكون فيه أكثرية الشعب من لون واحد أو دين

من أجمل الصور في التعايش هو تعاطي الانسان بالعدل اتجاه الآخرين في مجتمعه عبر رعاية حقوق أفرادهم، وكفّ الأذى والإساءة عنهم، وسياستهم بكرم الأخلاق، وحسن المداراة وحبّ الخير لهم، والعطف على بؤسائهم ومعوزيهم، ونحو ذلك من محققات العدل الاجتماعي.

ولأن طبيعة الحياة بظروفها وتفاصيلها تدفع بالإنسان والمجتمع لكي يكونا عرضة لأسباب الصراع المختلفة الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية للتناحر والتحارب والصراع والعداوات والأحقاد، ولم يغفل الإسلام عن وضع قيود وكوابح للنفس الامارة بالسوء وتسويلات الشيطان عند حصول هذه الظروف بين الانسان وأخيه وبين المجتمعات، فجعل قواعد العدل والقسط والإنصاف

واحد أو عرقية واحدة، وباقي الأديان والألوان والعرقيات هم من الاقليات، وبطبيعة الحال أن الأكثرية سيكون لهم النصيب الأكبر في تولي السلطة والتصرف بزماء هذه الدولة، لأنهم يمثلون السواد الأعظم منها، ولكن المرجعية الدينية أشارت في خطابها وشددت على عدم الغفلة عن قواعد العدل التي نادى بها الإسلام والتي أوضحها الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في عهده إلى مالك الأشتر الذي ولاه على مصر، وإن المقطع المأخوذ من هذا العهد والذي تم الاستشهاد به في خطاب المرجعية الدينية يحمل في طياته كثيراً من الاشارات المهمة التي تنظم العلاقة بين الحاكم والمحكوم، وسوف نأتي على أهم تلك الاشارات التي تظهر أهمية العدل والانصاف كمنظومة متبعة بين جميع أطراف المجتمع الواحد.



نقول:

إن العلاقة بين الحاكم والمحكوم قد مرت بأشكال مختلفة ومتعددة وكثيراً ما كانت هذه العلاقة في تلك العصور على مر الأزمنة ما تتصف بالهيمنة، والقهر، والتسلط، والفرض. إلا أن التوجيهات التي أطلقت من على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام جاءت لتقرر: أن هذه العلاقة هجينة، وغير منسجمة مع الأهداف الإلهية، والتي تريد إسعاد البشر في الدنيا والآخرة، ففرضت على المجتمعات الإسلامية مفهوماً آخر للعلاقة بين الحاكم والمحكوم، وهذه العلاقة تمر في ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى / تحسس القلب ومحبة الرعية:

التي تتمثل في قول أمير المؤمنين عليه السلام: «وَأَشْعُرْ قَلْبَكَ الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيَّةِ»، ويمكن أن نستنبط من هذه العبارات عدة اشارات، وهي على شكل الآتي:

أولاً: نفهم من كلمة «أشْعُرْ» أي اجعل الرحمة ملازمة لقلبك، والمطلوب أن يكون شديد الشعور والتلمس لأحوال الناس فتصبح الرحمة شعاراً للقلب، وكما جاء أن الشعار هو: «ما ولي الجسد من الثياب لأنّه يمسّ الشعر الذي على البشرة» (٣). وما ولي الجسد من الثياب يقال له الدثار «ما يتدثر به الإنسان ملاصقاً لجسده وكان موالياً لجسده، وهو ما يلقيه عليه من كساء أو غيره فوق الشعار، وتدثر بالدفثار: تلفّ به، فهو متدثر ومدّثر بالإدغام» (٤).

فالرحمة يجب أن تلامس القلب، وتلتصق به كما يلتصق الثوب الداخلي بشعر البدن. وهذا يدل على أن الرحمة يجب أن تكون واقعية، وليست مجرد حركات مصطنعة، وخاوية وليس وراءها أي مضمون إنساني واقعي.

ويؤيد ذلك ما ورد عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: «لا تصلح الإمامة إلا لرجل فيه ثلاث خصال:

ورع يحجزه عن معاصي الله،
وحلم يملك به غضبه،
وحسن الولاية على من يلي،
حتى يكون لهم كالوالد الرحيم»(٥).

ثانياً: إن منشأ الرحمة هو انفعال نفسي ناتج عن معاينة ومشاهدة لبعض الحالات التي ظهرت على بعض الناس كالعجز، أو الضعف، أو القصور، أو الفقد لما يفترض أن يكون واجداً، كافتقار القوة، أو الجهل، أو الحاجة، أو الفقر، أو المرض، أو الشلل، أو نقص عضو يوجب نقصه حرجاً، أو غير ذلك.

ثالثاً: إن إيجاد الرحمة وادخالها إلى القلب، وجعلها ملتصقة به، وجعل هذا القلب يتحسسها على الدوام ليس بالمهمة السهلة، بل يحتاج منه إلى إيقاظ وجدانه، وصحوة في ضميره، وإلى بعث الحياة في الملكات النفسانية، وتجديد نشاطها، وحيائها من جديد، وهذا لا يمكن الحصول عليه إلا بالابتعاد عن المسببات التي تؤدي إلى قسوة القلب، والعمل على ما يوجب الرقة في القلب.

وهناك جملة من الروايات التي عبرت عن الأمور التي تقسي القلب ويجب اجتنابها وعن الأمور التي توجب رقته والعمل بها، ونذكر بعضها على سبيل المثال لا الحصر:

وقال ﷺ في وصف الذين قست قلوبهم: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَغْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ (البقرة/٧٤).

وجاء في الروايات الشريفة عن الأمور التي توجب لين القلوب:

١. عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: «لَمَتَانِ: لَمَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَمَةٌ مِنَ الْمَلِكِ.. فَلَمَةُ الْمَلِكِ: الرِّقَّةُ وَالْفَهْمُ.. وَلَمَةُ الشَّيْطَانِ: السَّهْوُ وَالْقَسْوَةُ»(٦).

وجاء في بحار الأنوار بيان: «اللمة: الهمة والخطرة، تقع في القلب.

الرقة والفهم: هما ثمرة اللمة، أو علامتها»(٧).
٢. وفي الحديث: «من أراد أن يرق قلبه، فليدمن أكل البلس، وهو التين»(٨).
٣. عن الإمام الرضا ﷺ: «عليكم بالعدس، فإنه مبارك مقدس، يرق القلب، ويكثر الدمعة»(٩).
ولا يتسع المجال في بحثنا هذا لكي نستقصي كل ما في هذا المجال، ولكن أصبح واضحاً أن هناك أمور تساعد على ترقيق القلب، وتبعده عن القسوة واسبابها، يستطيع الإنسان الاستفادة منها بشكل أو بآخر.

١- تحف العقول عن آل الرسول، ابن شعبة الحراني، ص ١٢٧، الطبعة الثانية، تحقيق: (علي أكبر الغفاري)، منشورات: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، إيران، ١٤٠٤ هـ. ق، ١٣٦٣ هـ. ش.

٢- خطبة الجمعة، الشيخ عبد المهدي الكربلائي، الصحن الحسيني المقدس، يوم الجمعة ٢٢ شعبان ١٤٣٨ هـ. ق، الموافق له ٢٠١٧/٥/١٩ م.

٣- التحقيق في كلمات القرآن الكريم، الشيخ حسن المصطفوي، ج ٦، ص ٧٣، مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، الطبعة الأولى، طهران، إيران، ١٤١٧ هـ. ق.

٤- المصدر السابق، ج ٣، ص ١٧٦.

٥- الوافي، الفيض الكاشاني، ج ٣، ص ٦٥٣، تحقيق: (ضياء الدين الحسيني «العلامة الأصفهاني»)، الطبعة الأولى، منشورات: (مكتبة الامام أمير المؤمنين علي ﷺ العامة)، أصفهان، إيران، ١٤٠٦ هـ. ق.

٦- بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٨٢.

٧- المصدر السابق، ج ٦٧، ص ٥٥.

٨- المصدر السابق، ج ٦٧، ص ٥٥.

٩- المصدر السابق، ج ١٤، ص ٣٣١.



فهم المصطلحات وتحسين الفكر رؤى ومفاهيم في تمكين المرأة

أفيا، الحسيني

وظهور نباتنا بهذا التمكين الوجداني بالعفاف خلق الاندهاش والتأثر الانساني، دين، وثقافة، وفاعلية في المجتمع وعلمية عالية. الفتاة الجامعية اليوم تدرك أن العتبة العباسية المقدسة مكنتها لتنال هذه المكانة المميزة، الأحلام تحققت بفيضها المؤمن، وفي حفلة التخرج كانت الحشمة والوقار واحترام المرأة الصورة الأسمى للمسلمة المؤمنة تحت طيف العتبات المقدسة، ازدادت فضيلة لمعناها، علم ومعرفة وعقل وعفة ورزانة وثناء أخلاقي، كان للعتبة المقدسة الدور الكبير في قضية التمكين العلمي والأخلاق وما تحقق من سمعة عالية للمرأة الأكاديمية، وصاغت احترامها بالشكل الذي يجعل التمكين واضحا.

وجامعة العميد هي أحد مشاريع التعليم في العتبة العباسية المقدسة، يتحمل كل طالب وطالبة مسؤوليته في هذا المشروع، ومن أهم عوالم تمكين المرأة، تعزيز قيم النزاهة، وتخريج جيل خدعي له مميزات تربوية، ومسؤولية الجامعة في إيجاد ملاكات كفؤة ونزيهة تقود المجتمع.

يفهم المصطلح برؤى عدة ومفاهيم وكل رؤية تتبع لمنظورها الاجتماعي التربوي والأخلاقي، وهذا ما يجعلنا بحاجة إلى تحسين فكري عام من المؤثرات المستوردة لقراءة أي مصطلح بمفهوم المستورد.

كل مجتمع يقرأ المصطلح بفهم خاص ولهذا يحدث الاضطراب في التداول العام.

عرض سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) هذا المفهوم لقراءة مصطلح (تمكين المرأة)، ماذا يعني تمكين المرأة حسب المفهوم القسري الذي يسعون إلى تحويله وصولاً إلى تقويض المفهوم الديني في عملية الهدم الأخلاقي والتربوي؟، وتحجيم المفاهيم بتمويهات بعيدة عن مصادرها الإسلامية. يقرأون التمكين بمعنى السفور وخلع الحجاب والتبرج ليظهر الجمال للمبتذل بوصفه نوعاً من أنواع الجذب الجمالي، ومثل هذا التفسير للتمكين قوّل لبنا مفهومه العام وأكسبه سمات تبتعد عن معنى الستر والحشمة والعفة والفرق بالإداء واضح جدا بين ظهور المجتمعات الأكاديمية النسوية



كثير من البحوث الاختصاصية ركزت على الوظائف المحورية التي تقوم بها الجامعة، كإنتاج المعرفة الإنسانية والالتزام بالقيم.

سماحة السيد أحمد الصافي في كلمته إلى المرشحات في جامعة العميد بتاريخ ٢٠٢٤/٢/١م، وفي برنامج نبع الثقافة في أروقة العميد الذي نظمته مركز الثقافة الأسرية، ركز على حيوية المشروع التربوي لتخريج جيل مثقف واع محصن عن الأوبئة الاجتماعية، بعيدا عن الرشوة والسرقة والفجور والعياذ بالله.

ينظر سماحة السيد إلى أهمية الصرح العلمي للعتبة المقدسة وجامعاتها الأكاديمية، بأنها تمثل الصورة الإيجابية للإسلام من حيث الالتزام بالمظهر الملتزم وبالقيم المستمدة من مدرسة أهل البيت (عليه السلام). فالعالم اليوم يراقبنا ويبحث عن هفوة أو فجوة أو خلل في مقوماتنا المنهجية والتربوية، ومنها المظهر السلوكي العام، ليطعن في الإسلام من خلالنا، المجتمعات التي سقطت في الحضيض تريد أن ترمي جرثومتها علينا بعناوين براقية، لها اختراق فكري مستورد يؤثر في انحراف المجتمع عن العقيدة، ليزلنا عن عقيدتنا، إيماننا، ثوابتنا، رؤيتنا الفكرية.

جامعة العميد اهتمت بتنامي القدرة الفكرية والتحصين الذاتي لمنع التأثير في الفكر المستورد، فأى نوع اجتماعي يبتكرونه هو لهم؟! لا مصلحة لدينا في تلك الرؤى المنحرفة، نعم تظهر المرأة سافرة أو

**السيد الصافي:
"المجتمعات
التي سقطت
في الحضيض
تريد أن ترمي
جرثومتها علينا
بعناوين براقية
لها اختراق
فكري مستورد
يؤثر في انحراف
المجتمع عن
العقيدة، ليزلنا
عن عقيدتنا،
إيماننا، ثوابتنا،
رؤيتنا الفكرية"**

محجبة لا تؤثر في خصوصيتنا الإيمانية بشيء، نحتكم لرسالة سماوية ومهما كانت المهمة شاقة من حيث مقاومة المستورد المنحرف والتأثير فيه بإيجابية المنهج الإسلامي والتأكيد على قضية التحصين الفكري والروحي؛ لأن الطرف الآخر من المعادلة هو أيضا يعمل وينشر ويقاوم ولا يمكن أن يرضى عن أي تصرف إيجابي لصالحنا أو تمسك بالعقيدة، ويحاول أن يبرر تصرفه وهذا لا بد أن يزيدنا إصرارا على الاستمرار. الذي تعمل عليه العتبة المقدسة هو أن تضع الجامعة المباركة بجهودكم نقطة بيضاء في تاريخ البلد، كما هو اليوم أصبح التخرج في هذا المكان حلم كثير من الأبناء، كل شاب ملتزم بدينه ومبادئه وقيمه، وجزء من مشروع العتبة العباسية المقدسة وفي جامعاتها ومدارسها، هناك جامعة متطورة ومقرونة بعنوان أكبر قدسية تابعة لأبي الفضل العباس (عليه السلام)، لا بد أن يكون المنتمي لها بمستوى العنوانين، الوعي بالمسؤولية وعدم التحايل على القوانين التربوية، لا بد لكل بنت من بناتنا تحصين أفكارها وروحها. التوعية مهمة والوعي الذاتي أهم، لا بد من وعي، لا بد لمن تنتمي إلى الحرم الجامعي أن تدرك أولا معنى الحياء، العيب، الحرام، وهذه الأسس التي هي ركيزة الإيمان، ومقومات من دعائم التحصين والدور الإرشادي المعبر عن خصوصية الثقافة الفكرية المؤمنة.



في حوار مع صدى الروضتين:

الأكاديمي المسرحي الدكتور حميد صابر الموسوي:

"لي تجارب في المسرح الحسيني عبر أعمال متنوعة مستلهما من واقعة الطف
الصور والمعاني والرؤى الإخراجية، ومنها: طقوس الندب، والدم والشهادة،
ومسرحية الحر الرياحي"

حاوره/ عصام حاكم

علاقة بدلالية التفضيلات الإنسانية والأكاديمية في فهم مآلات الفن والثقافة ما بين الامس واليوم، واليكم تفاصيل هذا الحوار:

كلمة تختصر للقارئ السيرة الذاتية للدكتور حميد صابر؟

- ١- استاذ جامعي وفنان مسرحي.
- ٢- دكتوراه فلسفة فنون مسرحية - ١٩٩٨م.
- ٣- ماجستير فنون مسرحية ١٩٩١م.
- ٤- درس في جامعة البصرة كلية الفنون الجميلة، وحالياً استاذ مادة الاخراج والنقد في كلية الفنون الجميلة جامعة واسط.
- ٥- درس في الجامعات العربية منها:
الجامعة السورية واللبنانية، وشارك في عدد من الملتقيات العربية بوصفه عضواً في لجان تحكيم، وناقداً ومشاركاً بعدد من العروض المسرحية.

المسرح بمعناه الاعم الاشمل هو رسالة تجمع بين الفكر والجمال، وما عدا ذلك هو يمارس دوراً تربوياً اخلاقياً يسعى للتكوين والتحريض، وفق صيغته الجمالية الدلالية، وبأساليب واتجاهات مختلفة اساسها وجوهرها العلاقة مع المتلقي، واتخاذ ما يلزم، وذلك على امل ان تنتج خطاباً جمالياً يركز على قاعدة اثر العرض بروح المعنى، وفق شكل ومبنى يؤسس لعلاقة فاعلة مع متلقيه، بل والارتقاء بوعي وذائقة الجمهور الى مستويات اعلى، عل وعسى ان نجعل من المسرح برلماناً حقيقياً، بغية انصاف الحق بكل تمثلاتها ودحض الباطل.

وللولوج أكثر في حيثيات وتفاصيل ما اوردناه انفا، كان لا بد ان نلتقي مع الأكاديمي المسرحي الدكتور حميد صابر الموسوي، لنستشرف عبر ذلك اهم مرتكزات الحركة الفنية في العراق، واسباب تأخرها على مستوى النص الدرامي والمسرحي، واشياء اخرى لها

- ٦- أصدر عدداً من البحوث العلمية المنشورة في المجلات العراقية والعربية والاجنبية.
- ٧- حاز على عدد من الجوائز والشهادات التقديرية، ومنها جائزة أفضل عرض مسرحي في مهرجان المسرح العراقي الخامس في بغداد سنة ٢٠٠٠م لمسرحية "كاروك".
- ٨- حاز عرضه المسرحي "ملابس العيد" عن جائزة أفضل عرض في مهرجان المونودراما في بغداد ١٩٩٧م.
- ٩- اخرج مسرحية الحر الرياحي في البصرة سنة ١٩٩٧م، وعاد واخرجها من جديد في جامعة واسط سنة ٢٠١٣م.
- ١١- حصل على جائزة أفضل مخرج مسرحي تربوي في مهرجان عيون سنة ٢٠١٤م.
- ١٢- كتب عدداً من المسلسلات الدرامية منها "العقاب وظل الحكايا".
- ١٣- شارك كممثل بعدد من المسلسلات العربية والعراقية.
- ١٤- شارك في عدد من الاعمال المسرحية مع المخرجين (سامي عبد الحميد، صلاح القصب، عوني كرومي، فاضل خليل).
- ١٥- اخرج المسرحيات التالية لفرقة البصرة للتمثيل، منها احتفالية الوطن والناس، ومسرحية كرنفال شعبي ومسرحية الممثل، واخرج ايضاً اوديب ملكاً وباب الفتوح والمهراج.
- ١٦- أشرف على عدد من رسائل الماجستير واطاريج الدكتوراه.
- ١٧- كتب عن اعماله عدد من رسائل الماجستير والدكتوراه، بالإضافة الى الدراسات النقدية عن اعماله المسرحية واسلوبه الاخراجي.
- ١٨- حصل على لقب التدريسي المتميز في كلية الفنون

"لا بد من الإشارة لجهود العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية بتقديم مهرجانات مسرحية مهمة حملت مسؤوليتها بوعي واجتهاد وحراك يشار له القاصي والداني"

- الجميلة/ جامعة واسط ٢٠١٨م.
- ١٩- رئيس لجنة التحكيم في مهرجان المسرح الجامعي الدولي في تونس الدورة ١٨- سنة ٢٠١٩م.
- ٢٠- عضو لجنة التحكيم في عدد من المهرجانات المسرحية العراقية، واخرها مهرجان الفلوجة المسرحي الاول ٢٠١٩م.
- ٢١- أصدر كتابين: (الجمهور بين المواجهة والمجابهة) و(الرؤى الاخراجية بين الشكل والمضمون).



هل نستطيع ان نتحدث عن فترات ازدهر فيها المسرح العراقي؟

المسرح منذ نشأته ولا يزال منبرا للتنوير والتحريض والتعبير عن قضايا الانسان واسئلته وقلقه وطموحه المثالي في عالم يسوده السلام والعدالة واختلفت صيغ التعبير واساليب الكتابة الدرامية واساليب واتجاهات الاخراج وطرقه التي سعت لترسيخ العلاقة مع المتلقي، والاختلاف من مدرسة واخرى بين الاليهام وكسره في منهج بريخت التغريي الملحمي، والذي جاء مغايرا شكلا ومضمونا للآراء الأرسطية في المحاكاة والتطهير وبنية الكتابة المسرحية وتجاوزها الى اسلوب اجتهد في قراءة التاريخ والواقع وفق النظرية الماركسية، وظل المسرح يعكس جدلية الواقع ما بين الانعكاس المراوي والتعبير الفني الذي يصر على ان المسرح ليس مرآة تعكس الواقع، انما هو ووعي جمالي يرسم الواقع بلغة الفن والجمال والايحاء والاشارة والرمز مخالفا بذلك المدرسة الواقعية كما حددها المخرج الفرنسي انطوان والروسي قسطنطين ستانيسلافسكي، ولاشك ان العديد من المخرجين ك(مايرهولد) دعى الى الشريطية والاسلبة، واخر اعد المسرح رسما تشكليا يبتعد عن الواقع بسحر الصورة ودلالاتها رمزا وخيالا لا ترجمة حرفية للواقع.

المسرح رسم تشكيلي يبتعد عن الواقع بسحر الصورة ودلالاتها رمزا وخيالا لا ترجمة حرفية للواقع، والمسرح في العراق سار وان مر بحيثيات جعلته يتجه اتجاهات تخالف نشأته الجادة الملتزمة بالقيم الفكرية والجمالية في ادراكه للواقع والتاريخ، ودور المسرح بوصفه رسالة مؤطرة بالوعي الجمالي وهدفه خلق علاقة مع المتلقي سعيا للارتقاء بذائقة المتلقي.

"إن المسرح لا تتحقق أهميته الا بوجود متلق يحيه بأنفاسه وتفاعله وهو يكتسب فعل تواصله باتصال بقضايا الإنسان باحثا ومجسدا لأحلامه وهمومه بصيغ درامية تنبض بالوعي"

فضلا عن ذلك للمسرح العراقي محطات تألق فيها في فترات زمنية مشهودة شكلت علامة بارزة في تجارب المسرح العربي من حيث تعدد الفرق واختلاف عروضها في مفاهيم المسرح الشعبي الحقيقي الذي لم ينزل الى مستويات تؤشر سلبا على تاريخه المشرق، لكنه في فترة التسعينيات من القرن الماضي تم اختراق المسرح من فرق كان همها ارضاء الغرائز، واشتغلت على توظيف المستهلك من الغناء والرقص المبتذل والنكات السمجة مدعية ان الجمهور يريد ذلك، فاتجه المسرح إلى هذه الصورة المستهلكة والتي اصطلح على تسميتها بالمسرح التجاري.

برأيك ماهي السبل او الخطوات التي تؤدي الى تطوير المسرح العراقي؟

المسرح منذ نشأته كان يحمل قيمة تربية اخلاقية، فضلا عن ابعاده الجمالية التي تركز على رؤى ومخيل وذاكرة وموقف ووعي تاريخي للمخرج في رسم صورته المسرحية، بعيدا عن الشكلية والادعاء بجداثة ملفقة مقحمة، لا تمت لانساق ثقافية اصيلة وتكاد تكون صرعات وفقاعات، لا يستسيغها المتلقي العراقي فهي خارج وجوده الموضوعي، وهذا لا يعني رفض الثقافة والتناسج بين ثقافات وتجارب الامم الاخرى، بلؤكد على روح التواصل، ولكن اياه واياهم ان يسعوا الى قلع جذوري واللعب عليها، بأساليب من شأنها ان تجعل المتلقي في غربة، وهو ما حصل في بعض المهرجانات المسرحية التي تتعزز على مفهوم التجريبية في طروحاتها وعروضها.

وفقاً لتجاربك المسرحية المتنوعة: أيهما أكثر تماساً مع هموم المواطن العراقي، تجارب المسرح الخاص أم تجارب المسرح الوطني؟

ليس من السهولة بمكان ان نشطر المسرح الى وطني

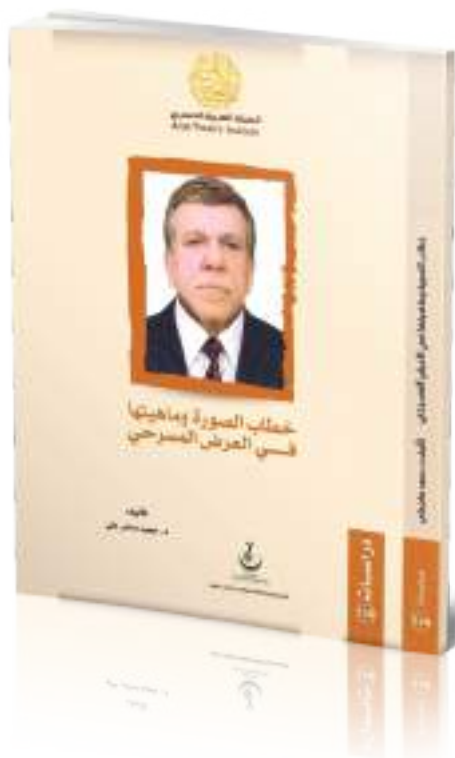
واخر تجاري فالمسألة لا ترتبط بالمكان بالمعنى العام وبالتجارة فكلاهما يحتاج الى اعادة انتاج المصطلح وادراك السياق الذي في ضوئه تم ظهور المصطلحين، والوطني قد يكون اشارة للرسمي او المؤسساتي والمكاني، او البعد الايديولوجي والاشارة الوطنية للبلد من حيث المعمار والاهمية والانتاج الحكومي، وهنا علينا التمييز والتفريق فلا المكان ولا الانتاج جواز المرور الى المتلقي الوطني بثقافته وانتائه وعلاقته بالمسرح، انما الموضوع والحكاية والفكرة هي من يحدد الابعاد في وطنيتها وجمالياتها، واما التجاري الذي ارتبط عندنا بالتهريج والاسفاف وكل ما هو مستهلك في الموضوعات والاخراج حيث سيادة الضحك المجاني والرقص والاغاني دون

وعى تربوي او فكري وجمالي واختراق للبناء الدرامي، وبالنتيجة اختراق كبير لرسالة المسرح الاخلاقية والحقيقية ان مفهوم التجاري اساسا لم يكن نشازا وتجاوزا في اصل ظهوره عالميا، فالتجارة مشروعة لعمل فني ملتزم وجميل لا يتعدى القيم الاخلاقية المؤطرة بجمال المسرح وعناصره البصرية والسمعية وقيمه الفكرية والتاريخية النابضة بالحياة والصدق والنقاء والبهاء في رسم المشهد والاداء واحترام ذائقة المتلقي والارتقاء بها، اذن التجاري في بعض عروضنا المسرحية وخاصة في تسعينيات القرن الماضي لم تكن الا مقاطع لا تمت للمسرح بصلة وسميت بالتجاري والاستهلاكي اشارة الى ضعفها الدرامي وموضوعاتها، وبشكل عام تتعزز على واقعية رثة

ونقد متحايل لأوضاع البلد في فترة ما.

انت أكاديمي ومخرج متخصص لكنك تمزج بين اتجاهين، المسرح الشعبي والمسرح العالمي فيلإى من تنحاز؟

شعبية المسرح ام المسرح الشعبي تشير الى أن المسرح لا تتحقق أهميته الا بوجود متلق يحيه بأنفاسه وتفاعله وهو يكتسب فعل تواصله باتصاله بقضايا الإنسان باحثا ومجسدا لأحلامه وهمومه بصيغ درامية تنبض بالوعي وجماليات المسرح وطرائق إخراجيه، والشعبية مفهوم أسس له المبدعون وهناك من يذكر ويقول إن المسرح مدرسة الشعب المفتوحة وهي لا تعني النزول بالذوق والاستهلاك للنكت ومجاراة الشعبية للسائد والبائد والفاقد من الأوضاع الشاذة لحياة المجتمع بحجة هذا ما يريده الجمهور مستخدمين الاغاني الهابطة والرقصات الماجنة والنكات والقفشات التي لا تستقيم مع قيم المسرح وعناصره الدرامية بحيث بات وصلات ومقاطع مبتذل وعلى المسرح لكي يواكب المتغيرات، عليه أن يتفاعل بصدق وعمق مع حقائق التاريخ والتراث كاشفا زيف الحوادث في تاريخنا العربي والإسلامي لأن يكون كوعاظ السلاطين وتاريخ المسرح يشهد على شعبيته، إذ إن هناك من النقد ما يعد أن شكسبير ذاته هو كاتب شعبي لما يرسمه في نصوصه المهمة كهاملت ومكبث والملك لير، هي استجابة لجدلية العلاقة مع الجمهور ورغباته بصيغ درامية محكمة من حيث الحوار والبناء الدرامي الرصين.



البصرة مشهود لها بالاهتمام والتاريخ، يؤكد ذلك في معرفتها بالمرسح، وشكل برنامجا حضاريا للمدينة، فضلا عن تميزها بالشعر والفنون ببعديها الشعبي والفلكلوري والتعبير، وخاصة ما اشتهرت به فرقها المحلية والمرسح، في البصرة عنوان بارز لنشاطها وبالتحديد دور المسرح المدرسي منذ اربعينيات القرن الماضي، بحيث بات منهجا دراسيا تعزز به الإدارات المدرسية، وجعلوا منه مادة تربوية للطلاب ومدرسي التربية الفنية ودرس التربية الفنية، وتبلورت الفرصة الذهبية لبروز العديد من المواهب المسرحية، والتي اغنت الحركة المسرحية بطاقات حملت رسالة المسرح السامية، ومن خلالها صار للملتقى ذائقة فنية، يستطيع عبرها أن يميز الغث من السمين في التجارب المسرحية، وفي البصرة تعددت الفرق المسرحية الأهلية وتلك التابعة للمؤسسات الرسمية، وكان لهذا النشاط دوره في إقامة المهرجانات المسرحية الفاعلة والمميزة في عروضها وتنظيمها وجمهوره المتابع بشغف وانتماء، وفي البصرة فرق مسرحية فرعية للفرق الأم في بغداد كفرقة المسرح الفني الحديث وفرقة ١٤ تموز والمسرح الشعبي.

وفي البصرة أيضاً تميزت بمدعين في الكتابة والإخراج أسهموا في انطلاق النشاط المسرحي البصري نحو بغداد والوطن العربي ومن الكتاب المميزين شاكر العطار، وجبار صبري العطية وعبد الكريم العامري وعبد الخالق كريم.

على صعيد الكتابة هل قدمت مسرحيات من تأليفك ماهي ومن اخرجها؟

نعم.. كنت ميالا للكتابة منذ صغري والاهتمام بالأدب العربي والغربي فقد كتبت، مسرحيات ولعل أبرزها: مسرحية رقصة الخيول، والموديل، وستار امرأة، وسالفة بالمزاد، مسرحية الاجل حارس، وخوذة وماء، والغوث.

ومن المسرحيات التي كتبتها واخرجتها رقصة الخيول والموديل، وينظرون نحو الشمس، أما سالفة بالمزاد اخرجها الفنان اياد حامد،



كيف ترى المسرح العراقي اليوم وهل من مقارنة مع مسرح الأمس؟

للمسرح العراقي تاريخ من العمق والجدية والرصانة وسمو الأهداف جمال الأداء واحترام اللقاء مع الجمهور في موضوعات تحترم تقاليد وتراث المجتمع، وتوظيف التراث بما ينسجم مع روح العصر، فضلا عن متانة العروض المسرحية من حيث الكتابة والأسلوب وخاصة في مراحل تاريخية مشهودة منذ بدايات مسرحنا وصولا لمرحلة السبعينيات، وشهدت التسعينيات في القرن الماضي تراجعاً ملحوظاً وتحول المسرح الى الابتذال والادعاء بمراعاة أحوال الناس جراء الحصار الظالم في تلك المرحلة الخائفة، وهو ادعاء تنقصه الدقة والمصداقية لتبرير المستويات الهابطة في عروض أطلق عليها المسرح التجاري، وبالمقابل هناك أعمال مسرحية نابضة بالعمق الأدبي والفني وحققت نتائج مهمة على صعيد التفاعل والمشاركة الساطعة في تجارب المسرح العربي ومهرجاناته وملتقياته ونال اهتماماً نقدياً مميزاً، وتميز مسرحنا بتجارب مهمة كأعمال سامي عبد الحميد وقاسم محمد وعوني كروي وصلاح القصب، وتميزت مسيرة المسرح العراقي بظهور كتاب مهمين ومؤثرين في المسرح أمثال علي الزبيدي وعبد الكريم العامري وعدي المختار وعلي العبادي وعمار نعمة وحيدر الشطري.

في البصرة تاريخ مسرحي مهم كاد يغطي على كل الأنشطة بالعاصمة والمحافظات لماذا تم تغييب هذا الدور ومن هم رواده؟

وستار امرأة للفنان يوسف رشيد.

الدراما التلفزيونية العراقية تكاد تكون مشلولة، هل هو غياب النص، ام ضعف الامكانيات، ام ماذا؟

الدراما التلفزيونية العراقية كثر الحديث عن تراجعها وإبعادها أو ابتعادها عن الواقع، وشروط الفن وجمالياته من حيث الأداء والإخراج فضلا عن الإنتاج وهو عصب التجربة والنوعية ولا ننكر فقدان السيناريو المتقن حوارا وصياغة الأحداث وحبكتها وبناء شخصوها وتدخل من لا علاقة له بالفن والابداع والصورة.

ما هو موقفكم من المسرح الحسيني في إطار تجربتك المسرحية؟

تعددت الآراء واختلفت المسميات حول ماهية المسرح الحسيني وعلاقته بالتعازي والتشابه، وهل كل ذلك ينتمي للمسرح بقواعد الأرسطية؟ ام ان له شروطه وقواعده المستقلة، ولماذا لم نجد الاهتمام الكافي لهذا المسرح بوصفه مسرح عربي مستقبلا بأطره ومفاهيمه وموضوعاته، إذ لكل أمة مسرحا خاصا يتشكل من تراثها وقضاياها، بل ويتكون من جوهر وجودها ويخلق اسمه ونظرياته مستفيداً بلا شك من تجارب المسرح العالمي غير المنغلق على ذاته، والمسرح الحسيني الذي استمد اسمه ومعناه ومبناه من واقعة الطف الخالدة وملحمة الإمام الحسين عليه السلام وثورته الانسانية ضد كل أشكال الطغيان والظلم، وكان لي ولازلت تجارب في المسرح الحسيني عبر أعمال متنوعة اجتهدت فيها، مستلهما من الواقعة الصور والمعاني والرؤى الإخراجية، ومنها: طقوس الندب، والدم والشهادة، ومسرحية الحر الرياحي، مسرحيات تنتمي إلى أساليب فنية مختلفة وتسميات مغايرة، واعتمدت المسرح التفاعلي كعرض عنوان المحاضرة الدرامية عن الواقعة

الحسينية، واخر زاوجت بين المسرح والسينما والتشكيل، واغلب تلك التجارب قدمت في مختلف قاعات الجامعة اقصد هنا جامعة واسط، ومن أداء طلبة كلية الفنون الجميلة وقد تجاوزنا فيها شكل المسرح التقليدي،

هل قدمت المؤسسات الدينية المتمثلة بالعتبتين

المقدستين الحسينية والعباسية للمسرح ما يكفي لتطويره؟

لا بد من الإشارة لجهود العتبتين المقدستين بتقديم مهرجانات مسرحية مهمة حملت مسؤوليتها بوعي واجتهاد وحراك يشير إليه القاضي والداني، خاصة ما قامت به شعبة المسرح المعاصر في العتبة الحسينية المقدسة في كربلاء عبر عدة ملتقيات وندوات في ترسيخ هوية المسرح الحسيني وتميز تجاربه وتوظيف ملاحمه، وبلورة ملامحه وأشكاله الاسلوبية وانساقه الدرامية.

"هناك أعمال مسرحية نابضة بالعمق الأدبي والفني وحقت نتائج مهمة على صعيد التفاعل، والمشاركة في تجارب المسرح العربي ومهرجاناته وملتقياته، ونال اهتماما نقديا مميزا"





الإنسانية المستباحة وقتامة اللوحة

نجاح الجيزاني / كربلاء المقدسة

وهل سُحقت الرجولة تحت أقدام أصحابها، فما عادوا ينظرون إلى أبعد من أنوفهم؟
غزة تُباد على مرأى ومسمع العالم، ولا أحد يُنجدها، ويُنهى مسلسل المأساة، الجميع تكالب عليها وأحصى أنفاسها، القريب قبل البعيد؛ فهي الآن تئنّ أنين من بلغت نفسه التراقي.
وهذا كله في كفة، والجوع الذي يفتك بأكباد الأطفال في كفة أخرى، مشاهد الأطفال الجياع، والأمهات الحائرات، اللواتي لا يملكن شيئا لإسكات جوع أولادهن، يبحثن عن قرص رغيفٍ أو أي شيء يقتات منه، كي يبقينهم على قيد الحياة.
وكم هو مؤلم حين نرى الأيدي الممدودة تتضرّع لصاحب طعام: أن إملاً قصعتي واشفق على حالي، فالجوع كافر يا عم.
حين يتقافز الى ناظريك منظر رجال ونساء وأطفال ينامون بالعرء فوق الرمال، أو تحت خيام مهترئة لا تصلح للاستخدام

شهور خمسة اكتملت أيامها ولياليها بؤسا وإيلاما وتشريدا لشعب غزة، ونحن لا زلنا نردّد أقوالا تضامنية، لا تُسمن ولا تُغني من جوع.
منظر البؤس المتفاقم يزيد من قتامة الصورة، ويحيل أيامنا إلى لوحة تراجيدية بائسة، لا نملك إزاءها سوى التسليم وتوكيل الأمر إلى صاحب الأمر.
هل ماتت الإنسانية كي نشيعها إلى مئواها الأخير؟
وهل سيشهد جيلنا محو خارطة غزة عن الكرة الأرضية، فوجودها وعدمها أصبحا سيّان؟
ألا تحزّك تلك المشاهد الدامية بعضا من مشاعر القوم وأحاسيسهم؟
هل ألفوا منظر الدماء، أم اعتادوا ألوانها، فما عادت تهيج فيهم حميّة أو غيرة؟
وهل تبخّرت النخوة فأصبحت هباء منثورا في يومٍ عاصف؟

لمن نتوجه؟!

آية أزهـر الحمدي / البصرة

بهذه الليلة تُكتب مقادير الخلق الى السنة القادمة، ابدأ مع روحك بتغيير، ومع نفسك بإشرافه، وليكن مع بدء العالم الجديد، انطلاقة تكوينية.

يتم عبرها التحلق بالروح نحو الملكوت الأعلى والتحرر من اثقال الذنوب التي ابعدتنا عن نور الله ولطفه وامانه وسكينته.

قال النبي محمد ﷺ: «لا يستقيم إيمانُ عبدٍ حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه».

فهنا الطريق للسيطرة على القلب وتوجيهه هو اللسان، ما الطف يد الله حين تُقطف من عنقود في دالية.

فكرة ملكوتية تشرح كيف يقف المؤمن الصالح نهرًا؟

المطلوب إذن هو توحيد الله ﷻ وتبنيه النفس على وجوده، والطريق لذلك هو اللسان.

الآن، وجه جميع وجودك لوجود الله ﷻ، وجه بصرك إلى الله ﷻ؛ ألق بنظرك على أي بقعة؛ فالله "معكم أينما كنتم"، الله ﷻ في قلبك في نفسك في كل مكان، ركز ببصرك وقل له ﷻ "يا رب"، قل له "يا الله"، وإذا أردت نتيجة أسرع وأضمن فقل له "أحبك يا رب"، وسترى إلى أين ستنتقل. فطوبى لمن سار وعلى رأسه عمامة المعرفة وفي يده مصحف الحب، ممتطيًا جواد الهمة حاملاً سيف المجاهدة متدراً درع اليقين قاصداً بيت الله ﷻ.

الأرض، لقد ضيَّعتم ما استحفظتم، ولات حين مهرب من يوم عصيب، يوم تقفون أمام جبار السماوات والأرض، وقد غدوتم ذوي وجوه كالحة من أثر الفساد وظلم العباد.

نعم هي الانسانية حين تغيب عن واقعنا، سيتحول الكون إلى خراب ودمار وبؤس وشقاء؛ لأن تغييبها يعني فيما يعنيه غياب التصالح مع الذات، ولأن الانسانية هي عبارة وجيزة عبارة عن انسان ونية صالحة، فإذا غابت النية الصالحة سيتحول الإنسان إلى كائنٍ منزوع الخير، فاقدٍ لمعاني الصلاح والتقوى.

وهذا ما نجده اليوم، ونراه عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فكل شيء فُقِدَ معناه، وطغت المرارة على كل السطوح، حتى ينتهي مسلسل إبادة شعب أعزل.

فالإنسانية على المحك، ولن يدوم الحال؛ لأنّ دوامه من المحال، إلّا اننا سنكون حينها مكشوفين أمام اختبارات الحياة، فما أكثر الذين سقطوا وتساقطوا كأوراق شجرٍ منقرعٍ! لن نرحمهم الحياة لأنهم فقدوا أعزّ ما قد يمتلكه الأحرار من شيم وهي الانسانية.

الآدمي، ناهيك عن البرد الذي يتغلغل في أوصالهم، ولا يملكون له دفعا ولا حيلة، وهل تنفع بضعة كارتونات من المقوّى لدرء غائلة البرد عن الأجساد؟ ماذا يكون حينها شعورك وأنت تلتحف أغطية الشتاء، وتتدفأ أمام مدفأتك في دعة من عيش وبحبوحة من أمان؟

ألا ترى حينها لوحة الانسانية مجروحة ومستباحة إلى حد الوجع؟! كثيرة هي الصور التي انبثقت من مأساة غزة وأهلها، ولا تسع هذه الوريقات لتعدادها فضلا عن احصائها، إلا أنّ المؤلم حقا، هو إغماض العين تعمدا واستهتارا من أولئك المنتسبين إلى الاسلام زورا وبهتانا، أصحاب القرار من يملكون زمام أمور المسلمين، وقد أفلتوا زمامها يوم سمعوا واعية أهل غزة، ولم يرفعوا لها إلّا ولا ذمة.

ما أبعدهم عن دين الحق، وما أزهدهم بالعطاء، حين يغدقون بالأموال الطائلة في حفلات الغناء والمجون ومحافل الرياضة وغيرها، بينما يمنعونها عن أهل غزة وأطفالها. هي الإنسانية حين تغدو مشوهة المعالم والوجوه، منكوسة مقلوبة تصبح بملء فيها: ويحكم يا أهل



ثقافة التنبيه وتقنية الرد للرضوي -دراسة وتحليل-

م. طارق صاحب / ح ا

الكنيسة للحفاظ على سلطتها، يحاور مرتكزا على آيات قرآنية تثبت للعالم أن أهل الكتاب من اليهود والمسيحيين كانوا يعرفون صفات النبي محمد ﷺ، وتروي كثير من القصص عن نبوءات كانت عند أكثر من راهب، ويعرفون تماما أثر مولده على نواميس الطبيعة، من إرهابات مذكورة في كتبهم، وهي واضحة لديهم.

قال ﷺ: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَغْرِفُونَهُ كَمَا يَغْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ قَرِيْبًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (البقرة/١٤٦).

التركيز على الأمور الفكرية في الخطاب، فمن الممكن أن يخدع الشباب المسلم بوسائل الإعلام التي كثفت صيغ الإنكار للتأثير على العقلية غير الناضجة، فنجدهم يجترونها تلك الأفكار يستحسنون ما يغريهم من نبرة الثقافة المستوردة في تنميط الرؤى نحو نقاط جذب يشجع فيها الانفلات الأخلاقي وعدم الالتزام، والأمر يحتاج إلى عقلية مفكر للرد عليهم.

صعوبة الاشتغال الفكري يأتي من أن الاستشهاد بالقرآن مرفوض عندهم أو من الكتب المقدسة، فأبناء الإسلام يعدونها محرضة على وصف أن لا أحد يستطيع أن يثبت نبوة محمد ﷺ من الإنجيل، والإنجيل لم يأت على ذكره وهذه حجج واهية لا بد من الوقوف عندها والتأمل في فكرة الرد:

أولاً: من قال أن المسلمين لا يعترفون بالكتب السماوية، المسلمون يعترفون بما أنزل على سائر الأنبياء: ﴿أَمَنْ الرُّسُلُ بِمَا أُنْزِلَ

يستخدم الخطاب بكل أنواعه مجالا واسعا للرد معتمدا على المخزون الذهني للمجتمع، وتستخدم الردود ذلك المخزون لتعبر عن فكرته، هناك قضية أثارها طرف من الأطراف عن قصيدة واضحة موجهة للمتلقي الشمولي من أجل التأثير عليه وإقناعه بمضمون الخطاب الذي يتضمن أفكارا منها سياسية مؤدلجة، تريد أن تشوه الدين الإسلامي وتنكر على رسول الله ﷺ الامتداد الرسالي، ليحددوا هوية الدين على أنه دنيوي من أجل الحفاظ على مصداقية الكنيسة، ولإثبات عدم تحريف الكتب السماوية، والبحث عن مساحة مساندة لتكوين الرأي عند بقية الأديان والملحدين، وانتقاء الأشكال الخطابية التي تعتمد على آليات متمنطقة بالفكر لإثبات صحة عقيدتها بأن محمدا ﷺ هو من صنع الدين والقرآن الكريم، وهذه من أسس المنهج التحريفي في كتبهم.

على صاحب الرد أن يكون مثقفا وله باع واسع في لغة الرد بعلمية وإدراك في القرآن الكريم وفي بقية الكتب السماوية، ومعرفة ما هو محرف وما هو موضوع وما هو أصلي، ومعرفة طبيعة شخصية المسلم وكيفية التعامل معها لتحسين إيمانها والانفتاح على الفكر الآخر لمحاويرته لا محاربتة، والفرق بين المحاوره والمحاربة كبير، ولطف التحاور من طبيعة الفكر وأهل الفكر.

المفكر يوسف شفيق الرضوي عبر كتاباته وردوده يعمل على كشف الآخر وإقناعه بأن الفكر الذي يؤمن به فكر سياسي تبعته

إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (البقرة/٢٨٥)، وهذا المعنى تكرر في أكثر من آية، هوية هذه الردود أنها تريد أن تصحح المعلومة وتقنع المتلقي بصدق الحجة ليبرهن الحكمة، ولنفترض أن المحاور لم يقتنع بالرد، فلا بأس أن نرد بما يرضي الله والضمير، وليكون على أقل تقدير علامة رشاد للمتلقي المستقبلي في أي زمان ومكان

عملية موجهة لتوضيح وفهم القصد مع وجود الدلالة، نجد أن الخطاب الذي ينكر الدين الإسلامي بمقوماته ورسالة محتواه وبنبيه (النبي محمد ﷺ) هو خطاب سياسي لا علاقة له بالدين، فهو ليس خطاباً عفويا أو تلقائياً وإنما اشتغلت عليه أجيال وأفكار من جيل إلى جيل ومن كنيسة إلى كنيسة، المسلمون يؤمنون بتحريف الكتب السماوية، لكن مع هذا التحريف هناك بعض التلميحات التي تركت هنا أو هناك يمكن التدقيق لمعرفة بعض صفات النبي ﷺ التي ذكرت في كتبهم:

أولاً: جاء في إصحاح إشعيا النبي جزء ٤٢ الآية ١ إلى ٤: «إن الأمان يخرج الحق لا يكل ولا ينكسر حتى يضع الحق في الأرض وتنتظر الجزائر شريعته»، ومنها دلالات على المعنى القرآني، قد بعث لكي يتم مكارم الأخلاق وهو الذي ظهرت شريعته في كل المعمورة كما تنبأ إشعيا النبي، لا يمكن للأمم أن تتجاهل كل هذه النبوءات، خطاب واضح وصفات حققت في الرسالة المحمدية والخلق المحمدي المبارك.

نقرأ في إنجيل متي جزء ٢٤ الآية ٤/٢ فيها وردت الصفات التي اشتهر بها النبي الصادق الأمين، يقول: «من هو العبد الأمين الحكيم الذي أقامهم سيده على خدمه ليعطيهم الطعام في حينه، طوبى لذلك العبد الذي إذا جاء سيده يجده يفعل هكذا»، كتب التاريخ تذكر لا أحد لقب بالأمين إلا النبي الأمين محمد ﷺ.

نجد السيد الرضوي يبحث عن العلاقة بين طرفي الخطاب والمعرفة المشتركة من حيث الصفات والسمات والظروف الاجتماعية العامة وهنا يدل على معرفته الواسعة في اختيار الصياغات، والفهم وجمع حدود المعنى في الخطابين، في صحاح إنجيل متي وإنجيل يوحنا وسفر الرؤيا الإصحاح، بينما هم وكتابهم التزموا العمي اتجاه

هذه المعاني الواضحة للنبوءة الرسالية.

ثانياً: وضح لهم إنجيل يوحنا (الطعام الروحي) للسيد المسيح ﷺ أن الرب سيرسل المعزي، وأما المعزي والروح القدس الذي سيرسله الأب باسمي فهو يعلمكم كل شيء ويذكركم بكل ما قلته لكم، ماهية طعام التعاليم - الشيع الروحي، لا بد للدعاة المسلمين أن يصلوا إلى إفهام الآخر الشمولي العام بأن هذه الصفات الرسالية الموعودة موجودة في القرآن الكريم، ومؤثر على وجود نبع فياض لا بد أن ننهل منه لنرسله إلى الثقافات الأخرى، كان المسيح ﷺ يعد نفسه المعزي الأول، وبعد المعزي الثاني هو النبي محمد ﷺ، سيكون المعزي إلى نهاية الزمان، متى يظهر المسيح ﷺ في آخر الزمان مع الإمام المنتظر ﷺ.

هذا الحراك العلمي الفياض المتدفق للسيد يوسف الرضوي (طاب ثراه) يدعمه العشق المحمدي والإيمان، جاء في سفر الرؤيا، «أسجد لله فأن شهادة يسوع هي روح النبوة ثم رأيت السماء مفتوحة وإذا بفرش أبيض والجالس عليه يدعى آمينا وصادقا وبالعدل يحكم ويحارب»، بهذا أثبتت مقالة المعزي المختار هو الأمين الصادق العادل عبر الأدلة الواضحة في الكتب السماوية الأخرى.

لو تأملنا في تقنية الردود للمفكر الرضوي لوجدنا تركيزه على المحتوى التأثيري، والإقناع في التخاطب الإنساني بألية بيانية فاعلة، ومواضيع متنوعة لا تقف عند محور واحد وإنما ركيزة النصوص الموجهة للحوار، يعمل على ألا يدخل منطقة الجدل فالوقت عنده ثمين وهو جاد في مشروعه يبعد نفسه عن التضاد الحاد، وتتميز ردوده أنه بعيد عن اللغة الخطابية الصارمة أفعال الأمر المنفعلة، وإنما هو يعمل بمنظار المفكر وهذا التنوع الفكري يشمل ما يحمل للبعد الجوهري والفلسفي كإجراء اقناعي، مثل مسألة الميعاد وجوهر المعاد، والسؤال اليقيني، هل المعاد جسماني أم روحاني؟

ويثير في سؤاله قضية وجود حياة بعد الموت وهي قضية خلافية بين الأديان الإبراهيمية، والتي تعتقد أن هناك حياة بعد الموت، ولكن اختلفت الآراء بينهم، هل أن الإنسان سيكون أمام ثواب أو عقاب جسماني، أي هل سيعود الإنسان بلحمه وجسده، أم ستختصر المسألة فقط على الألم الروحي لا غير؟



سؤال مجلة صدى الروضتين المشروع الإبداعي في شهر رمضان المبارك

سوسن عبد الله

من خصوصية، لهذا فكرت بكتابة متسلسلة عن ريجيم الذنوب في شهر الرحمة والغفران.

الكاتبة إيمان صاحب/ النجف الأشرف:

إن شاء الله ﷻ مع الأعمال العبادية التي أرجو الله ﷻ أن يوفقني لها بودي الكتابة عن أدعية شهر رمضان وما فيها من كنوز بلاغية وأدبية.

الحقوقية نادية شلاش:

المعروف إن لشهر رمضان خصوصية التعامل ضمن أطر التراث الرمضاني الجميل لهذا سأكتب عن عاداتنا وتقاليدنا في شهر رمضان وربطها بالأمور العبادية، شهر يمن وبركة وعافية وقبول الطاعات عليكم جميعا.

الروائية والباحثة رجاء بيطار/ لبنان:

(شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ)، أن ندخل الشهر الكريم معناه أن نحمل معنا حاجتنا لنضعها بين يدي الرب الرحيم. أول الغيث أن نوفق بين المسؤوليات والواجبات، والأولوية هنا للأعمال التي نرجو أن نتبع فيها قول الإمام الصادق عليه السلام: «ما ضعف بدن عما قويت عليه النية». ثم تأتي الأعمال الإبداعية المستوحاة من هذا الشهر العظيم، لتكون جزءاً من عباداته، بحثان أحدهما يتمحور حول أدعية الإمام السجاد عليه السلام، والآخر حول أدعية جده أمير المؤمنين عليه السلام، وأن اتسع المقام فكتابة ما تيسر. نسأل الله قبول الأعمال لنا ولكم وتسد الخلل على صراطه المستقيم.

في إطالة كل عدد تطرح مجلة صدى الروضتين سؤالاً، للمبدعين والمبدعات من أجل اكتشاف مساحات إبداعية وسؤال رمضان إن شاء الله خيراً.

ما هو مشروعكم الإبداعي لشهر رمضان الكريم؟

الكاتب حسن حمزه الحميري/ الحلة:

لشهر رمضان طقوس خاصة في القراءة وفي الكتابة تكون ذات أنفاس لها خشوع القداسة الرمضانية، ورأيت أن استثمر الفرصة لإكمال بحث في تاريخ الإجماع عند الشيعة الإمامية ومن الله التوفيق.

الشاعر علي جودة/ الرفاعي:

إحياء حفل ليلة ولادة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام في مدينة الرفاعي، وتعريف تلاميذي بما كتبت من قصائد في حب الإمام علي بن أبي طالب وولده الإمام الحسن عليه السلام، وأكلف التلاميذ المتمكنين من إحياء المناسبات الدينية في الاصطفاف المدرسي.

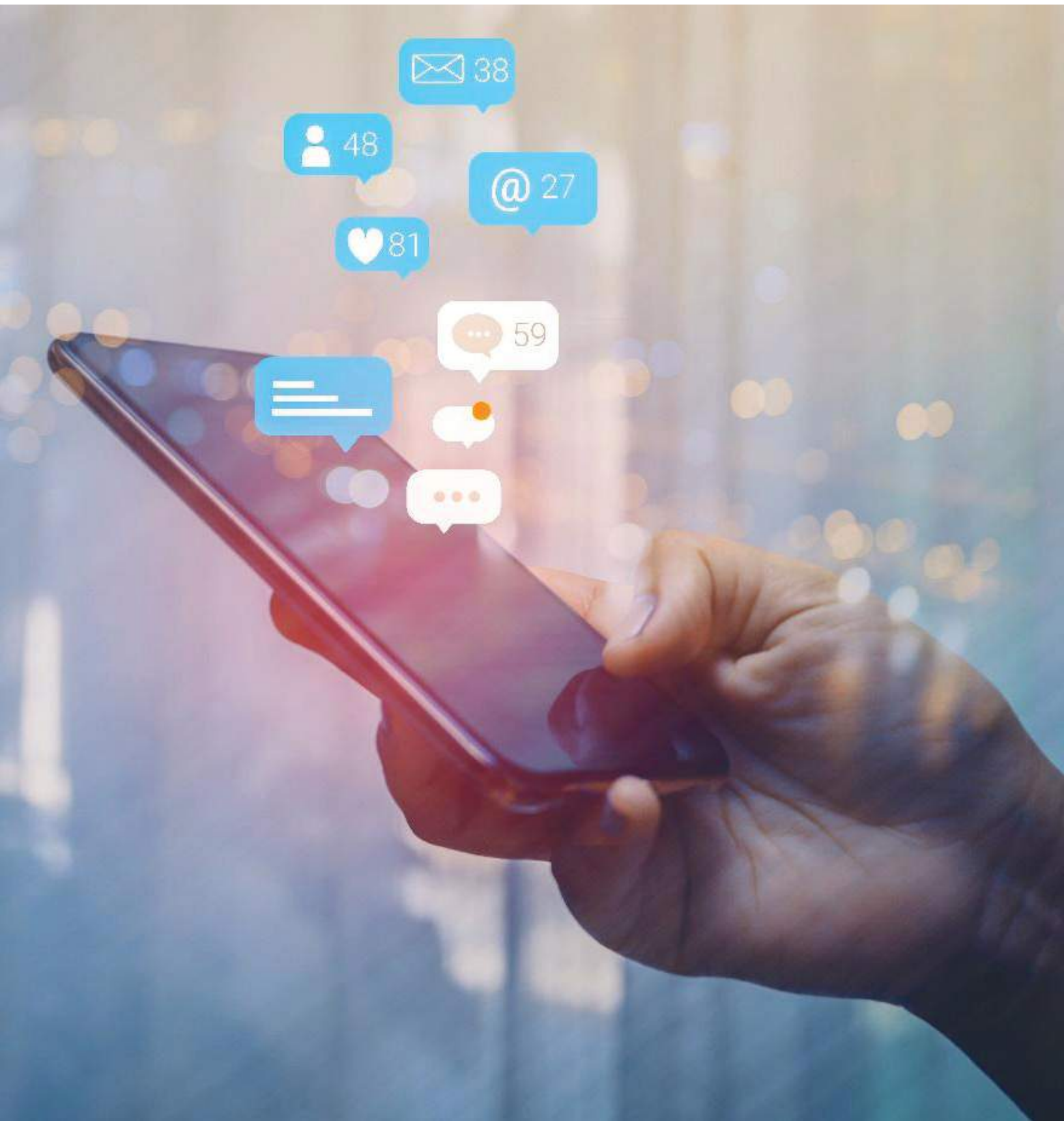
الكاتب والباحث والمؤرخ مجاهد الخفاجي:

الإبداع في كل ما هو جديد، أشياء ليست كسابقتها، سحر الكلمات، تبهركم الحروف. معرفة أنفسنا لنعرف الله ونراه كما نرى الماء من خلف الزجاج، أبدا لا نراه في الدنيا بالبصر، إنما نحاول رؤيته بالبصيرة.

الكاتبة عبير المنظور/ البصرة:

تدفعني الرغبة لمواكبة خشوع شهر رمضان بما يمتلك





لغة الكمبيوتر تتسلل إلى اللهجة العراقية بعناوين مختلفة

تحقيق: عصام الطفيلي

الان ان (نتحارش، نعاكس) بالياباني والصيني ونفكر بغزو العالم بصناعة الاجهزة الدقيقة، فبعد ان جاء الفيسبوك سمعت جارتى أم حسين من سكنة أحد الاحياء الشعبية تفكر (بجر خط انترنت)، وتتعلم فن ثقافة الشبكات العنكبوتية، وفجأة اختفت جارتى ولم أرها في الشارع وبمرور الايام اخذت ابحت عنها مما اضطرني لطرق بابها، وعند ذلك وجدتها قد امتلكت حجما هائلا من الثقافة فبعد ان كانت تتكلم بعبارات: (ياهو هذا، ومنهو، وشلونكم، وماشيه، والحمد لله، وزنين، وبعيني، وخلف الله عليك، وانعم الله عليك، والله يستركم، الخ من هذه المفردات)، تحولت وبقدرة الفيسبوك لا بقدرة القادر الى شخصية اخرى تعتنق مفردات (مين معي، وسوري وكيفك، وتمام، ويسلمو، ويدللو، وتبيري، وشو بدك، وما بعرف، او ولو، وناييس، ولايك) الى آخره من هذه الشاكلة التي تحتاج الى (عوجة حلق وشويه ميوعه)، عند ذلك ادركت بان مارك جوكر بيرج مخترع الفيسبوك العشري العمر (فتى احلام الامه)، قد استطاع ببضع سنوات ان يوحد شملها بينما عجز علماؤها ومفكروها وقادتها من ايجاد وسيلة للملمة شعنها".

أيسر الملقب أبو طيبة كان بعيداً كل البعد عن

ليس هناك ثمة شك بأن اللهجة العراقية هي نتاج عبق التاريخ ودليل وجود الحاضر، وعلى هذا الاساس هي تمتاز باستثناءات خاصة تتعلق بسلامة النطق وحفظ مخارج الحروف، ناهيك عن فكرة اننا الشعب الوحيد الذي ينسب للغة الضاد، لكننا بطبيعة الحال غير معفوين تماما من دفع ضريبة التداخل الثقافي، خاصة مع وجود بعض المفردات الدارجة من اصول تركية وهندية وفارسية.

ما يعنينا في هذا المقام ليس مناقشة تلك الموضوعات، الا اننا امام وافد جديد ومصطلحات جديدة غير تلك التي كنى نداولها من ذي قبل وهي ذات صله وثيقة بلغة الكمبيوتر.

ولمتابعة حيثياتها وتفاصيل هذه الظاهرة وحدود تأثيراتها السلوكية واللغوية، حاولنا ان نستطلع آراء ذوي الاختصاص ومحبي الكمبيوتر علنا نجد ما يطفئ لظى تساؤلاتنا المحمومة والمسمومة بداء الريبة والشك.

موضة العبارات تشبه موضة (البنطرونات)

الشاعر والاعلامي أحمد السلطاني كان كالعادة ساخرا متهمكا حيث قال: "بعد ان منّ الله علينا بوسائل الثقافة المتقدمة والمتطورة أصبح بوسعنا

ثقافة الاستغراب والمفاجأة، بل يعد هذا السلوك سلوكا اعتياديا خاصة وان بعض الشباب العراقي سرعان ما يتأثر بأبسط المؤثرات، والفضل يعود بذلك للسياسات السابقة التي انتهجها النظام البعثي فكل تجارب هذا الشعب المسكين تكاد ان تلخص بمحور واحد وهو الحرب والقتل والقتال فعراق صدام حسين كان عبارة عن معسكر كبير وبغداد باب النظام فمنذ سبعينيات القرن الماضي ولحد الان والعراقيون عبارة عن سلسلة متصلة من التضحيات، وعند ذلك فمن الطبيعي ان لا تصمد القاعدة الشعبية أمام تلك التحديات، وفي ظل وجود التعتيم الاعلامي والثقافي.

ويضيف: "الإرادة الشعبية اصيبت بالوهن ولم يعد لها القدرة على الصمود والمقاومة فالدفاعات الذاتية لا تستطيع الثبات الى ما لا نهاية خاصة مع وجود التقارب الحضاري والثورة في عالم البرمجيات والاتصال السريع، وهذا مما سهل من عملية الاندماج مع تلك الظواهر، فعلى سبيل المثال ما ان شاهد العراقيون تفاصيل المسلسل التركي وادي الذئاب حتى تصدرت شخصيات ذلك المسلسل واقعنا الاجتماعي".

التقليد الاعمي

الباحث والمفكر الاسلامي الشيخ حسن الشمري الحائري حدثنا قائلا: "يقول علماء النفس التربوي ان الانصات الى وسائل الاعلام المرئية والمسموعة تعطل في المتلقي (قابلية التحليل والاستنتاج والربط الموضوعي)، ويؤكد علماء النفس ان الانصات يخلق لدى المتلقي ارضية الاقتباس حتى لو كان هزليا وبطبيعة الحال فان موضوعة التلقي اوضحت ظاهرة طاغية أفرزت اثارا سلبية تجسدت في عدة ظواهر".

ويشير الحائري إلى: "يقول ابن خلدون ان الامة المقلدة صائرة لا محالة تحت امرة من تقلد؛ لأن الأمة اذا تركت اخلاقها وعوائدها اندمجت مع الامم التي تقلدها وقد تكون موجة المصطلحات

العربية أحد أوجه التقليد الاعمي للامة المقلدة، وان المصطلحات العربية او قل الاجنبية لا يمكن كما يقول علماء اللغة ان تعبر عن المعنى الحقيقي المفهوم بكافة اشكاله فهي تضيق وتنحسر وتراجع دائما أمام قوة المعنى بعكس المفردات العربية او قل المصطلحات العربية فهي باعتراف الاجانب الذين درسوها وتضلّعوا بها هي من اجمل اللغات فلا تجاريها لغة في قوة ادائها ودقة تصاويرها وتنوع الوانها ووقع تعابيرها وموسيقى الفاظها، فهي اللغة التي بوسع المرء ان يعبر بواسطتها عن ابلغ المعاني بأقل الكلمات عددا (ذاك ما يعرف بالإيجاز)".

ويكمل: "بوسع الفكرة ان تتمرد على الكلمة في اي لغة من لغات البشر باستثناء اللغة العربية فالكلمة (دائما في تمرد على الفكر مستمر)، لذا اختارها الله ﷺ لأكمل كتاب وابلغ سفر في دنيا البشر، وكما يقول العلماء فان اللغة العربية تملك جرسا لا تضاهيها اي مفردة اجنبية واللغة العربية ومصطلحاتها بإمكانها ان تغطي اي معنى بحيث تجمعه من اطرافه جميعا، وهذه ميزة اختصت بها اللغة العربية ولا بد ان نعلم ان الامة الضعيفة إذا لم تتدارك ضعفها يستبد بها التوجس فتستقبل كل قبيح وهزيل، فعليه لا بد ان نرجع الى واقعنا ونشخص نقاط الضعف والقوة فاللغة احدي نقاط القوة في المجتمع وتشكل احد اهم الاسس في تقويم شخصيته، خصوصا اللغة العربية التي اوضحت احدي أهم لغات العالم وبدأ كثير من الاجانب يتعلمونها ويتذوقون طعمها الرائع".

المصطلحات التكنولوجية ثراء ثقافي

الاستاذ ماهر داخل العامري مدرس مادة الرياضيات في ثانوية سدرة المنتهى للبنين تعرض الى شيء مهم له علاقة بالتداخل الحضاري خاصة في نهاية قرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين: "بدأت تغزو الدول العربية موجة تكنولوجية فبعد استخدامها بصورة مستمرة اصبح الشخص العربي يتكلم بالمصطلحات التكنولوجية



"بوسع الفكرة ان تتمرد على الكلمة في اي لغة من لغات البشر باستثناء اللغة العربية فالكلمة (دائما في تمرد على الفكر مستمر)، لذا اختارها الله ﷺ لأكمل كتاب وابلغ سفر في دنيا البشر، وكما يقول العلماء فان اللغة العربية تملك جرسا لا تضاهيها اي مفردة اجنبية واللغة العربية ومصطلحاتها بإمكانها ان تغطي اي معنى بحيث تجمعها من اطرافه جميعا، وهذه ميزة اختصت بها اللغة العربية"

راوتر، نانو ستيشن، واي فاي)، وإلى آخره من المصطلحات والتعابير التكنولوجية".

بلال واصل صالح، عراقي مقيم في السويد لمدة خمسة عشر عاماً وهو يجد بذلك المعنى شيئاً من الإيجابية كون من خلال ذلك يستحصل الانسان على غنى معرفي ويرفد قاعدته المعلوماتية بتنوع ثقافي قد يحتاج اليه في يوم من الايام وخاصة بالنسبة لجيل الشباب، وان الأحاديث النبوية الشريفة طالما اكدت على هذا النحو فأنا عندما نتعلم لغة قوم نأمن شهم على اقل تقدير او نستفاد منهم اذ اقتضت الضرورة.

وفي المحصلة تكاد ان تشترك الآراء على نية الظفر بكل ما هو مفيد ومثمر على الصعيد المعرفي شريطة ان لا تكون تلك الخطوة مصحوبة بشيء من التقصير ازاء لغتنا العربية؛ كونها هي مصدر الاشعاع الفكري لقاعدتنا الفقهية والدينية والثقافية، أضف الى ذلك فان القيم الانسانية والتاريخية تحتم علينا ضرورة الدفاع عن المقدسات الاسلامية وفي مقدمتها التحرز والحفاظ على لغتنا العربية.

الانكليزية فبدأت تتداخل في حياتنا اليومية، يضاف الى ذلك فان الواقع العربي كان في الاساس مثقلاً بالكلمات والمصطلحات الدخيلة اثر الاحتلال والغزوات الاجنبية للبلاد العربية في العصور السابقة، فاذا ما اردنا ان نقارن بين سلبياتها وإيجابياتها فأني ارى ان ايجابياتها تكون اكثر من سلبياتها؛ لأنها تساعد في المقام الاول على اكتساب بعض المصطلحات والكلمات التي تساعد الانسان على تعلم لغات جديد اضافة الى اللغة الام، وتعد ظاهرة حضارية وايضا هي تقدم للطلبة فيضاً من الكلمات التي تساعد في دراستهم، اما سلبياتها من وجهة نظري فلا تتناسب وحجم الفائدة التي تعود علينا شريطة ان لا تصبح تلك المفردات من صميم واقعنا اليومي، وعند ذلك يحصل تقصير في الحفاظ على اللغة الام؛ لأنها هي الاساس ومن خلال ذلك يحق لنا أن نستعرض الكلمات والمفردات التكنولوجية التي يتم تداولها في الشارع الان وهي، (ديلييت، كوبي، ببست، رفرش، كونيكت او ما يقولونه كنك، فايل، كومبيوتر، بيج، كومنت، ادمن، بوست، لايك، شير، اد، مسج، جات، مس كول، فلاش ميموري، لان،



التربية الإعلامية وتحديات العالم الرقمي

منتهى محسن محمد / الكاظمية المقدسة | الجزء الخامس

في تقنين استعمالها من خلال بعض الطرق مثلا:
١- أن نعمل نحن وعوائلنا على تثبيت يوم واحد في الأسبوع نتفق جميعا عليه بعدم استعمال الأنترنت فيه.
٢- أن نخصص يوما في كل شهر لا نستخدم فيه الهاتف إطلاقا، إلا للضرورة طبعاً.

النصيحة الثالثة:

تثقيف أنفسنا حول تقنيات ووسائل الإعلام

وذلك عبر معرفة كيف تعمل الخوارزميات؟
كيف تعرض لنا الإعلانات أنا وأبنائي؟
كيف أهرب من فخ الإعلانات؟

النصيحة الرابعة: إيجاد البدائل

وذلك من خلال بعض النقاط مثل:
١- إنتاج إعلام مضاد.

٢- إذا لم نقدر على دعم ذلك الإعلام، نعمل ردة فعل إيجابية للإعلام الهادف.

وأخيراً نقول:

صار من الضروري جدا الاطلاع الدقيق على طرق الخوارزميات، وأن ندرك تماما أننا أمام معترك شائك علينا عبوره نحن وأسرنا بأقل الخسائر، وأن فضاء العالم الأزرق لن يغني البشرية التي بنت أمجادها قبله بآلاف السنين، ولن يكون من المحال تقنين استخدامه أو تقليص المنصات أو حذف الزائد عن الحاجة، أو الانتباه لخطورته في حالة الاسراف أو الإفراط، وهو عين المراد وغاية المطلوب.

ذكرنا سابقاً أن هناك جملة من النصائح التي تعمل على تقنين استخدام الإنترنت وطرقاً تتبعها للحد من الإفراط باستخدامه وكان منها:

النصيحة الأولى: اطلاع أبنائنا على حقيقة المنصات

فلا بد من معرفة أبنائنا أن تلك الوسائل ما هي إلا شركات ربحية لا خيرية، هدفها زيادة الأرباح على حساب: أعمارنا، أوقاتنا، أخلاقنا، سلوكياتنا، متبنياتنا، وإن أوصلت لنا تلك التقنيات أسوأ المفاهيم أو بعض العلوم الزائفة. إذن عبر هذه الحقيقة علينا التفكير، ثم التيقن بأنها ليست منصات للتسلية، ولنسأل أنفسنا بين الفينة والأخرى، ترى لماذا يعرض هذا لي؟ لماذا أنال هذه الميزة؟

عندها سنستنتج أن الثمن أغلى ما نتصور خاصة إذا تم هدر أقوى مواردنا في الحياة وهو الزمن أو الوقت في سبيلها. وفي دراسة تم عبرها تقييم المبالغ التي ترفد وتصرف لسوق المنصات الاجتماعي، مثل لعام ٢٠١٩م، قيمت بمبلغ مقداره ١٩٣ مليار دولار، وهو يزداد بمقدار ٢٥ فاصلة وأربعة بالمائة، ويرى أهل الاختصاص أنه سيصل إلى نحو: ٩٤٠ مليار دولار في حلول عام ١٩٢٦.

النصيحة الثانية: التقليل من نسبة التعرض

ولابد من معرفة أن جيشاً من علماء النفس والاجتماع والتقنيات يربض خلف الكواليس لتمشية أهدافها وغاياتها، وعليه لابد من السيطرة والتقليل من سبب التعرض لها، وأن نطلب منا الحال خوض غمار الحرب الضروس معها، إلى أن ننجح

المقياس التكليفي في المعاملة

عبير سليم الحلبي

في قوله ﷺ: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾، فلو اطلق العبد العنان في التفكير والتدبر والبحث عن عمق كلام الله ﷻ ومشيبته في عباده ما لاقى العذاب والظلم والآهات في هذه الدنيا، ولو التفت الى محبة الخالق وهداياه في بربه ما خالفه ولا ضاع في طرق الحياة وتمسك بحبالها الواهية.

لذلك فإن العلاقات الاجتماعية الصالحة لا تخلو مما تطرقنا له على مستوى الأسرة؛ لكونها نواة المجتمع ومنها يبدأ بالنمو والاتساع، فلو صلح الفرد صلح المجتمع لكونه عنصراً مؤثراً من حيث يعلم أولاً يعلم؛ لذلك فإن من سمات المجتمع الإسلامي: هو التدبر والتعلم في آيات القرآن الكريم، لأن فيه الشفاء والدواء والحلول لكل مشاكل المجتمع فقط نحتاج أن نتدبر ونتفكر ونعي ما فيه من المراد والغاية.

ولأن العديد من الأسر يغفل عن الآية السابق ذكرها وعن أهميتها؛ لكونها تعطي المسار الحقيقي لديمومة الأسرة واستمراريتها. لذا فإن المعرفة في احكام الشريعة وحدودها ومعرفة المعايير التي يجب الالتزام بها في المعاملة مع الآخرين واجبة على كل العباد، إذ أنهم يملكون العقل الذي يتفكرون به وهو حجة عليهم.

من ذلك نخلص الى أن البناء الأسري إذا اتخذ المبدأ الأخلاقي في التعامل ووازن بين الواجبات والحقوق، وانطلق من المنطلق الإيماني والورع والخوف من الله ﷻ والاقتداء بالسنة النبوية، في المعاملة بشكلها العام في المحيط العائلي كالأجداد والأولاد والاقارب وكذلك الجيران والوطن، والتعامل بشكله الخاص بين الأزواج، لكان خيراً لهم في الدنيا والآخرة لما فيه من مردود خلقي يستسقي به أفراد الأسرة في الدنيا، ويزكي أعمالهم بالأجر والثواب في الآخرة.

تطرق القرآن الكريم الى مقاييس حددها لتكون منطلقاً تكليفاً للمعاملة بين الأزواج، في قوله ﷺ: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم/٢١)، فكون السكن هو من المعاشرة الطيبة، فإن ذلك يكون عبر انتهاج مقاييس أساسيين هما المودة والرحمة.

وكونه ﷺ يقول (وجعل) فهو أمر تكليفي الزم به الطرفين الذين اتفقا على الزواج الشرعي، فالمقاييس والمعايير المطلوبة في المعاملة التي كلف بها الطرفين يجب أن تكون بهذا الشكل، وعلى هذه الصورة تعم عليهما بفائدة عظيمة، فهي كالنبته التي تزرع فتتبع وتكبر تحت سقف المعاشرة الشرعية التي تتحلّى بالآداب الإسلامية والأخلاق الرحمانية والتي هي صفتان من صفات الله ﷻ، فالمودة من الودود، والرحمة من الرحمن، وكيف نستطيع ان نخالف من اتقن صنعه وجمل عبده بالخلق الكريم قدوة البشرية جمعاء بقوله ﷺ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم/٤)، إذ جعله قدوة في الخلق والمعاشرة ولين الطباع والصبر والحكمة، فلو أردنا أن نحصي صفات سيد الكائنات فإننا لن نستطيع، ومع ضرورة طاعة الخالق فإنه يقول (جل وعلا) ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الأحزاب/٢١).

وبناء عليه، فإن التناسق والتوافق الخلقي بين الزوجين يبدأ بلين الطباع وحسن المعاشرة وحلو الكلام والصبر حين الغضب، وهذا ما يمكن العلاقة من الاستمرار والبناء والعطاء دون حدود ويسهم في خلق جيل من المبدعين؛ لأنهم تغذوا على التربية الصالحة وتقوموا بالخلق الرفيع وبنيت شخصياتهم على أساس التعامل الصادق والناطق بالمحبة والمودة والرحمة، ولعلنا نعود الى الآية الكريمة



تعلن الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة عن إطلاق

جائزة الصديق الأكبر الأدبية

مجموعة مسابقات أدبية تختص
بأمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام
وتتضمن عدداً من المسابقات

مسابقة القصة القصيرة

مسابقة الرواية الأدبية

مسابقة أفضل مؤلف

مسابقة الخط العربي

مسابقة الشعر العمودي

مسابقة النص المسرحي



العتبة العباسية المقدسة

تعلن عن إطلاق جائزة الصديق الأكبر الأدبية

٥- مسابقة الشعر العمودي، وعبر الرابط:

<https://alfkrya.com/news/3393>

٦- مسابقة الخط العربي، وعبر الرابط:

<https://alfkrya.com/news/3390>

أو على قناة التليكرام: <https://t.me/alfkrya>

صفحة الفيسبوك:

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100063518842784>

للاستفسار: 009647718731818

تتناول الفعالية ست مسابقات أدبية تختص بأمير

المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وهي:

١- مسابقة أفضل مؤلف، وعبر الرابط:

<https://alfkrya.com/news/3394>

٢- مسابقة الرواية الأدبية، وعبر الرابط:

<https://alfkrya.com/news/3391>

٣- مسابقة القصة القصيرة، وعبر الرابط:

<https://alfkrya.com/news/3392>

٤- مسابقة النص المسرحي، وعبر الرابط:

<https://alfkrya.com/news/3389>